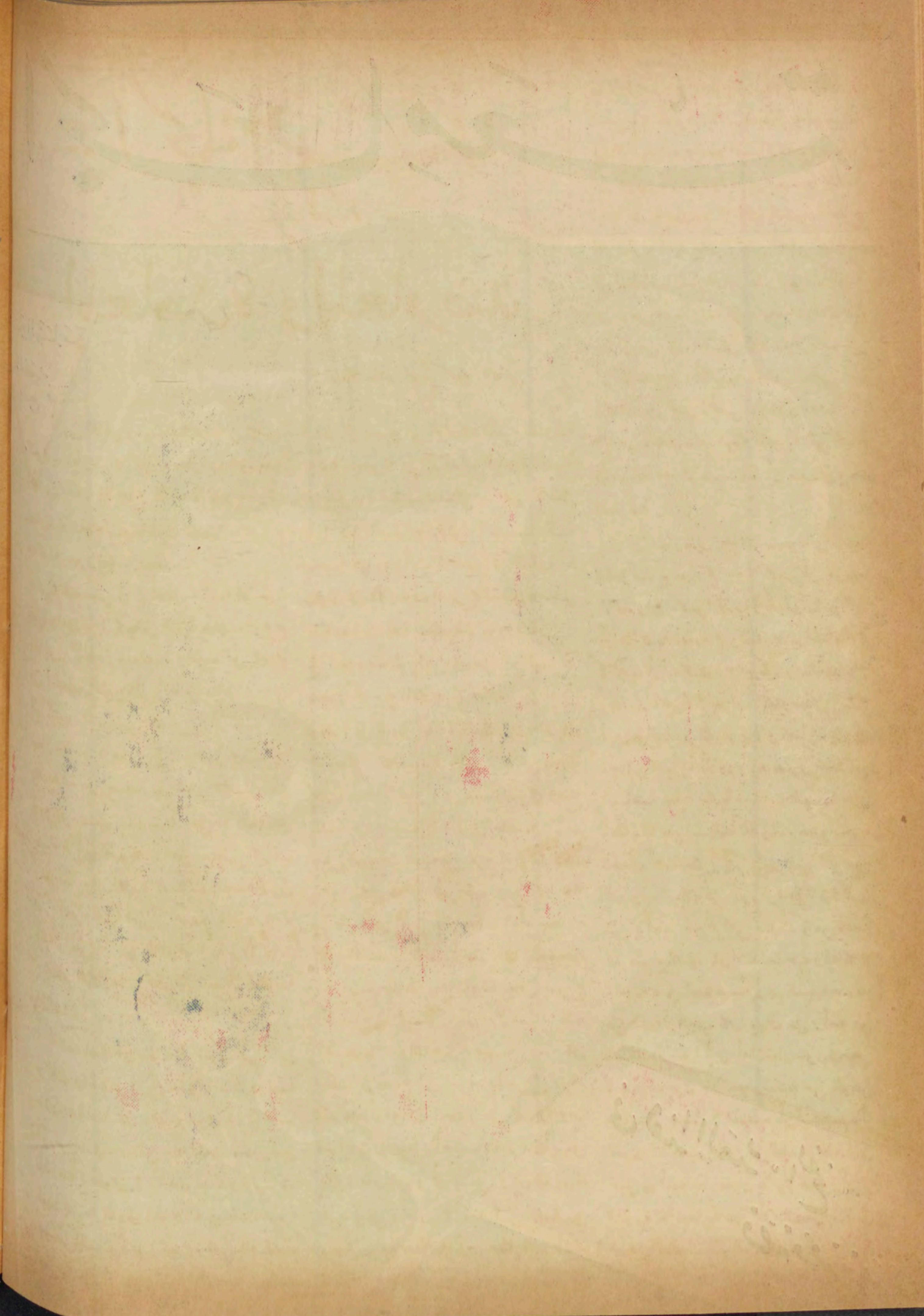


الجامعة
السنة السابعة
العدد
٢٥١
فى هذا العدد
« الفخ »
قصة مصرية جديدة



الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٦ — العدد ٢٥١ — السنة السابعة



المعاهدة والمعارضة

للاستاذ محمود كامل المحامى

انتهى الامر ومرت المعاهدة من مجلس النواب ففازت بما كان منتظرا ووافق عليها المجلس بذلك الاجماع الذي لاتشوبه سوى معارضة خافتة ضعيفة قامت لتناوىء مشروع الاتفاق مع بريطانيا العظمى

ولقد تسني لى ان احضر الجلسة الاخيرة التي وافق فيها مجلس النواب على مشروع القانون الخاص بالمعاهدة وانصت فى اهتمام الى الخطبة الطويلة التى ألقاها استاذنا السابق الدكتور محمد بهى الدين بركات بك معارضا بها مشروع القانون ومنددا بالمعاهدة فلم استطع ان اخفي دهشتى من اجتراء صحف المعارضة على الادعاء بان حرية الرأي مخنوقة داخل مجلس النواب وخارجه وان الوفد تعمد منذ اللحظة الاولى التي اعتزم فيها ان يوقع المعاهدة مع انجلترا على ان يكم الافواه ويكتم الانفاس ويحطم الاقلام التي يمكن ان تتحرك لمعارضة المعاهدة !

استمعت الى خطبة الدكتور بهى الدين بركات وانا اعلم ان للرجل ابحاثا دولية مدروسة منذ ان سافر وهو فى شرخ الصبا الى فرنسا في بعثة من بعثات اعداد المدرسين لمدرسة الحقوق « الخديوية » ومنذ عاد لتدريس « الدولى الخاص » فى تلك المدرسة ومنذ كتب يردعلى (دهروزاسي) ويفند نظريته عن الامتيازات الاجنبية وكنت انتظر ان اسمع من الاستاذ القديم معارضة جدية مبحوثة على الاقل من الناحية الفقهية التى توفر الخطيب المعارض على التعمق فيها منذ الصغر ولكنني احسست بخيبة عجيبة عندما رأيت « استاذ الحقوق » يهوى الى الاسلوب الدارج العادي ويناقش المعاهدة مناقشة سطحية لايتردد ثانية فى الجزم بانه لم يكن يرمي من ورائها الا مجرد تجريح المفاوضين المصريين الذين وفقوا الى الفوز بها ولا يستند فيها الا الى الاوهام (التقليدية) المتوارثة عن دهاء الساسة الانجليز وعن مهاراتهم في وضع الصيغ وعن خيبة الآمال فى عصبة الامم وهى تعبيرات أصبحت لفرط تداولها تكاد تكون محفوظة عن ظهر قلب ومع ذلك فانه ماكان بهى الدين بك يطلب اثناء خطابته الي الاعضاء المستمعين ان يتصفحوا الخارطه المرفقة بالمعاهدة حتى يسرع الاعضاء جميعا الى نشر تلك الخارطة والتدقيق فيها وما كان يطلب الرجوع إلى نص مادة من مواد المعاهدة أواحدى ملحقاتها حتى تجد الرؤوس قد انحنت جميعا وأخذت تتابع الخطيب فى تلاوة مايريد هو أن يتلي وكان الوزراء جميعا وعلي رأسهم دولة الرئيس الجليل يدونون ملاحظاتهم ومذكراتهم أثناء خطابه أولا بأول ولما حدث أن اعترض دولة الرئيس علي جمله وردت فى خطاب بهى الدين بك بشأن الثكنات العسكرية الموجودة في الاسماعيلية وعدد الجنود الذين يمكن أن تأويهم فأراد دولته أن يصحح واقعة مادية خاصة بعدد اولئك الجنود أسرع الدكتور أحمد ماهر رئيس المجلس وانضم الى الخطيب المعارض ورجا رئيس الحكومة أن يرجىء معارضته الى مابعد انتهاء النائب المتكلم من كلامه فكان ذلك دليلا قاطعا على أن الوفد — وأغلبية المجلس العظمى من أنصاره ورئيس المجلس من أبرز أعضائه كما أنه من أعضاء الهيئة المصرية التى قامت بالمفاوضة — لم يتعمد قط أن يقف فى وجه المعارضة

ان المعارضين — اذا سخونا فى التعبير واعترفنا بوجودهم — لا يجب أن يلوموا الوفد وأن يقيموا الدنيا ويقعدونها موهمين أن الاغلبية تطاردهم وتسد عليهم المسالك كما لايجب أن يتشبثوا — باكين ومنتحبين — بالحقوق المخولة لاحزاب المعارضة فى البلاد فهذا قياس مع الفارق لان المعارضين فى المجالس النيابية الاوروبية يعنون بحملاتهم السياسية عناية خاصة تستلفت اليها حتى أنظار الاغلبيات الحاكمة ولقد حضرت مرة احدي حملات رئيس البوليس الفرنسي المعروف شيات على الوزارة الاشتراكية التي يرأسها بلوم فراقني منه تملكه من ناصية الموضوع الذى كان يتحدث فيه وايمانه به واستماتته فى الدفاع عنه رغم السيل الجارف من الشتائم الذي كان ينهال على رأسه من النواب الاشتراكيين. أما المعارضون في مصر فانهم يعلمون بأن معارضتهم من الوهن والضعف بحيث لاتستطيع أن تستجمع خائر القوى لتنتصب واقفة على قدم عرجاء ! بل يخيل لى أنهم يعارضون لانهم يخشون أن تمر الدورة الانتخابية دون أن تسجل لهم فى محاضر الجلسات مواقف لانهم لا يجيدون الكلام ولا يتقنون فن النضال البرلماني !

شارع نوبار فى . .

آخر أخبار الصالون السياسي المصرى

فترة الانتقال التى تسبق الغـــاء الامتيازات الاجنبية

تفاصيل لم يسبق نشرها عن المشروع المعد لها

بعد المعاهدة

لاشك أن أهم ماسوف يشغل بال الرأي العام فى مصر — بعد ان اطمأن الى مصيره السياسي بموافقة مجلس النواب تلك الموافقة الرائعة التى يجب أن تعتبر اجماعيـة لان الاجماع لاتنقص منه تلك الاصوات القليلة المبعثرة التى أعطيت برفض المعاهدة — هو نظام الامتيازات الاجنبية الذى ظلت الأمة تئن منه وتتوجع مدى مئات الاعوام والذي كان المظهر العـام الذى يذل كرامة رجل الشارع المصري فى كل احتكاك بينه وبين الاجانب الممتازين سواء كان الاحتكاك مدنيا أو جنائيا .

وقد نصت المادة الثـالثة عشرة من معاهدة الزعفران التى اقرها مجلس النواب المصرى في جلسة مساء يوم ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٦ على ان ذلك النظام البالى العتيق (لم يعـــد يلائم روح العصر ولا حالة مصر الحاضرة) ونص ملحق هذه المادة فى الفقرة الثانية منه على (اقامة نظـام انتقال لمدة معقولة تحـدد ولا تطول بغـير مبرر تبقى المحاكم المختلطة وتباشر الاختصاصات المخولة الان للمحاكم القنصلية فضلا عن اختصاصها القضائى الحالى)

وقد اتصل بنا أن الحكومة المصرية الحالية قد بدأت فعلا فى اعداد مستنداتها وادلتها على وجوب التخلص من نظام الامتيازات لتعرضها علي الدول الممتازة فى المؤتمر الذى اشير اليه فى الفقرة الثـالثة من ملحق المادة ١٣ من المعاهدة الذى سبق ذكره . وقد اشارت الصحف اليوميـة الى أن من بين تلك المستندات الكتاب الذهبي الذى صدر عقب الاحتفـال باليوبيل الخمسـينى للمحاكم الاهلية بمناسبة انقضاء خمسين عاما على انشائها .

حادث قديم

ويذكر القراء انه قد حدث أثناء القاء خطاب الاستاذ عبد العزيز فهمى باشا رئيس محكمة النقض اذ ذاك أن تعرض لنظام المحاكم المختلطه وصرح بأنه لم يكن هنـاك مبرر لبقائه بعد ما أثبتت المحاكم الاهلية توفيقها الباهر فى اداء رسالتها القضائية السامية

وكانت وزارة الحقـانية قد دعت مستشاري محكمة الاستئناف العليا المختلطة بالاسكـندرية ورؤساء المحاكم الابتدائية المختلطة الى حضور الاحتفال بالعيد الخمسينى للمحاكم الاهلية فى دار الاوبرا الملكية فلما ألقى ذلك الخطاب وصرح رئيس محكمة النقض والابرام تلك التصريحات الخطيرة اعتبرها كبار رجال القضاء المختلط اهانة لهم وصرحوا بأنه اذا كان فى العزم القاء تلك التصريحات من شخص مسئول كرئيس محكمة النقض والابرام فقد كان واجب اللياقة يقضى بأن يعرض عليهم أصل الخطبة قبل القائها مادامت تتعرض للقضاء المختلط ! !

ولا شك ان هذا الاحتجاج ما كان يصدر مطلقا لولا ان جميع مشروعات المعاهدة التى كانت وليدة المفاوضات المتتالية بين مصر وانجلترا لم تبت بنص حاسم فى أمر الغاء نظام الامتيازات الاجنبيـــة بل

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسؤول
محمود كامل المحامي
الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر

كانت تقر ابقاء ذلك النظام مع ادخال تعديل طفيف عليه ولكن جاءت معاهدة الزعفران في المادة الثالثة عشر منها بذلك النص الذي وفق اليه المفاوضون المصريون والذي أعطى لمصر ان تتصرف كما تشاء في الغاء النظام وملحقاته بعد فترة انتقال تتفق على تفاصيلها مع الدول الممتازة ويشاء القدر أن يسخر سخريته الاليمة من احتجاج كبار رجال القضاء المختلط على خطاب رئيس محكمة النقض والابرام فتقدم الحكومة المصرية الكتاب الذهبي الذي يحتوى على مجموعة الخطب التى القيت فى العيد الخمسيني للمحاكم الاهلية كدليل على ان المحاكم المختلطة لم يعد هناك مبرر لبقائها بعد ما وصلت المحاكم الاهلية الي الرقي الذي تنطق به أعمالها مدي الخمسين عاما

نضال

وتذيع (الجامعة) الآن للمرة الاولى سراً قد لا يعرفه حتى المتصلين بالدوائر الدبلوماسية فى مصر وهو ان المفوضيات السياسية للدول الاجنبية الممتازة فى مصر قد اهتمت اكبر اهتمام بالاخبار المتناثرة المختلفة التى كانت تذيعها الوكالات البرقية عما انتهى اليه المفاوضون المصريون والبريطانيون بشأن الامتيازات الاجنبية وقد شاركها فى ذلك الاهتمام الموظفون المختصون فى وزارات الخارجية التي تشرف عليها.

وقد علم رئيس تحرير «الجامعة» من «الكيه دورسى» وهو مقر وزارة الخارجية الفرنسية بباريس فى احدى زياراته له وكانت المحادثات اذذاك مستمرة فى قصر الزعفران — بأن وزارة الخارجية الفرنسية ألغت أجازة السكرتير الاول للمفوضية الفرنسية في مصر اثناء الصيف وكلفته بالبقاء فى الاسكندرية وموالاتها بتقارير وافية عن سير المحادثات المصرية البريطانية وخاصة عما يمس الامتيازات الاجنبية كما علم من «الكيه دورسى» أيضا انه قد صدرت تعليمات الى بعض الاساتذة الذين يقومون بالتدريس فى مدرسة الحقوق الفرنسية بالقاهرة بكتابة تقارير عن أصل نظام الامتيازات وعن التقاليد التى تكونت حول ذلك النظام منذ انشائه وعن المحاكم المختلطة والفروق التى بين القوانين المختلطة والقوانين الاهلية التى تطبقها المحاكم الاهلية فى مصر وقد كتبت تلك التقارير وارسلت الى وزارة الخارجية عن طريق المفوضية المصرية وكان من أهم المستندات التى عنيت وزارة الخارجية الفرنسية بجمعها الرسالة التى كتبها الاستاذ بيليسيه ده روزاس ناظر مدرسة الحقوق الفرنسية السابق الذى أحيل الى المعاش منذ بضعة أعوام والذي يقضي حياته الآن فى احدى قرى الريف بفرنسا وهى رساله دافع فيها دفاعا حاراً عن نظام الامتيازات الاجنبية.

ولكن لا يجب ان يفهم القارىء من ذلك ان موقف الدول الاجنبية في مؤتمر الامتيازات سيكون موقف عداء اومعارضة عنيدة إنما الذي حدا بفرنسا وبغيرها الى ان تستعد ذلك الاستعداد الفقهى لمؤتمر الامتيازات المزمع عقده هو ما أرسلته مفوضيات تلك الدول الممتازة الي وزارات الخارجية التابعة لها عن توفر بضع كفاءات قانونية في الوزارة الحالية وهى كفاءات أكدت التقارير المشار اليها انها توفرت على دراسة موضوع الامتيازات دراسة وافية من وجهة النظر المصرية وانها ستتجه الي المؤتمر وفى جعبتها البيانات التاريخية الحاسمة والادلة القاطعة التى تثبت بها مصر انها محقة فى الاجهاز على النظام المقيت

فترة الانتقال

وقد اتصل بنا بأن الاساس الذى سوف تتقدم به الحكومة المصرية فى مؤتمر الامتيازات والذى تعتزم ان تقوم عليه فترة الانتقال المؤقتة التى تلغى بعدها المحاكم المختلطة والمحاكم القنصلية وتسترد المحاكم الاهلية حقها الطبيعى في الولاية القضائية على المصريين والاجانب — هذا الاساس يتلخص فى ان تدمج المحاكم المختلطه في المحاكم الاهلية ادماجا من شأنه لا تبقى المحاكم المختلطة مستقلة فى عملها كما هى الآن بل تتحول الى «دوائر مختلطة» تطبق نفس القانون الذي تطبقه المحاكم الاهلية ولذا تسرع الحكومة الآن فى اعادة تأليف اللجنتين اللتين سبق تشكيلهما لتعديل القوانين المدنية والجنائية فى مصر

واذا توصلت الحكومة المصرية الى تحقيق فكرة «الدواير المختلطة» فلن يكون هناك داع الي ابقاء هذه الدوائر فى ابنية مستقلة بعيدة عن ابنية المحاكم الاهلية ولذا فهناك فكرة مبدئية «شكلية» ترمي الى انتقال محكمة الاستئناف العليا الاهلية ومحكمة مصر الابتدائية الاهلية الى بناء محكمة مصر المختلطة الجديدة بشارع فؤاد الاول على ان تكون الدوائر المختلطة جزءا من الدوائر التى تتكون منها المحكمة الاهلية

أما فيما يختص بالمحامين المقبولين الآن أمام المحاكم المختلطة فسيسمح لهم بالمرافعة أمام المحاكم الاهلية فمن كان منهم قادرا علي التعبير باللغة العربية استطاع الاستمرار فى عمله ومن لم يكن قادرا اقتصر عمله على المرافعة امام الدوائر المختلطة الى ان ينقرض الجيل الحالى فلا يبقى الا المحامون الحائزون على القابهم العلمية من الدولة المصرية.

كما ان التعديل في فترة الانتقال سينص على اعطاء المحامين المقبولين امام محكمة الاستئناف العليا الاهلية حق الحضور امام الدوائر المختلطة فى الاستئناف العالى تطبيقا لنفس المبدأ باعتبار انها لن تكون الا دوائر تابعة للمحكمة الاهلية.

حادث بشع لم تشر اليه الصحف اليومية

بين الضباط الانجليز الزرق

والقمصان الزرق

لاحظ المتتبعون للصحف اليومية المصرية انها كانت طيلة الاسبوعين الماضيين تنقل فقرات مترجمة عن المقالات اللاذعة التي داومت جريدة «الاجيبشن جازيت» الانجليزية نشرها لتهاجم بها حركة القميص الازرق المصرى و لتظهر الشبان الذين قاموا بتلك الحركة بمظهر الصعاليك الذين لا مبدأ لهم ولا اخلاق ولا مثل أعلى يدينون به

وقد تسنى لاحد مندوبى « الجامعة » في مساء الخميس الماضي ان يشهد حادثا بشعا لم يتصل خبره باحدي الصحف اليومية يقطع فى الدلالة على ان الخروج على النظام والقانون ومبادىء الاخلاق وامتهان أبسط قواعد اللياقة وحسن الذوق لا يجب ان يتهم به ذووا القمصان الزرق وانما هناك آخرون «أجدر» بتلك التهمة!

فقد حدث في سهرة الخميس وفى البهو الداخلى الكبير من مطعم الكورسال وفي الساعة التاسعة مساء — علي وجه التدقيق — ان اقتحم المكان ثلاثة من ضباط الطيران الانجليز تفوح من أفواههم رائحة الخمر ولا يكادون يستطيعون حفظ توازنهم لفرط ما تناولوه ، ثم لم يلبث الموجودون بالمطعم وكانوا عدداً كبيرا من الرجال والسيدات المصريين والاجانب ان شاهدوا الضباط الثلاثة وهم ينزعون غطاء المائدة التي جلسوا اليها ثم ألقوا به الى الارض وبدأو يهشمون خشب المائدة حتى انتهوا الي تمزيق أوصالها فتناول كل منهم «رجلا» من أرجل المائدة واخذوا يعدون فى أنحاء المحل ومظاهر الثورة الثملة بادية علي وجوههم ثم اقتربوا من الدولاب الذي يحتوي على مجموعة الاوانى الزجاجية والصينية الخاصة بالمطعم فخشى صاحبه اليونانى أن تتهشم الواجهة الزجاجية وأن تصيب شظاياها الموجودين والموجودات فأسرع إلى التليفون يستنجد بالبوليس الحربى وتقدم إذ ذاك أحد الموجودين من الزبائن الانجليز واستطاع مندوبنا أن يعلم أنه مستر براون المفتش بمصلحة التليفونات وحاول ايقاف العبث الخطر الذى اجترأ عليه الضباط الثلاثة ولكن أحدهم ركله بقدمه ركلة قوية تسببت فى اصابته

وساد الذعر .. ووقف صاحب المطعم المسكين مكتوف اليدين وانقضت فترة رهيبة أحس كل الموجودين فيها أن حياتهم مهددة بالخطر والضباط السكاري يحملون «أرجل» المائدة الخشبية ويجوبون بهو المطعم الى أن أقبل أحد رجال البوليس الحربى فلم يفعل شيئا ابقاء علي كرامة السكارى الثلاث !! بل اكتفى بالدخول الى مكتب المطعم لسؤال صاحبه وانتظر حتي خرج الضباط الثلاثة لكى لا يتم القبض عليهم أمام أعين المصريين الموجودين

ان الجامعة تسجل هذا الحادث البشع وتذكر اسم الشاهد الانجليزى وتعلن منذ اليوم ردا على حملة الاجيبشن جازيت انها ستتولي بنفسها ترجمة هذا الكلام المنشور داخل هذا البرواز إلى الانجليزية وارساله الى صحف لندن التى توهمها الاجيبشن جازيت بأنها تعبر عن رأى الجالية البريطانية فى مصر اذ تقوم بحملتها المغرضة علي القميص الازرق كمصدر شر مستطير على النظام والقانون والاخلاق!

ويجدر بنا هنا ان نذكر ان محكمة الاستئناف العليا المختلطة لا تسمح الى اليوم للمحامين المقبولين أمام محكمة الاستئناف العليا الاهلية بالحضور امامها الا بعد قضاء مدة التمرين فى المحاكم الجزئية فالابتدائية كحديثى التخرج تماما حتى ولو انقضت على تخرجهم عشرات الاعوام فقد حدث فعلا ان تقدم عبد العزيز فهمى باشا وتوفيق دوس باشا ومحمد علي علوبه باشا بطلب ادراج أسمائهم عقب اعتزالهم الوزارة فافهموا بوجوب قضاء فترة التمرين ثم أداء الامتحان بعد ثلاث سنوات لامكان النظر فى ادراج اسمائهم بجدول المحامين أمام المحاكم الابتدائية المختلطة لا محكمة الاستئناف العليا!

هذا فى نفس الوقت الذى تسمح فيه محكمة الاستئناف المختلطة لاي محام أجنبى ينتمي الى اية دولة من الدول الممتازة مقبول فى بلاده للمرافعة أمام محاكمها الاستئنافية بالمرافعة فى مصر دون استيفاء اية اجراءات غير دفع الرسم

صليب سامى بك في مجلس الشيوخ

اتصل بنا ان النية متجهة الي تعيين الاستاذ صليب سامي بك وزير الحربية الاسبق فى احدى المقاعد الخالية بمجلس الشيوخ وان الاتفاق تم معه على ان يتولى رئاسة لجنة تعديل القوانين بدون مقابل أى أن عضويته في المجلس ستكون مكافأة له عن المجهود الذى سوف يبذله فى اللجنة .

الفخ

ضاق نطاق هذا العدد من (الجامعة) عن نشر قصة (الفخ) المعلن عنها فى الغلاف . ولذا نعتذر عن ذلك ونعد القراء بنشرها فى العدد القادم



«كتب الاستاذ محمود كامل المحامي هذه المسرحية فى الموسم المسرحي الماضي وقد اشترتها فرقة الممثل الكبير المعروف يوسف وهبي . واخرجتها على مسرح برنتانيا . ولكنها لم تنشر فى أية صحيفة عربية ولذا آثرنا ان ننشر هنا المشاهد الاولى من الفصل الاول . كنموذج لنوع من الادب «الدرامي المصرى»

مسرحيـــة مصرية عصرية

بقلم محمود كامل المحامى

الفصل الاول

صالون فى منزل على باشا عبدالرحيم بحدائق القبة . أثاث شرقى فاخر ولكن الصالون مزدحم به الي درجة كبيرة تدل على ان اصحاب المنزل حديثو عهد بمظاهر الثراء . باب فى الصدر وباب الى اليمين ونافذة كبيرة الي اليسار تطل على الطريق

فاطمة هانم حرم على باشا عبدالرحيم فى ثوب جميل من ثياب السهرة طويلة القامة خمرية اللون واسعة العينين تدل نظراتها على نوع التاجج العاطفى وحركاتها السريعة ولهجتها الحادة على خلق عصبي ثائر . تدخل من الباب الايمن حاملة جريدة فى يدها تلقي بها الى المقعد الموضوع أمام البيانو وتتجه الى عادل صبحى ابن اختها الذى يكون اذ ذاك واقفا معطيا ظهره للجمهور ومطلا من النافذة المشرفة على الطريق وقد ارتدى ثوبا رياضيا مؤلفا من جاكتة مختلطة الالوان وبنطلون فانل رمادى

فاطمه — (مبتسمة ابتسامة ساخرة) والنبي اللي عملك مهندس ياعادل غلط . انت كان حقك تعمل شاعر . واقف ياواد فى الشباك تبص على ايه؟

عادل — (مديرا ظهره وملتفتا اليها وقد بدأ شحوب وجهه النحيف وظهرت قامته المنسقة التى تنم عن شبابه الغض) مفيش ياتيزه انا جيت دلوقت بس مابقاليش كام دقيقه

فاطمه — ومادخلتش تسلم على خالتك وعمك الباشا ليه ؟ اظن فاكر فى نفسك كبرت بعد ماخدت الدبلوم وطبعت الكرت اللي فطسني م الدحك بعدماشفته امبارح . «عادل صبحي مهندس مبانى» (ترسل ضحكة طويلة) أنامش مصدقه ابدا انك بقيت مهندس . حد يصدق ان اللى كنا بندور عليه امبارح عشان نحميه نلاقيه مستخبي ورا سبت الغسيل تحت السرير يعيط ويبقى راجل؟ اومهندس كمان! (تقترب منه) (بصوت خافت) بينى وبينك ياعادل يابني انا مقدرش استأمنك على بيت تبنيه . انا يجيلي نوم فى بيت أعرف انك انت اللي عامل تصميمه . والنبى لوحلفولى على الميه تجمد انك تقدر تبنى كابينه فى سيدى بشر مش بيت ماصدق

عادل — (مبتسما ابتسامة عريضة) ايه ده كله ياخالتى . ليه انامش مالى عينك ؟ دنا خدت دبلوم مع درجة الشرف كمان

فاطمة — طبعا (بلهجة تدل علي انها تفهم شيئا يريد هو أن يخفيه) ما انا عارفه . دى لو كانت قالت لك هات النجوم من السما كنت طاوعتها

عادل — (متخابثا) هى مين ياتيزه ؟

فاطمه — ايه . . . انت فاكرني عبيطه والا ايه ياواد . هوانا انسى السنه اللى فاتت فى الصيف لما كانت تحكم عليك انك تقعد ياعينى قصاد الكابينه فى سيدي بشر تذاكر قبل المدرسه ماتفتح لجل ماترتيبك يطلع كويس . ياماقلت لها من وراك يا دي حرام عليكى سيبى ابن خالتك ينزل البحر مع أصحابه . مذاكرة ايه اللي فى الصيف ده كمان . تقوم ترد على البنت وهى مكشره . يعني لومانزلش البحر ياماما حيجرى ايه . خليه يقعد يذاكر أحسن م اللعب مع البنات فى البحر . تعرف ياعادل بقيت افتكر أيامها لما كنت والمرحومه اختى ندور عليك فى البيت اوده اوده والميه بتغلى فى الحمام وام سيد الطباخه عماله تصرخ وتقول . هوسى عادل ده كل مايستحمي يعمل لنا حكايه ويوقف البيت على رجل . (تضحك ويشترك معها فى الضحك)

دريه — (داخلة من الباب الايمن . . طويلة القامة كوالدتها نحيفة قمحية اللون واسعة العينين وديعة القسمات هادئة الحركة تنساب كحلم من احلام الصيف فى ثوب أبيض

وقد أمسكت بباقة صغيرة تحتوى على بضع زهرات من القرنفل الاحمر تنقل بصرها بين والدتها وابن خالتها ثم تقف هنيهة تنظر اليهما وهما يضحكان)

بتضحكوا علي ايه؟

فاطمه — بنضحك عليكى

دريه — ليه انا عملت ايه ياماما؟

فاطمه — سبق الدنيا كلها ونزلني في الجنينه تلمى لى شوية قرنفل. انت حتكبرى امتى . بقى يادريه هوانا حافضل لك طول عمرى .. مش لازم تخدي بالك من شغل البيت وتفهمي البيوت عشان لما ...

دريه — (تطرق الى الارض خجلا كأنها فهمت ماتريد والدتها أن ترمى اليه فتحاول تغيير الموضوع) انت جيت امته ياعادل ؟ . .

فاطمه — بقى مش عارفه جه امته . ده صوت عربية الفورد المكسره بيتسمع من أول الشارع . علي فكره ياعادل لازم تغير عربيتك دى بأه

(يسمع صوت كلاكس سيارة من الطريق . تسرع فاطمه هانم الى النافذة التي الي اليسار وتطل منها وعندئذ يبدو علي وجهها الاهتمام)

عادل — (متتبعا اهتمام خالته) ايه ياخالتي فيه جد جه ؟

فاطمه — (مستعيدة رباطة جأشها ومتكلفة الهدوء) لأ مافيش (متقدمة الي الباب الذى فى الصدر . فى صوت خافت لا يخلو من اضطراب) ده الدكتور شاكر رفقى اللى بيعالج عنين ابو الباشا . أما اروح اقابله (تخرج)

عادل — (يتبادل نظرة طويلة مع دريه) هو جدك عيان يا ديدى ؟

دريه — (بعد فترة سكون) اهم بيقولوا كده .

عادل — (بعد ضحكة قصيرة) بيقولوا ازاي . وانتى مش معاهم فى البيت ؟ !

دريه — والله يا عادل ما انا شايفه عليه عيا . ماما قالت له ان الدكتور شاكر شاطر قوي واهو بقاله كام يوم بيجيله عشان يشوف عنيه (تلتفت حولها . بصوت خافت) ده عنين جدى زى العقر ياريت انا بشوف زى ما هو بيشوف . امبارح الصبح كنت طالعه م الجنينه وفايته عليه وهو قاعد فى السلاملك قام قاللي « مالك يا دريه يابنتي؟» قلت له « مفيش ياجدى » قام هز راسه وقاللي « ليه هو انا عميت انت معيطه قوليلي مين زعلك » لحقت نشفت عنيه وقلت له وانا باضحك « معيطه ايه ياجدى ابدا حعيط ليه »... قام وقف وقعد يتسند على درابزين السلاملك لغاية ما جه عندى ومسك كتفي وقاللى وهو عمال يبص فى عنى « كده برضه يا دريه ليه تعملى فى نفسك كده . حد فى سنك يشيل هم قوليلى بس ايه اللى مزعلك ..» قمت بست ايده وقلت له « كتر خيرك ياجدي مفيش حاجه ابدا . تبقي انت عايش وانا أشيل هم »(تتنهد تنهيدة حارة)حقه ياويلي ياعادل لو مات جدى

عادل — (باهتمام) ليه .. انت كنت بتعيطي صحيح . . (يمسك بيدها ويحنو عليها فى عطف ظاهر)مالك يا دريه ..

دريه — اللي بشوفه فى البيت ده ياعادل يهد جبل . انا من زمان عاوزه اكلمك واقول لك انا كنت خايفه أعكنن عليك واطهقك وانت بتذاكر.. كنت بقول لنفسي يا بت استنى لغاية ما عادل يخلص.. يوم ماخدت

الدبلوم قلت اهو ربنا سمع منك يا دريه لحل ما تخلصي م الغلب اللى انت فيه .

عادل — (وقد بدا عليه الحزن) غلب ايه يا ديدى . انت مجنونه ؟

دريه — (تضحك ضحكة جافة) هه صحيح اللى ميعرفش اللي انا فيه يقول عني مجنونه . عايشه فى سرايه كبيره جنينتها فدانين وتحت أمرها تلت اتومبيلات وفى كل حته الناس تشاور علي وتقول بنت الباشا راحت وبنت الباشا جت وانا كل ما اسمع الكلمه دى قلبي ينقبض واكره اليوم اللى اتولدت فيه واليوم اللى سموني فيه دريه عبد الرحيم .. هه دريه عبد الرحيم ... يبقى أخويا اسمه حسين عبد الرحيم وانا اسمى دريه عبد الرحيم .. هو انا زيه .. أنا زيه يا عادل .. أنا صحيح زى أخويا ؟! ...

عادل — (مندهشا) جرالك ايه يا دريه طبعا زى أخوك ايه الفرق ؟

دريه — اسأل بابا . هه اسأل سعادة الباشا اللى ديما سره مع اخويا و كلامه مع اخويا وفسحه مع اخويا حد يصدق ان بقالي ٣ تيام ما شفتش وش ابويا واني حبيت اخرج ٤ مرات اشترى حاجه من مصر وفي كل مره يقول لى السايس وهو مكسوف « مفيش عربيه ياست هانم » تصور الجراج جراج . . ابويا اللى فيه ٣ عربيات مش قادره الم على عربيه واحده منها انزل بها من الحدايق لمصر

عادل — ليه . والعربيات بتروح فين ؟

دريه — واحده واخدها بابا والباقى لحسين واصحابه (ضحكة رهيبة) لخويا حسين اللى عايش زى البرنسات واللى الناس كلها بتتكلم على سهره والصرف اللى بيصرفه فى الصالات . كل ما ادخل بيت ألاقى سيرته زى الزفت والناس تسألنى « هو ابوكي سايب حسن ابنه على حل شعره كده ليه ؟ مش يشوف طريقه معاه » قال يشوف طريقه معاه قال ! .. هو حد يقدر يدوس على طرفه دي ماما قالت له اول امبارح ان حسين رجع البيت الساعه خمسه الصبح راح شاخط فيها وقال لها « وماله . وهو لسه عيل صغير حانقـله كخ انا محبش أفهمه اني فاهم الحاجات دى »

عادل — (بعد تفكير قصير) وليه عمى الباشا بيعمل العمايل دى ؟ ميصحش أبدا يفرق فى المعامله بينك و بين اخوك ده حتي يخليكو تكرهو بعض

دريه — (تهز رأسها) ياريت نكره بعض بس . هو حسين اخويا حد عارف يكلمه في البيت

عادل — ازاي انت مش اخته لازم تفهميه ان المشي اللي هو ماشيه حيضره خالص مش يشوف أبوه ربه نفسه وكون ثروته ازاي . لو كان علي عبد الرحيم من تلاتين سنه بيسهر فى الصالات لغاية الساعه خمسه الصبح ويلمله شلة محاسيب يصرف عليها ويخرج باتومبيل تمنه الف جنيه ويسلف أصحابه اتومبيل تاني مكنش وصل للدرجـه اللى وصل لها . لازم يعرف ان ابوه ابتدأ ملاحظ مبانى بسيط لاهنا ولا هناك وان الشهره الهايله اللى واخدها فى المقاولات الكبيره سببها استقامته فهمية الحاجات دى اذا كان ابوه مش عايز يفهمهاله

دريه — (تقاطعه) اوه .. اوه .. بلاش كلام فارغ يا شيخ افهمه ايه .. دانا بس

قلت له تاني يوم لما سهر للصبح : حرام عليك يا حسين دي ماما قعدت مستنياك فى الشباك في عز البرد لغاية ماجيت . قام راح مشوح لي بايده وقال لى: مابقاش اللي انت كان عاوزه تربيني ! انا هنا اعمل اللى انا عاوزه ومحدش له عندى كلمه (تخفض صوتها فى نبرة حزينة) ولما سمع بابا بالخناقه اللى حصلت بيني وبينه قعد يصرخ فى اودته ويقول .. هو احنا مالناش سيره فى البيت ده غير سيرة حسين. انا مش عاوز اسمع ابدا ان حد زعله . هو انا لى مين غيره . تصور ياعادل . تصور لما بابا زعق قصاد الخدامين باعلى صوته ويقول ان مالوش غير حسين!. اودى وشي انا فين؟.. كنت الاول ساكته وفاكره ان ماحدش في البيت فاهم حاجه ولكن من يوم ما بابا زعق عرفت انهم كلهم فاهمين بس كانوا مكسوفين يقولوا لى : حتى ام سيد الطباخه صعبت عليها وقالت لى يابنتى ماتقعديش تاكلي فى نفسك كده انتى حاتخدى منها ايه .. الله يلعن ابو الفلوس لا بو ايامها

عادل — فاهمين ايه يادريه ؟

دريه — فاهمين كل حاجه .. فاهمين ان بابا كتب السرايه باسم اخويا حسين وانه عاوز يوقف عزبة اشمون باسمه كمان ويخرجنى انا وماما

عادل — كده ؟!

دريه — أيوه امال . انت فاهم ايه انا عايشه فى جحيم يا عادل . جحيم مؤكد . مادام شايفه ابويا ما بيحبنيش . مش عاوز يشوف وشى . هى دى شويه على . شويه انى احس بأني تقيله عليه . انا بافكر ساعات فى حاجات وحشه وارجع اقول يا بت اخزي الشيطان واصبرى يمكن ربنا يعدلها .

عادل — لازم تعقلي يادريدي انتى مش صغيره دلوقت. وانا اتخرجت اهه. حتشيلى هم ليه ؟ يغوروا هم وفلوسهم يعني هو عمى الباشا كان اتولد ..

على باشا — (من الخارج بصوت خشن تبدو فيه علامات السيطرة والاعتزاز) اذا كان الدكتور شاكر ماعندوش عربيه طلع له الديملر من الجاراج يا واد عشان توصله وقول له الباشا مشغول شويه مقدرش ينزل السلاملك عند حضرتك .. يالله . ياللا قوام

(يدخل الى الصالون من الباب الذي في الصدر رجل طويل القامة مهيب الطلعة قاسي القسمات مفتول الشارب وقد شاعت فيه بعض شعرات بيضاء ونمت لحيته نموا خفيفا يدل على انها لم تحلق منذ يومين أو ثلاثة. يتقدم الى وسط المسرح يتبعه الاستاذ حسني رمزى المحامى فينفصل عادل عن درية ويبتعد متجها الي النافذة .

على باشا ينقل بصره بين الشابين ثم يلتفت بسرعة الي الأستاذ حسني ويقول اتفضل ياحسني بيه (يلمح الجريدة التى كانت قد ألقتها فاطمه هانم على مقعد البيانو فيعبس ثم يتقدم اليها بهدوء ويتناولها) انتى بتقرى الجرنال ده يادريه ؟

درية — جرنال ايه يابابا؟

على باشا — (فى نبرة ساخرة) صديق الشعب

درية — لأ. لازم ماما هي اللي كانت بتقراه . مش ده الجرنال بتاع عمى رافت بيه ؟.

على باشا — ايوه .. عمك رافت بيه (متعمدا تغيير مجرى الحديث) هي ماما راحت فين ؟

دريه — كانت هنا دلوقت . يظهر انها نزلت لما سمعت ان الدكتور شاكر جه عشان يشوف عنين جدى

على باشا — (ناقلا بصره بين الاستاذ حسنى وعادل ثم متجها الى دريه) طب انزلى قوليلها ان الاستاذ حسنى بيه حيتعشى معاى الليله دى (لعادل) اظن ما انت ظابط ياسى عادل بالدبلوم بتاعتك . شايفك قلقان عاوز تنزل تلف بعربيتك . حد سيعك به

(تخرج درية بعد أن تلقي نظرة على عادل)

عادل — (متقدما الى الباشا). بونجور ياعمى الباشا. انا جيت اسعادتك مرتين تلاته عشان اكلمك فى حكاية ..

على باشا — (مقاطعا) ايوه عارفها. عارفها. كلمنى ابويا عنها. مش حكاية تعيينك كل اللى قلته لابويا قاله لى . أنا رأيي انك لازم تدخل الحكومه . متبصش لى. زمانا غير زمانكم . بقا انت تقدر تنزل م البيت في الفجر ومعاك شقه وحتة جبنه وتقف ع الفعله طول النهار تصرخ وتهاتى لغاية ما يخلص الشغل وتروح رجلك على رجلهم زي ما كنت بعمل انا . يا اخي ده ايه ده ان فاتك الميرى اتمرغ ف ترابه ياسى عادل (يقهقه قهقهة عالية تحمل معني السخرية من هذا المثل

انتم عضمكم طري. مايستريحش الا على كرسى المكتب فى اوضه مفروشه فيها دفايه ف الشتا ومروحه فى الصيف. الواحد منكم يوم ما يدخل مدرسة المهندسخانه يفتكر فى انه خلاص بقى اسماعيل سرى ولا عثمان محرم مانعرفش نشغله بعد كده. مانقدرش نقوله قوم م النجمه خد شقة العيش واقف ع الفعله واملا عينك من التراب اللى نازل من الغلقان ولما ييجى الضهر اقعد على كوم الرمل كل الشقة وحتت الجبنه وقوم اشتغل بعد كده واقور عينك وماتروحش لغاية المغرب والله لو قلنا لكم كده كنتم تاكلونا ماتاخذنيش ياسي عادل . انت عارف انا راجل دغرى والكلمتين اللى أعرف أقولهم أقولهم ناشفين .

اقرأ بقية الفصل الاول فى العدد القادم

ليمت الحب!!..

قصة مصرية واقعية فى اعتراف

بقلم احمد حمدى المحامي

حدثني صديقي حافظ قائلا :

كاد شبح غرامى الاول يطغى على حياتى ويفقدنى النعيم الذى كنت أحلم به فى هذا العالم!..

انت تعرف ياحمدي انى فى الثلاثين من عمرى الان .. وانى متزوج منذ خمس سنوات وقد كنت فى الثانية والعشرين عندما وقعت في غرامي الاول .. وقت متأخر جدا للحب الاول أليس كذلك ؟ . نعم .. ولكن كانت هذه هى الحقيقة إذ كنت وحيد والدتى الارملة ورأيت أن اكون دائما بقربها أسهر علي راحتها دون ان اختلط كثيرا بالناس الى ان تركتنى وحيدا بدورى وأنا فى الحادية والعشرين فأظلمت الدنيا في وجهي وشعرت بأن الحياة ابتدأت تصعب وتقسو عن ذى قبل ! ..

وشعرت في المبدأ بالملل والسقم . . فما كنت أود ان احادث أحدا أو أختلط بأحد ووددت لو تمكنت من ان اعتزل الحياة بأجمعها .. اعيش على ذكري الماضى ولا افكر ابدا فى المستقبل ! . . كان كل شيء مريعا ! ..

ثم رأيت سونيا..

رأيتها بينما كنت راكبا «المترو» قاصدا العاصمة . فقد جلست امامى صدفة ورمقتها فخيل الى انى انظر الى اجمل شيء فى الوجود. فعاودت النظر..وصدقني لقد كانت هذه اول مرة اطيل فيها التحديق الى امرأة اوراعني فيها شعرها الاشقر ووجها ذو المسحة الباهتة المتعبة وجلدها الاملس. وعيناها العميقتان المعبرتان..

ووجدت نفسي اكرر اختلاس النظرات اليها .. الى ان لاحظت هي ذلك . . فجرى الدم فى وجهها قليلا . . واخذت ترمقنى بدورها . . ثم ادارت وجهها وانشغلت بالتطلع من نافذه الترام السريع ..

كانت فيها اشياء جمة تملكت علي شعوري وجذبتني بكل احساساتى نحوها.. اشياء لم افهمها فى اول الامر !!

واتى (الكمسارى) طالبا أثمان التذاكر. وعندما قدمت هى اليه ورقة مالية من فئة الجنيه رمقها بفظاظة لم تكن غريبة عن الرجل.. ورفض ان يتسلمه قائلا

— مافيش فكه عندي ..

واتجه يسأل من بجوارنا عن ثمن تذاكره متجاهلا الفتاة .. التي لم تجبه بل ظلت يدها معلقة وبها الورقة المالية ..فعاد الرجل فى اكثر غلظة يقول ..

— انا ماعنديش فكه . . اذا ماكانش عندك انزلى فى المحطة الجايه..وخدى القطر اللى بعده ! ..

فامتعضت الفتاة لهذا الطلب السقيم وهذه المعاملة الجافة غير المنتظرة ولم تحر جوابا بل اخذت تتلفت أمامها وحولها فى دهشة . وكأن عينيها تطلبان العون ممن بجوارها .. فأسرعت انا اطلب من الرجل أن يتناول الجنيه . . ويعطيها التذكرة الى ان تأتى له (الفكة) المطلوبة ولكنه لم يكن معى بأقل فظاظة وغلظة .. وكان الترام قد وقف عند المحطة التالية . فوقف الكمسارى الى جوار باب النزول وهو يصيح فى لهجة خالية من كل ذوق ..

— ماتعطلوناش .. وانزلى ياستى والا هاتى (فكه) من معاكى ..

كأن لديها هذه (الفكة) وهي لاتريد مناولته اياها !..

فتضايقت واسرعت دون أن أدرى ماذا افعل واخرجت ثمن تذكرة ناولته للرجل بدلا من الفتاة..

ولا يمكنني ان انسى نظرات الشكر التى بدت فى عينيها الجميلتين.. وهكذا بدأ الحديث بيننا منتقدين مسلك هؤلاء العمال مع الراكبين وعدم تقديرهم للظروف وفظاظتهم فى معاملتهم

وتملكتنى دهشة كبري عند ما عرفتني بنفسها بعدما وصلنا العاصمة وغادرنا المترو اذ كانت احدي الممثلات الجديدات بمسرح راق معروف ..

كنت اري فيها اجمل فتاة فى العالم لذلك لم اعبأ بأى شيء ..وكنت اعتقد فيها الكمال لذلك لم اسمح لخاطر من الخواطر التى كانت تداعب رأسي من ان تأخذ مكانا صالحا .. وعندما غادرتها بعد ان اوصلتها الى قرب مسرحها وبعد ما أعطيتها عنوان عملي واسمى .. اخذت افكر فيها تفكيرا طويلا لم يشأ ان يبعد عن ذهنى ! .

كنت احلم بصورتها اثناء النهار .. واثناء رقادى بالليل دون شك ! .. واتضح لى ان لا مفر من الكف عن التفكير فيها!

وقابلتها مرات .. وازدادت صداقتنا.. الى ان قبلتها !! ..

قد تقول انه كان فى امكانى أن اعرفها تماما منذ ذلك اليوم الاول وان اقبلها منذ اليوم ولكني كنت اشك فى ارتياحى لذلك وكنت اعتقد ان قبلتى التى نلتها برضاها بعد اسابيع من معرفتنا وصداقتنا هي شيء لايعوض ولا يقدر ! . .

وتخيل اليك ياصديقي ان قصتى هذه قصة عادية ولكنها كانت لدي ذات اثر خاص آخر . .

دعني اتحدث اليك كيف قبلتها هذه

المرة الاولى .. فقد قابلتها بعـد ان انتهى عملها بالمسرح بعد اجهاد انهك قواها لانها كانت تخلص تماما لفنها وهوايتها.. وركبنا سيارة من سيارات الاجرة .. ان لكل محب ياصديقى ساعة .. بل قل لحظة لاتنسى. وقد كانت هذه لحظتى الخالدة !.

كان الظلام الباهت يسود القـاهرة .. واضواء المصابيح المترددة المنعكسة على اسفلت الطريق اللامع تبهرنا بين لحظة واخري من خـلال النوافذ الزجاجية . ووضعت ذراعى خلفها ولم تمـانع هى .. فشددتها الى جوارى وشممت رائحة شعرها البديع المعطر .. وشعرت بجسمها الغض بين ذراعى . ثم قبلتها ! لقد كانت قبلة ايقظت فى الامل والشعور بحياة جديدة سعيدة . بل قد خلقت شعورى من جديد !

وخيل الى وانا اقبلها .. واضمها الى صدرى وأشعر بجسمها يرتعد وهو ملتصق بجسمى كالطائر المضطـرب وأحس بشعرها كأجنحة هذا الطائر الناعمة تمسح جبينى . كأن كل ما كان بى من سقم واعياء قد زال .. وانى أصبحت شيئا آخر .. أصبحت رجلا !.

وقلت

— سونيا .. انتى بتحبيني ؟ بتحبيني صحيح ؟!.

فهمست وتمتمت بكلام لم أتبينه وزاد اقترابها منى وقبلتنى بدورها . . فارتجفت وعدت اقول

— سونيا .. ماقدرش أعيش من غيرك .. اوعى تسيبينى .. أوعى ياحبيبتى .

فأجابت

— ما تتكلمش كده ياحافظ .. ماتقولش الـكلام ده ؟

وحاولت ان اتكلم ولكنها أسكتتـنى بقبلاتها ..

كانت قبلاتها رائعة .. كأنها أحلام أوه .. من العبث ان أصف لك ياصديقى . فلا يمكنني ان أعبر لك تمام التعبير عن هذه اللحظات التى شعرت فيهـا بحمى الحب وثورته ..

قد تضحك منى .. وتقول

— مسكين هذا الشاب .. انه لم يحب بل لم يعرف فتاة من قبل !. هذا كل ما فى الامر !..

. . .

وفى هذه الليلة بالذات عنـدما رقدت فى فراشي .. بدأت فى حلم سعيد أستعيد به قبلات سونيا ونعيمها .. ثم فـكرت فى الطريقة التى يمكننى ان احتفظ بها بفتـاتى . فى زواجي منها .. وقوي هذا الخاطر عندى عندما استعدت ذكراها القريبـة وهى بين ذراعى ووجهها ملتصـق بوجهي .. رطب الى جوار جسمى الحـار كوردة ربيع ناضرة .. ووضحت لى أحلام المستقبـل اليقظة .. وحياتى المقبلة السعيدة التي سوف أترك سونيا تتحكم فيها وتقضي .. سونيا بشعرها الذهبى .. وعينيها الرائعتين!

وقصصت عليها كل شىء فى اليوم التالى وكنا نجلس متجـاورين فى احدي محلات الحلوى والشاي المعـروفة .. وقالت وهى تهز رأسها فى اغراء فاتن . .

— لا .. لا ياحافـظ .. انت مش فاهمنى .. وما عندكش فكره عني بالرغم من صداقتنا .. انا مش باعرفك عشان اتجوزك أبدا .. أبدا .. انت فاهم انى وحيده وعشان كده عاوز تتجوزنى عشان انت وحيد كمان لـكن الواقع ان ده مش اللى بافكر فيه أنا...

فأسرعت أجيب

البقية على صفحة ٤٧

عـــــودة

لنابغة الشعر المنثور الاستاذ حسين عفيف المحامى

عودى الى القلب الذي هجركِ ياأليفة الماضي ويامنبع الذكريات الغالية . ياأول شعاعٍ تفتَّح عليه القلب ، وأول قطرةٍ نهَل منها وارتوى . عودى فقد عدتُ الى الحلم الذي احتضنَ صبانا ، الى جنون العهود الماضية .

كلما مررتُ بقصرك مستطلعاً ، لوَّحتْ لى من شُرُفاته الذكرياتُ منادية ، فأهمّ بأن أقف ، ولكننى ماألبث أن أجد بابك موصداً ، فاتابع سيْرى فى قنوطٍ وضنى .

لا وعينيك ماسلاك القلب ، ولكنه ولاّك ظهره ذات ليلة حين غرَّرَ به نجمٌ تألَّق نورُه ، ثم ماعتّم أن عاوده الحنين الى نورك الباهى ، فأقبل عليك وهو يلهث متلمِّساً عفوك .

مَن شفيعى اليك يعيد لى الماضي ، أنا المشرَّد ياحبيبتى فى الهوى بعدك ، الوحيد وإنْ كثُر الصحاب بدونك .

ألا يامَن شهدتم فى الأمس البعيد غرامنا ، وعرفتم مابها وعلمتم ما بِيَهْ . نبِّئوها بأني عدتُ لعلها تعود الغالية .



ليلى على الستار

وبعد انتظار طال ترقبه من جميع طبقات الشعب قررت ادارة شركة فنار فيلم ان تظهر فيلمها التاريخى الكبير « ليلى بنت الصحراء » الذي تلعب دور البطولة الاولى فيه النجمة المحبوبة بهيجه هانم حافظ ويقوم أمامها بالدور الاول فيه شاب من أرقي الصالونات العالية بالاسكندرية وضع لنفسه اسما مستعارا هو جميل حسين كما يشاركها العمل فى هذا الفيلم أبطال المسرح المصرى الذين أبدوا نجاحا فذا في عالم السينما

والفيلم دون شك اغنى فيلم مصرى بعناصره التي تتحدث اسماؤها عنها وعن ماضيها الحافل بالنبوغ والتفوق ولو استغنينا هذه العناصر التي نتحدث عنها وافردنا حديثنا عن العناصر الاخري التي يقوم عليها الفيلم لوضعنا « ليلى بنت الصحراء » فى مقدمة الافلام المصرية بل العالمية التي حازت أكبر جوائز الشرف فى معارض السينما فى جميع بلدان العالم

والامر الذي لا يستطيع اثنان ان يتجادلا فيه هو الابهة التى سيظهر بها الفيلم مما سينطق بالاعجاز عن مقدار البذخ المترف الذى تكبدته الشركة لتجعل فيلمها له قيمته وخطره ..

ولعل القراء يعرفون أن وقائع الفيلم الاولي حدثت فى مضارب البدو فى الصحراء ووجود مثل هذه المناظر فى مصر قد يكون متوفرا ولكن الجو الحقيقى القديم قد يكون من العبث ايجاده ولكن الشركة تغلبت على هذه الصعاب وأوجدت الجو البدوي الصميم الذى حولته الى مضارب يرجع عهدها الي ما قبل الاسلام حيث كانت قبيلتى بكر وتغلب تعيشان على حدود الاملاك الفارسية .. وبقية حوادث الفيلم وقعت فى بلاد الاكاسرة حيث اشتهر هناك ايوان كسري .. والفرس دون شك قوم لهم تاريخهم الـ ـالد الباذخ الامر الذى اظهرته تماما الشركة وتكلفت من أجله بناء عشرة ديكورات بين داخلى وخارجى

أما العناصر الفنية التي يقوم عليها نجاح الفيلم من جهة حرفية السينما فالاسماء الظاهرة التى قامت باعبائها تكفل له أن يكون شيئا فوق العادي فالتصوير قام بهـا المصوران المصريان الاسـتاذان حسن مراد ومحمـد



ادوارد روبنسون

عبدالعظيم وهندسة الديكورات من تصميم المهندس النابغ ولى الدين سامح أما الصوت فمهندساه مصطفي والى وعزيز فاضل وعملية المونتاج والديلاج والمكساج وغيرها تقوم بها اخصائيـة من اكبر الاخصائيات فى تفهم هذا النوع من العمل الفني الذى يتطلب خبرة فائقة يكتسبها الانسان بالمران الكثير

وقد تم اتفاق مدير الشركة نهائيا مع دار من اكبر دور السينما فى القطر المصرى لعرض الفيلم علي شاشتها فى أقرب فرصة وفى ميعاد حددوه ولم يرض الاستاذ حمدى أن يطلعنا عليه بل أراد أن يفاجيء به هواة السينما الذين ينتظرون فيلم بهيجه حافظ الجديد

كوكا فى انجلترا

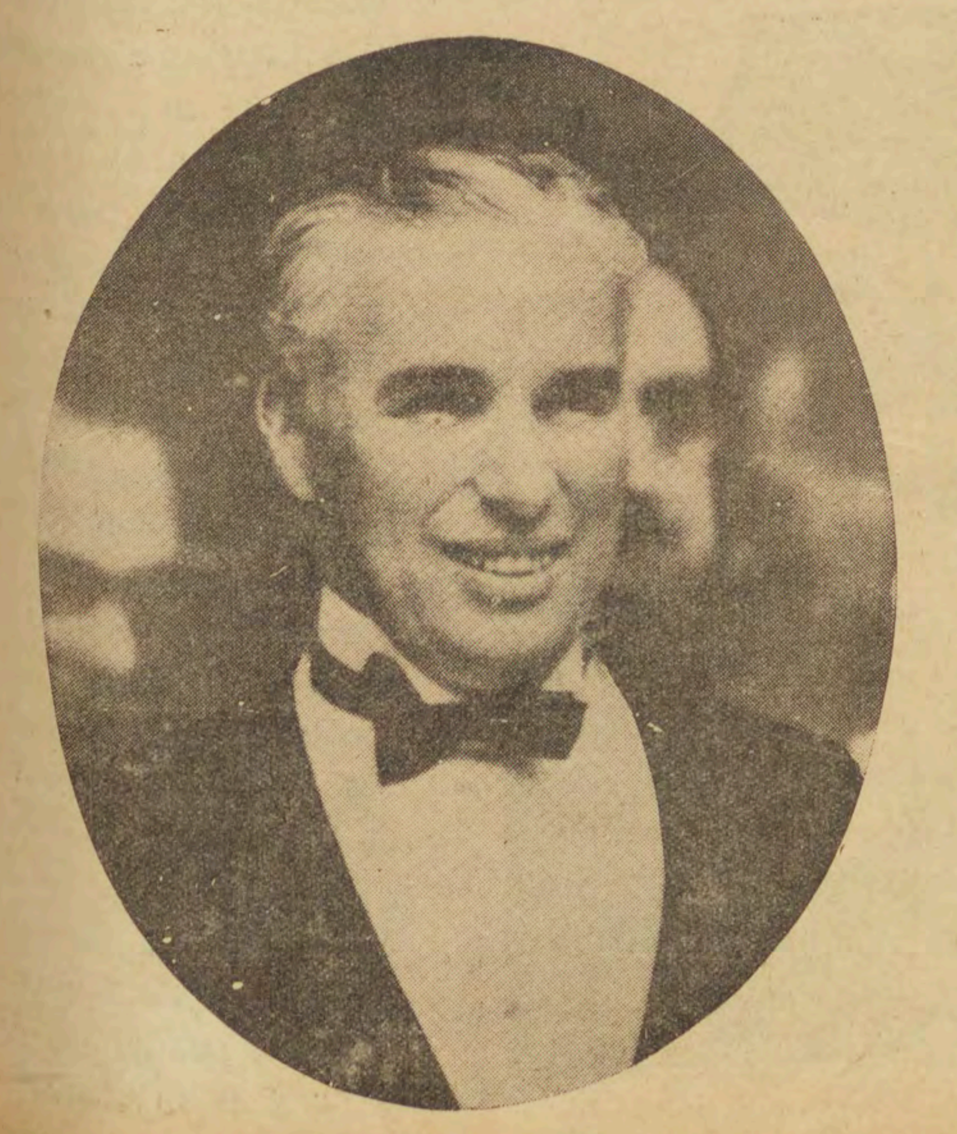
وقد أثبتت هذه الشابة الناشئة توفيقها التام خـلال السنوات القليلة التى اندمجت فيها فى الاوساط الفنية وكان فضل اعتلائها خشبة المسرح راجع الى سراج منير الذى رآها ذات يوم على بلاج الاسكندرية فراح يشجعها علي العمل فى المسرح وتصادف ذات يوم ان ذهب اليه شقيقه الزميل حسن عبد الوهاب لامر من الامور فرأى كوكا وكان يبحث أثناء ذلك عن شـابة سمراء لتقوم بالدور الاول فى فيلم «بواب العمارة» الذي كان يقوم فيه بمهمة مساعد المخرج وسرعان ما تعاقد معها لتلعب دور البطولة أمام على الـكسار وقد كانت كوكا هى الممثلة الوحيدة التى نجحت في هذا الفيلم .. وعملت بعد ذلك في فيلم « الدفاع » مع يوسف وهبي فظهرت فيها مكامن نبوغ أروع وأكثر وبعدها تعاقدت معها شركة مصر للتمثيل والسينما كى تقـوم بدور الجـارية فى فيلم « وداد » مع المطربة الـكبيرة أم كلثوم فأعجب بها الجمهور وقدرها أكبر تقدير

ولم تكتف كوكا بذلك النجـاح بل راحت تمارس صناعات أخرى لها علاقتها بالسينما فتعلمت « المونتاج » وصارت من أكبر المتخصصات فيه

وعندما عرض «وداد» فى دار سينما Number 1 في لنـدن حضر لمشاهدته كبار مديرى الشركات السينمية الانجليزية ووقفوا علي ناحية من مناحي التقدم المصرى وبلغ اعجابهم أشده بالممثلة المصرية السمراء ففكر أحدهم فيها الي أن خرج تفكيره الي حيز العمل فأرسل أحد مندوبى شركته المقيمين فى مصر ليتفاوض مـع اولى الأمر فى استديو مصر ليعيروهم فى لندن النجمة الخفيفة الروح لتلعب الدور الاول فى فيلم أعدوه لها

وكما يحدث فى هوليوود حدث فى مصر اذ ارتفع ترمومتر الاشاعات الي حد المبالغة فراح البعض يؤكد ان هـذه الشركة الانجليزية هي جومون بريتيش وان المخرج هو كوردا و ممثل الدور الاول سيكون بول روبنسون المطرب الاسـود وتغالى البعض الى حد أنهم اكدوا أن جومون ستؤجر استديو مصر وستحضر فيه بممثليها وممثلاتها للعمل مع كوكا

ولـكن الامر الذى لا جدال فيه أن كوكا تعاقدت نهائيـا مع شركة انجليزية كبيرة لتقوم بدور البطولة فى فيلمها الجديد وانها تتمرن الآن على اتقان اللغة الانجليزية لانها لا تعرف من اللغات الاجنبية غير الفرنسية وعما قليل ستغادرنا السمراء الرشيقة الى لندن لتقوم للمصرية الناجحة باكبر دعاية فى بلاد الغرب



شارلى شابلن

الرحالة الكبيرة روزيتا فوربس تتحدث عن

الطريق الذي لا يقترب منه البيض والمحاربون الذين يأكلون قلب النمر

واذا ما خطرلك فى يوم من الايام أن تجوب خلال مدائن الصين فلتكن على علم تام بان هناك طريقا اذا ما أردت أن تتأكد من بقاء رأسك على جسدك فلا تحاول ولوجه لان هذه الغابة الغربية تمر فى مسيرها قاطعة قرية صيادي اقليم « وا » الذى لا يعرف عنه الناس أى شيء وويل للمغامر الذى يطرقه أو يحاول ارتياده ولذا ظل بعزلة يجهل عنه الناس كل شيء وبخاصة عندما عرف المستكشفون وهواة الرحلات آخر حادثة كان ضحيتاها رجلين من البيض جاسا خلال هذه البقاع فتركا رأسيهما عند أول قرية.. فحفظ الاهالي الوديعتين الغاليتين ولذا لم يعثر عليهما منقب حتى هذه الساعة ومما لا جدال فيه انهما تزينان صارية عالية من الصواري المرتفعة التى تدل على وجود الاهالى حيث تكثر الاخصاص والاكواخ الصغيرة التي لا يزيد ارتفاع الواحد منها عن طول الحيوان الذي يملكه رب الكوخ!

وباعلا ذلك الجبل أو باسفل السهل هنالك يعيش اغرب الاقوام وهم المسمون بالشان كاشنز الذين يرتدون خليطا من ملابس عجيبة ويتكلمون مزيجا من لهجات متنافرة مختلفة فاذا ما أردت أن تعبر حدودهم فتذكرة مرورك ليست اكثر من ابتسامة تتفنن في رسمها على شفتيك لانهم أناس عرفوا بمرحهم وميلهم الى كل بهيج سار بالرغم من خضوعهم التام لمجموعة من قواعد بالية لا يستطيعون الحياد عنها

ومن العادات المقيتة التى يخضع لها هؤلاء الناس انه اذا رزق احدهم بتوأمين قتلهما توا دون ابطاء وقبل ان يريا نور الحياة! ونظريتهم فى ذلك أن قوة الحياة التي تكفي لحياة فرد قد وزعت فى جسدين ولذا فلن يكون هذين الشخصين بذوى فائدة للقبيلة. كما يمارس بعضهم السحر والشعوذه كمهنة تدر عليهم الربح وتجعله ذا مكانة بين أهله وعشيرته.. ونساؤهم رغم جمالهن القومى الناطق الا انهن يتفنن فى ابداء هذه الزينة فبينما ترى الواحدة منهن ترتدى ثيابا صنعتها من الغاب المدبب اذا بالاخرى تطيل عنقها بوضعها اطواقا عالية حول العنق الي حد ان المرأة لا تستطيع ان تلتفت جواليها

اما بالنسبة لى فقد كانت رحلتى جد ممتعة الى هذه الاصقاع فقد ابتدأت من قرية « باجان » الواقعة فى وادى الاروادي وهو نهر لن انسى قط منظره الطبيعى الرائع ومن باجان أخذت السفينة الي فامو وفى سيارة من سيارات النقل تخطيت حدود الغابة وبعدذلك يكون بوسع المسافران يركب الفيلة او الافراس الصغيرة او يلجأ الى الطرق الحديدية ليصل الي قلب الصين

وتعيش قبائل « الكاشين » في الدلتا المتكونة من نهري ماليخا وما يخاوهم قوم ظلوا يعيشون على الفترة دون التقيد بنظام اجتماعي او الخضوع لقانون او الاعتراف بسلطة حتى قررت الحكومة الانجليزية الكائنة في برما ان تحد من طغيانهم وتعلمهم اصول الحياة وبخاصة لان تجارة الرقيق متفشية بينهم الى حد كبير وهم الآن يخضعون لنظم ثابتة اذ حدت القوانين الوضعية من اخلاقهم وهم الذين كانوا يقتلون اللصوص او يبيعونهم للقبائل المتاخمة كعبيد لهم حق التصرف فى حياتهم ولكن القانون الذى غير من اخلاقهم وحد من طباعهم لم يستطع

أن يغير من نظمهم المعيشية فظلوا كما هم يعيشون فى الاكواخ القصيرة المتكاثرة فى تلاصق وقد قسم كل منها الى أقسام منها الجزء الخاص بالوالدين ثم جزء لكل ولد تزوج وقسم للضيوف وقسم لصغار الاولاد يتعلمون فيه كيف يبداون حياتهم الغرامية فهناك تعطى الفتاة العاشقة لفتاها قطعة من قماش تقطعها من قميصها ومادامها فى وفاق فهو يعلقها دائما فى مكان ظاهر منه ليتفاخر بها

وقد كان من حسن حظي ان رأيت ذات يوم عروسا من الكاشين وهى فى طريقها كاملة الزينة الى منزلها الجديد .. كانت تسير بين صفين من الفيلة التى خضبت جلودها بدماء الدجاج وفي هذا ما يعنى ان مثل هذه البدعة تحول دون نفاذ الارواح الشريرة الى نفوس الزوجين الشابين .. وكانت الفتاة مسرعة فى سيرها وعلى وجهها ظهرت امارات البشر وبينما كنت ارقبهامال على أذني احد الاهالي قائلا

« لوان نقطة واحدة من هذا الدم مهما صغر حجمها سقطت ولو عفوا على ملابس هذه العروس لقضت طيلة حياتها تقاسى سوء الحظ » !

ورأيتهم ذات يوم يذبحون بقرة كقربان وقد وضعوها على المذبح تحت اشجار تعالت نحو السماء مزهوة وكانوا لا يريدون من وراء ذلك غير استدرار رضاء الارباب كي تنزل عليهم من سماواتها ماء يروون به ظمأهم وأراضيهم كما يطلبون أيضا أبقارا وأبناء ومعجزات تحل عليهم فتشفي أمراضهم وتذهب عنهم الضر والبلاء ... وبمقربة من الطريق علقوا حبلا لا فائدة له الا منع الارواح الشريرة التى تعمل على نشر الطاعون فى القبيلة فتهلك به الناس أو المواشى.

وقال لى الرجل الذى كان يجاورني

« ان السحر الذي وضع فى هذا الحبل لم يكن قويا الي حد بعيد فقد ماتت امرأة وهي تلد وفى هذا ما يعنى فى عرفنا بكارثة منتظرة الوقوع وان هذا القربان الذي يقربونه الان بذبحهم هذه البقرة لن يقف حائلا دون البلاء المنتظر.

وكان الكاهن يرتدي مثل اثوابهم ولا شيء أكثر وقد أمسك بيده سكينا حادة غرزها فى عنق الحيوان فخر مضرجا بدمه والى جانبه عدد من الطيور وعندها تقدم ليرش دم الضحية على الارض لتحل بها البركات ويمتنع عنها كل شر وبلاء

واخلاق هؤلاء القوم تتميز بما يأكلون من طعام وكشاهد لهذه الرواية اذكر أن سيارة كانت تحمل بعض الجوابين توقف محركها عن السير الي جانب مجرى نهر فاجتمع الاهالى حوله وقال احدهم

«لست أدرى كيف يسير هذا الحيوان الحديدي ..؟ وهل تراه يكتفى بما يقدم له من هذا الماء الكريه الرائحة ؟»

وسرعان ما تقدم جرىء منهم الى الرجال البيض وهو يقول

« ليتنى كنت احمل الان بندقية صيدى اذا لاصطدت لكم نمرا كنتم تطعمون قلبه لهذا الحيوان المتكاسل فيستطيع السير! »

ولذا لا يخرج محارب من هذه القبائل الى الغارات دون أن يأكل قلب نمر من النمور التى تعيش بكثرة في تلك البقاع

قصة مترجمة كاملة

جريمة القبطان سانفورد

عن (ال٢٠ قصة) الانجليزية

للقصصي شـــارلز جونسون

تعاقبت السنون وكرت الاعوام على « النجم الشمالى » فجعلتها كشيخ هرم متهدم يقبع فى عقر داره المظلمة الكئيبة، منتظرا حلول اجله فى شوق ولهفة بدلا من ذلك العجز الذى يكتنفه والذي يحرمه التنقل من هنا الى هناك علي ساقيه الضعيفتين الواهنتين غير انها كانت فى ايام شبابها الرائع تعد من أشهر السفن التى جابت المحيطات والبحور.. والان هاهي ذى مستقرة بين احضان الشاطىء بقلاعها القذرة الممزقة وحبالها المشبكة المعقدة . مستقرة بين احضان الشاطىء الابدى تنتظر موتها وفناءها بعد ان قامت باخر رحلة من رحلاتها ولم اكن لانكروانا أقوم بنزهتى المعتادة على الشاطىء كل صباح . لم اكن لانكر اذا رأيتها اثر هذا الجمال الراحل وذلك المجد الزائل الذى كان يبدوا على قسماتها الهرمة المجعدة كانت كقسمات امرأة عجوز ذوى سحرها الفاتن وذبلت فتنتها الساحرة

وكان على سطحها وهى مضطجعة في ضعف ووهن بين ثنايا الشاطىء رجل شيخ بعينين ذابلتين ممسك بغليونه العتيق البالى

وكنت احنى له هامتي واحييه بتحية الصباح كلما مررت به . غير انى فى المرات الاولى لم اكن احظي منه رداعلى تلك التحية سوى بنظرة شك وريبة يحدجنى بهـا من فوقي الى تحتي . ولعله كان قد انس الي واعتاد على رؤيتي . فقد بدأ بعد ذلك يرد على تحيتي بأحسن منها

واضطررت ذات صباح ان اعدل عن عادتى فقد هطل المطر فى غزارة كأفواه القرب منعنى عن الخروج والسير علي الشاطىء وحينما وجدت السماء تصفو ورأيت الجو يصحو . كان الليل قد هبط واسبل على الكون ستارا من الظلمة الشاملة الكثيفة ومع ذلك فقد عولت علي الا أحرم من السير هذا اليوم . فخرجت اقوم بجولتي المعتادة

وكان حارس السفينة العجوز واقفا علي سطحها حينما مررت به وبدا عليه أنه يحتاج الى شخص يحادثه لانه قال لى حالما رآنى

— ليس من عادتك أن تأتى الي الشاطىء فى مثل ذلك الوقت ياسيدى !

وكانت السحب المتجمعة الكثيفة قد انقشعت آنئذ عن قرص القمر الباهر فألقي بضوئه الساحر علي السفينة الفانية جعلها تبدو يحيط بها مجدها القديم

ودعانى الرجل بعد ذلك الى الصعود الى سطح المركب. وربما كان ذلك لما رآه فى عيني من الرغبة فى الصعود . او ربما كان لانه فى حاجة الى رفيق يؤنسه بعض الوقت .

وقادنى الى « كابين » فى السفينة وقدم الى مقعدا . ثم صب لي كأسا من الويسكي ودعانى الي شربه

وكان اسم الرجل كما قال لى « بريجز » وقد ابتدأ أولي رحلاته علي هذه السفينة حينما كان لايزال غلاما فى السادسة عشر من عمره

وحدثنى قائلا :

— لقد كانت اولى رحلاتي منذ ستين عاما . وكانت من « لندن » الى « بومباي » ياللقدر الغشوم القاسي ! لقد بدأ رحلاته منذ ستين عاما وهو يعمل كحارس للسفينة وقد مرت عليه هذه السنون الطويلة . ولمايزال حارسا لها . لم يغير منه ذلك الوقت الطويل شيئا . وقد بدأ يتحطم أيضا كما بدأت السفينة تفنى !

ووجدتني اسأله بقولى

— الست آسفا لقرب نهاية هذه السفينة؟

فهز رأسه فى بطء وهو يقول

— كلا بل يسرني أن تنتهي وتفنى

وسمعت فجأة وقع اقدام فوق رأسى على سطح المركب فنظرت الى « بريجز » متسائلا فراح هو ايضا ينصت بعينين جعلتانى ارتعد قليلا

ومضت الاقـدام تنتقل على سـطح المركب فى حيرة واضطراب برهة قصيرة. ثم اختفت فجأة كما ظهرت

فسألته قائلا

— من كان هذا ؟

فنظر الى بريجز محملقا لحظة قصيرة كما لو كان يسائل نفسه هل يستطيع ان يثق فى ام لا واخيرا قال

— ان هذا المركب مسكون. وقد كان مسكونا طوال الستين عاما الاخيرة

ولم اكن جبانا يوما ما او رعديدا . غير ان مصباح الزيت المرتعش الخافت . وكل محتويات الغرفة التى احاطت بى . ووجه الرجل المجعد الرهيب. كل ذلك جعلني اشعر برعب فى النفس شديد . وتماسكت نفسى وقلت فى عدم اكتراث

— وروح من تلك التى تظهر ؟

— روح القبطان سانفورد ياسيدى . لقد مات منذ ستين عاما

— اذن فيكون قد مات ابان رحلتك الاولى

— اجل لقد مات حينذاك . هل تود ان تسمع كل القصة ؟

***

بدأت « النجم الشمالي » رحلتهـا من لندن الي بومباى فى سنة ١٨٧٤ وكان قد انضم للعمل فى تلك السـفينة غلام يدعي « بريجز » — هذا الغلام هو انا — كان هناك شخصان آخران سافرا عليها كراكبين همـا صـاحب السفينة ويدعى « كارتو » وعروسته الحسناء الصغيرة

كان كارتو شابا جميلا غير انه كان على شيء من الكبر والغطرسة . أما زوجته

الشابة فقد كانت تجمع بين سذاجة الطفولة وبراءتها وانوثة المرأة الناضجة وفتنتها وكانت ذات شعر اسود فاحم واسنان لؤلؤية بيضاء . وجاذبية تصرع من يراها من الرجال ولم يكن القبطان سانفورد راضيا عن سفر هذين الشخصين معه . فقد سمعته يصرح انه معدود كما لو كان خادما لا قبطانا فقد مضي مستر كارتو صاحب القارب يتجسس عليه انى ذهب واني راح!

وكان البحار الشاب فى مثل سن صاحب السفينة . غير أنه كان اقوى منه بأسا وأشد عزيمة كما أن سحنته القاسية كانت تعطيه شكلا تعده بعض النساء جمالا . ولو أن زلاقة اللسان . وآداب «الاتيكيت» كانتا تنقصانه

وعلى كل . فصاحب السفينة له مكانة ممتازة . وعلى ذلك مضي القبطان سانفورد ورجاله يبذلون كل جهدهم فى توفير كل اسباب الراحة لهما . وقد كانت طريقة ترحيبه بهما طريقة مهذبة مقرونة بالاحترام. غير أني لاحظت عليه. أن عينيه وهو يفعل ذلك استقرتا فى اعجاب على السيدة كارتو

وبعد ذلك ببضعة أيام كان مستر كارتو وزوجته يمتعان النفس بمرأى اتجاه السفينة فوق هذه المياه الهادئة وتحت تلك السماء الصاخبة بشمسها الملتهبة المتألقة

وجعلتني ثورة الشباب التى كنت اقطع اولى مراحلها . اشعر بحب طاريء نحو السيدة كارتو ولذلك أحسست بين جنبي نحو زوجها السعيد المجدود بكل عواطف البغض والمقت و.. الغيرة ايضا .. وناداني القبطان ذات يوم بقوله

— اذهب الي مؤخر السفينة . انك هنا خادم للركاب. أو شيء من هذا القبيل

وكان يبدو عليه انه جد آسف لذلك القول . غير انه كان ظاهرا جليا أن من أمره بذلك لم يكن سوى مستر كارتو

وكانت أعمالى على كثرتها سهلة غير متعبة . وكنت في بعض الاحايين اعمل كخادم اثناء تناول الطعام وكثيرا ما كنت اسمع الحديث يتشعب بين القبطان وبين مستر كارتو وزوجته على المائدة. الي نواح مختلفة. وقد شممت من بعض هذه الاحاديث أن فى الجو غيم كما يقولون

وكل ما استطعت أن أدركه وأفهمه هو أن القبطان سانفورد قد كره مستر كارتو لانه تطفل وركب السفينة حيث لا ضرورة لذلك .. ولكنه كان يمقته وينقم عليه اكثر وأشد لانه اصطحب زوجته الحسناء الفاتنة معه على تلك السفينة أمام البحار المحروم

انك تعرف ولا ريب ما يقاسيه البحار من حياة العزلة والانفراد

وربما كان فى استطاعته أن يصبر على حرمانه من المرأة . ولكنه لا يطيق أن يرى امرأة ملكا لغيره وترافقه على سطح المركب .. هل فهمت ياسيدي ؟ ؟

لقد كان من القسوة وسوء التصرف ان يأتى مستر كارتو بتلك المخلوقة الساحرة الفاتنة تخطر بجسمها اللدن وجهها الرائع امام ذلك البحار المسكين على سطح السفينة

وقد لاحظت ان القبطان سانفورد حاول باذلا كل جهده ان يبتعد عنها وان يبعدها عن ذهنه ولكنه لم يستطع لان المركب الشراعى مكان صغير ولو أنه يبدو لمن على البر أنه جد واسع كبير . ولا يخطر ببال عاقل ان فى استطاعة القبطان أن يتحاشى مقابلتها . فقد كان يقابلها اني يمشى واني يسير

وكان القبطان سانفورد من الحكمة والثبات بحيث بذل كل جهده كيلا يحدث بين المرأة وزوجها ما يعكر صفوهما . فقد اهتم بعمله ولم يستسلم لنداء هواه وعواطفه

غير ان الرجل المحب — أوه ! نعم فقد كان سانفورد قد وقع فى الحب منذ بضعة أيام — لا يستطيع مهما يكن من شيء أن يخفى حبه وغرامه. فان الحب يكشف نفسه كما يقولون . ويبدو على الرجل فى كل حركة يأتيها

وتطرق الحديث بينهم ذات مساء حول الموسيقى . فتصامم كارتو عن ذلك الحديث فقد كانت الموسيقى فى نظره عبثا لا قيمة له. والموسيقيون اقواما اغبياء مخبولين ولا غرو فهو من هؤلاء الناس الذين ساعدهم الحظ وجعلهم فى تلك المراكز المالية الكبيرة وعلى العكس من ذلك كانت زوجته .محبة

البقيه على صفحه ١٢



من (دوننج ستريت) الي (اليوم الالماني الاسود)!!.

مراجعة سريعة لاشهر الكتب عن الحرب العظمي

اللورد اسكويث - لويد جورج - لورد ريدل - لورد جراى - تشرشل - ليدل هارت - جليكو

دف كوبر - لودندورف - هند نبرج - ماسفيلد

بقلم احمد حمدى المحامى

من الملاحظ ان اتجاه المؤرخين فى السنوات الاخيرة كان فى الغالب نحو تسجيل حوادث الحرب الكبري ووقائعها والافاضة فى الحديث عنها ووصفها لذلك تجمعت ثروة كبيرة من الكتب المختلفة لكثير من العظماء والكبراء ومشاهير الناس الذين عنوا بدرس الحرب والكتابة عنها فوفقوا تمام التوفيق واصبحت كتبهم خالدة بالرغم من انها تسرد موضوعا واحدا وتتحدث عن أشياء تعب الناس وسئموا الحديث عنها .. وليس هناك سر لنجاح الكتب التي عالجت موضوع الحرب العظمي سوي ان كاتبيها كانوا دائما من اولئك الذين اشتركوا فيها او على الاقل عاصروها فجاءت كتاباتهم أقرب الى الحقيقه ودقة التعبير منها الي التاريخ الذى تشوبه فى الغالب شوائب عدة ..

ولعل من أبرز الكتب التى صدرت أخيرا عن الحرب العظمي كتاب الكابتن ليدل هارت (تاريخ الحرب العالمية ١٩١٤-١٩١٨) وفى هذا المؤلف الحديث يشير الكابتن الى المؤلفات المعروفة الاخري التي تتحدث فى نفس الموضوع الذي يعالجه ويسجله وهو الحرب .

وقد كان المستر أسكويث (ايرل اوف اكسفورد واسكويث فيما بعد) رئيس الوزارة البريطانية فى السنتين الاولتين من سنى الحرب وقد كان اسكويث عندما بدأت الحرب قد انتهى من كتاب (البرلمان فى خمسين عاما) ولكنه عاد فأصدر كتابا آخرا عام ١٩٢٨ هو (ذكريات وتأملات) شرح فيه كل مايعرفه عن الحرب واسرارها وتحدث الكثير عن الوزارات واعمالها فى اثناء سنى الحرب الاولى وعن وزارتيه بنوع الخصوص .

وعندمامات المستر اسكويث كتب المستر سبندر (المعروف جيدا فى مصر والعضو السابق بلجنة ملنر) مؤلفه « حياة اللورد اوف أكسيفورد واسكويث » وفى الجزء الثانى منه اشار بافصاح الي اعمال اسكويث فى الحرب وسجل فى هذا المجلد تاريخا شيقا للحرب العظمى . والمستر سبندر صحافى ماهر وقد كان صديقا شخصيا للورد اسكويث لذلك فقد جاء حديثه عن صديقه حديثا بارعا كان يسر اسكويث نفسه لوأنه اطلع عليه !..

وتولي المستر دافيد لويد جورج عند ابتداء الحرب وزارة الخزينة ثم وزارة التموين ثم وزارة الحربية الي ان أصبح رئيس الوزارة نفسها في النصف الثاني من الحرب العظمى . ولذلك فان مؤلفاته عن الحرب تكون بلا ريب فى الصف الاول من كل ناحية وعلى الاخص لانه شاهد الحرب من اولها الي آخرها عن قرب ولازال الى الآن يكتب عنها (مذكراتى عن الحرب) فقد صدر الجزء السادس منها فى شهر اكتوبر الماضى فقط. والمطلع على هذه المذكرات (وقد نقلت الى العربية اخيرا ونشرت فى بعض الصحف اليومية) لابد وأن يدرك من خلالها الاعمال العظيمة التى قام بها لويدجورج والدور الذى لعبته بريطانيا بوساطته فيها . ثم يخرج بعد ذلك بصورة صحيحة لما عليه لويد جورج من المقدرة وضبط النفس والمهارة فى كل شىء وفى كل منحى .. وهو فى كل ذلك يتحدث حديث المؤرخ الذى يدعم اقواله بالارقام والمستندات .

والي جوار (مذكراتى عن الحرب) بقلم لويدجورج يجب ان نذكر (يوميات الحرب) للورد ريدل . فهذا الرجل الانجليزى العالم يتحدث في يومياته بصراحة عن لويدجورج نفسه واذا تحدث عن لويد جورج فانما يتحدث عن الحرب فى الواقع ويتحدث عن الرجل الذي لعب فيها اكبر دور معروف ولا شك اننا نقدر هذا الكتاب قدره اذا اضفنا أن اللورد ريدل كان صديقا شخصيا حميما للويدجورج وكان يلازمه طول الوقت أثناء الحرب وبعدها . . ولذلك فقد أبان ريدل فى الكتاب بعض الخفايا والاسرار الشخصية التى كانت تلعب دورا خفيا فى تسيير الشئون السياسية العالمية !..

وهناك مؤلف وضعه رجل من رجال الحرب يجب ان يقترن بالمؤلفين السابقين نظرا لأنه من نفس الطراز . وهو مؤلف الفيلد مارشال السير وليام روبرتسن (الجنود والساسة) وقد كان هذا الكتاب محل اعجاب اللورد اسكويث الكبير

وصرح اسكويث اكثر من مرة بأنه يؤيد ويرى كل ما ورد فى هذا الكتاب ولعل السر فى ذلك هو ان روبرتسن كان

يعارض الخطة الحربية والبحرية البريطانية فى أواخر الحرب وهى الخطة التى كان يسيطر عليها لويد جورج . وأيده فى هذه المعارضة اللورد اسكويث ضد لويد جورج ووزارته .لذلك كان طبيعيا ان يؤيد ويعضد كتاباته عن الموضوع فيما بعد .

وبعد هؤلاء يجب أن يأتى السير ادوارد جراى (اللورد جراى اوف فولودن) وزير الحربية فى السنوات الاولى للحرب . وكتابه (خمسة وعشرون عاما) يشرح فى صراحة حياته منذ ان دخل البرلمان الي أن استقال من وزارة الخارجية باستقالة وزارة اسكويث الذى كان عضوا فيها عام ١٩١٦ . وقد حوى هذا الكتاب الخطاب المشهور الذى ألقاه اللورد جراى فى مجلس العموم البريطانى عقب الحرب والذى طالب فيه بمنع الحرب وقدرة انجلترا على هذا المنع بالكف عن مساعدة فرنسا !.

وكتب المستر ونستون تشرشل (ازمة العالم) فى أربعة مجلدات عام ١٩٢٩ . ثم عاد فاصدره فى مجلد واحد عام ١٩٣١ . وكتاب تشرشل يعتبر الى الآن اكبر حجة فى تاريخ الحرب العظمى ولا ريب أن ذلك راجع الى أن تشرشل كان وزير البحرية فى أول الحرب وهو صاحب الفضل فى تحريك الاسطول التحريك الصحيح فى أول أيام الحرب ثم هو صاحب اقتراح حملة الدردنيل الموفقة . وقد ولد تشرشل صحافيا ولذلك فقد كتب مؤلفه بمهارة أدبية وقوة مؤثرة فجاء وحيدا فى طرازه بين الكتابات الانجليزية الهادئة المسجلة . ويشرح المستر تشرشل فى نهاية كتابه كيف استقال من وزارة البحرية عقب خلاف بينه وبين الاميرال فيشر أمير البحر اذ ذاك .

وليس هناك من يعرف كيف يكتب عن الاسطول الانجليزي وعمله أحسن من الاميرال جليكو بطل موقعة جتلند البحرية فقد ألف (الاسطول الاكبر) . وتتبع فيه حركات الاسطول واعماله منذ أول الحرب الي أن حدثت موقعة (جتلند) التي كتب عنها بطلها أربعة ابواب طويلة فى كتابه .

وكذلك كانت حياة الفيلد مارشال هيج قائد القوات الارضيه وعلي الاخص الجانب الآخر من حياته عبارة عن تاريخ خاص للحرب العظمي وكانت اعماله فيها اعمالا بارزة لذلك جاء الكتاب الذى وضعه البريجادير جنرال جون تشار تريز من اعوانه ومساعديه (الفيلد مارشال الايرل هيج) صورة صحيحة لحياة الرجل واعماله فى الحرب .

وقد وضع المستر دف كوبر وزير الحربية الحالى فى الوزارة البريطانية كتابا اخر عن حياة المارشال هيج اسماه (هيج) ومن ضمن الكتب التى وضعها الكابتن ليدل هارت الكتاب (فوش رجل اورليانس) وقد صدر عام ١٩٣١ . وقد مدح فيه الكاتب الانجليزى القائد الفرنسي مدحا وافيا واوضح اثره فى معركة السوم ومدى تأثيرها فى الحلفاء وتقوية عزيمتهم

اما عن الاعداء الالمان فهناك ولا شك مراجع لها خطرها اهمها ما كتب الجنرال لودندورف (ذكرياتي عن الحرب) وهى تبتدىء من اليوم الذى حاصر فيه الالمان ليبج الى ان تم فتح البلجيك وتم للالمان السيطرة على الميدان حيث كان لودندورف القائد الاول تحت رئاسة القائد الاكبر صديقه المارشال هندنبرج . الى ان حل يوم ٨ اغسطس ١٩٢٨ وهو اليوم الذى يسميه القائد المؤلف (اليوم الاسود للجيش الالمانى) حيث ابتدأت الهزيمة تحل بالجيش وابتدأ يفقد الامل من الاستمرار بنجاح فى الحرب . وما جاء يوم ٢٦ اكتوبر من السنة عينها حتى استقال من الجيش أو طرد منه على الاصح بأمر من القيصر الذى خدمه لودندورف بكل امانة واخلاص.

وكتاب (بعيدا عن حياتى) بقلم المارشال الراحل فون هندنبرج كتاب له قيمته وخطره اذ كتبه الجندي الالماني المحبوب القديم هندنبرج وذكرياته فى هذا الكتاب ترجع الي الايام الاولي له فى الجيش الالماني منذ عام ١٨٦٦ والحرب السبعينية عام ١٨٧٠ الي أن اشتعلت الحرب العالمية العظمى فاخرجته من عزلته بعد ان كان قد أحيل الى المعاش وتوج نصره فى أوائل أيام الحرب فى موقعة تاننبرج وموقعة البحيرات الماسورية . كان ذلك فى الجبهة الشرقية للحرب الذى كان يتولى قيادتها بينما كان لودندورف فى الجبهة الغربية . ولكن فى عام ١٩١٦ دعى الى ان يتولى رئاسة اركان الحرب الالمانية جميعها وأصبح رئيسا للودندورف وقد خلف في رئاسته المارشال فالنكهاين .

ثم حدثت الثورة الالمانية ووقف أثناءها الى جانب القيصر عام ١٩١٨ ولكن ذلك لم يمنع من أن تنشأ الجمهورية الالمانية ومن أن يتولى هندنبرج نفسه رئاستها . الي أن اخذ الهر هتلر هذا المكان بعد وفاته عقب منازعته اياه له في حياته الاخيرة

وقد كتب السير ايان هاملتون مؤلفا رائعا عن واقعة الدردنيل .. بل فاجعة الدردنيل كما اسماها فى كتابه « يوميات غاليبولى » . وكيف ان كتشنر بعث اليه يقول (اذا تمكنا من ان نجتاز اليوم — يوم الدردنيل — بخير فنحن لا نكسب بذلك معركة بل نكسب الحرب بأجمعها) . ولكن الجيش كان بلا معدات ولم تكن له خطة معينة ولم تكن تعينه أى طائرات او مدافع سريعة اوما الى ذلك ! ..

ثم كتاب المؤلف الاديب الانجليزى جون ماسفيلد (غاليبولى) فهو من قلم شاعر واديب كبير .. وقد صدر عام ١٩١٦ عقب المعركة بقليل .

انا نعيد هذه الذكريات بمناسبة عقد الهدنة

المستر نورمان توماس

أول مرشح اشتراكى لرئاسة الجمهورية

فى الولايات المتحدة ضد روزفلت

فاز المستر فرنكلين روزفلت فوزا باهرا في الانتخابات العامة لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة وبذلك ثبت قدمه فى البيت الابيض أربع سنوات أخرى . وقد كان الجميع يعتقدون أن روزفلت انما كان ينافس فى الواقع مرشحا واحدا قويا هو المستر لاندون مرشح الحزب الديموقراطى بل تطور الاعتقاد الي أن لاندون قد يتغلب علي خصمه روزفلت لكن الانباء جاءت علي عكس ذلك فى النهاية ولعل السر فى الامر أن أصواتا كثيرة توزعت بين المرشحين الثانويين للرئاسة وكان من الواضح انها ستتحول الي جانب لاندون بدلا من أن توزع على الخاسرين دون جدوى . .

وقد سبق أن تحدثنا مرارا عن كثير من المرشحين لرئاسة الجمهورية الامريكية بمناسبة ترشيحهم . ولكننا لم نتحدث عن مرشح قوى سوف يكون له أثر كبير فى المستقبل وهو المستر نورمان توماس وقد كان المرشح الوحيد الذي لايعرف الحزبين الكبيرين الرئيسين فى أمريكا . الحزب الجمهوري والحزب الديموقراطى وكان الرجل الوحيد المعادى لاصحاب رؤوس الاموال لذلك اتهم بانه في الواقع مرشح الشيوعيين — ويلاحظ ان روزفلت نفسه اتهم اخيرا نفس الاتهام من أعدائه اصحاب رؤوس الاموال ـ فالمستر نورمان توماس ينادى الان ودائما بالمباديء الاشتراكية

وقد ولد توماس فى ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٨٤ في ولاية أوهيو . وقد اشتغل فى أول الامر كوالده فى المسائل الدينية ثم في المسائل الزراعية الى أن أتت الحرب العظمي وما كادت تنتهى حتى انتمى الى الحزب الاشتراكي فى الوقت الذى كان كثير من الناس يحاولون هدم هذا الحزب الجديد والقضاء على كيانه . وعمل نورمان توماس حين ذلك محرراً لجريدة (العالم فى الغد) وسرعان ما اتجهت أنظار الناس الى هذه الجريدة ومحررها .

واشتهر وعرف بعد ذلك لمواقفه الكثيرة فى سبيل الاشتراكية التي خدمها باخلاص الى ان انتهي الامر به فى عام ١٩٢٤ الى ولاية نيويورك حيث انتخب محافظا لها ولم يحدث ان حاز اشتراكى فى امريكا ثقة كهذه التى حازها نورمان توماس من الشعب بالرغم من ان ميول هذا الشعب لم تكن اشتراكية فى مجموعها في ذلك الحين

وأعيد انتخاب المستر نورمان توماس محافظا لولاية نيويورك مرة أخري فى عام ١٩٢٩ بعد منافسة قوية وكفاح طويل قام به الحزب الاشتراكى فى أمريكا ولعله اكبر كفاح قام به فى التاريخ الانتخابى للولايات المتحدة .

وقد كان نورمان المرشح الاشتراكي للرئاسة فى عام ١٩٢٨ وبالرغم من انه لم ينل اصواتا اكثر من ربع المليون إلا انه تمكن من ان يلفت الانظار نحوه ونحو مبادئه .

وقد اشترك مرة أخرى فى انتخابات عام ١٩٣٢ وأعد برنامجا انتخابيا واسعا وتمكن من ان يرفع عدد الاصوات المؤيدة له الي ما يقرب من المليون . وقد حاول نورمان كثيرا ان يدافع عن نفسه ازاء اتهامه بالشيوعية بأنه كان من رجال الكنيسة فيما مضي وانه انما يعمل للاصلاح الاجتماعى لا الى قلب النظام الاساسي للجمهورية الامريكية ولكن خصومه تمسكوا بوجهة نظرهم فيه ولذلك فقد قبل أن يكافح فى سبيل الرئاسة أو المحافظة فانه يكافح فى سبيل أن يبرهن على صلاحية مبادئه وحسن نياته نحو النظام الجمهوري الامريكى .

وقد حاول نورمان توماس بعد ذلك أن يتجه اتجاها حزبيا جديدا وذلك بتأليف حزب عمال يجمع الفلاحين والصناع من الفلاحين . ممن لايعترفون بمبادىء الرئيس روزفلت ومشاريعه الجديدة وتقدم فى الانتخابات الاخيرة مصرا على هذا الاتجاه ولم ندر الى الآن ماهي عدد الاصوات التى نالها حتى يمكننا الحكم على مدى نجاح آرائه الجديدة التى نادى بها ولا شك حتي يتخلص من تهمة الشيوعية التى كانت تلصق به فى الايام الاخرى لصقا قويا من أعدائه . .

وقد خطب نورمان فى الانتخابات الاولي قائلا (ان الديموقراطيين والجمهوريين يحبون ويريدون التصويت لصالح شيء ويفضلون ذلك عن عدم التصويت ولو كان فى هذا الامر الاخير كل الصلاح !..واني لا أود ان ألوم الناخبين بقدر لومى للساسة ذاتهم . فهم بوسائل دعايتهم يدفعون الجمهور الى التصويت لصالحهم مع ان فى مصلحة الشعب الامريكي التامة ان لا يصوتوا علي الاطلاق أو يصوتوا بعد بحث ودراسة لا بدافع وسائل البروباجندة والدعاية فقط)

وكان طبيعيا ان يسقط نورمان لانه لا يثق الثقة كلها فى الدعاية في وقت تنال فيه الدعاية كل نجاح !

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومـــة المصرية

وجه قبـــلى

تذاكر مشتركة بأجور مخفضة للسفر بها بالسكة الحديد والمبيت في عربات النوم والاقامة في اللوكاندات

ليكن معلوما للجمهور أنه بموجب اتفاق مع لوكاندات وجه قبلي وشركة عربات النوم تصرف مصلحة سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية تذاكر مشتركة باجور مخفضة للسفر بالسكة الحديد والمبيت فى عربات النوم والاقامة فى اللوكاندات وتشمل هذه التذاكر أجرة الاقامة في اللوكاندات يومين وليلة أو ٥أيام و٤ليال او٧ايام و٦ ليال او ١٠ ايام و٩ليال هذه التذاكر نافذة المفعول فى اللوكاندات

في المدة من أول ابريل سنة ١٩٣٦ الى ٢٥ يناير سنة ١٩٣٧

كوبونات السكة الحديد تعتمد للعودة بها فى خلال ١٢ يوما من تاريخ صرفها أي مساء اليوم الحادى عشر ويتم السفر اليوم الثانى عشر

اللوكاندات	نوع	المحطات	يومين				٥ايام				٧ايام				١٠ ايام			
			درجه١		درجه ٢		درجه ١		درجه ٢		درجه ١		درجه٢		درجة١		درجة٢	
			م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج
ونتر بلاس	A	من مصر الي الاقصر وبالعكس.	—	٨	—	–	٦٠٠	١١	–	–	—	١٤	–	–	٦٠٠	١٧	—	–
لوكاندة الاقصر اولوكاندة سافوى	B	» » » »	—	–	٣٠٠	٣	—	–	٧٠٠	٥	—	–	٣٠٠	٧	–	–	٧٠٠	٩
لوكاندة العائلات	B	» » » »	—	–	—	٣	—	–	٩٥٠	٤	—	–	٢٥٠	٦	–	–	٢٠٠	٨
كاتاراكت	C	من مصر الى اصوان وبالعكس.	٥٠٠	٩	—	–	١٠٠	١٣	–	–	٥٠٠	١٥	–	–	١٠٠	١٩	—	–
جراند أوتيل	D	» » » »	—	–	٨٠٠	٣	—	–	٢٠٠	٦	—	–	٨٠٠	٧	–	–	٢٠٠	١٠
اسوان كامب	D	» » » »	—	–	٥٠٠	٣	—	–	٤٥٠	٥	—	–	٧٥٠	٦	–	–	٧٠٠	٨
سان جيمس	D	» » » »	—	–	٤٠٠	٣	—	–	٢٠٠	٥	—	–	٤٠٠	٦	–	–	٢٠٠	٨
فيكتوريا . . : . . .	D	» » » »	—	–	٣٠٠	٣	—	–	٩٥٠	٤	—	–	٠٥٠	٦	–	–	٧٠٠	٧
ونتر بلاس	E	من الاسكندرية أوبور سعيد الي الاقصر وبالعكس	—	٩	—	–	٦٠٠	١٢	–	–	—	١٥	–	–	٦٠٠	١٨	—	–
لوكاندة الاقصر اولوكاندة سافوى	F	» » » »	—	–	٨٠٠	٣	—	–	٢٠٠	٦	—	–	٨٠٠	٧	–	–	٢٠٠	١٠
لوكاندة العائلات . . : . .	F	» » » »	—	–	٥٠٠	٣	—	–	٤٥٠	٥	—	–	٧٥٠	٦	–	–	٧٠٠	٨
كاتاراكت	G	من الاسكندرية أوبورسعيد الي اصوان وبالعكس	٥٠٠	١٠	—	–	١٠٠	١٤	–	–	٥٠٠	١٦	–	–	١٠٠	٢٠	—	–
جراند أوتيل	H	» » » »	—	–	٣٠٠	٤	—	–	٧٠٠	٦	—	–	٣٠٠	٨	–	–	٧٠٠	١٠
اسوان كامب	H	» » » »	—	–	—	٤	—	–	٩٥٠	٥	—	–	٢٥٠	٧	–	–	٢٠٠	٩
سان جيمس	H	» » » »	—	–	٩٠٠	٣	—	–	٧٠٠	٥	—	–	٥٥٠	٦	–	–	٧٠٠	٨
فيكتوريا	H	» » » »	—	–	٨٠٠	٣	—	–	٤٥٠	٥	—	–	٩٠٠	٦	–	–	٢٠٠	٨

(كل شيء هادىء في الميدان الغربي ...)

لماذا طبعت منه عشرات الملايين ؟

حديث عن قصص الحرب العظمى

في عام ١٩١٥ أي بعد أن اشتعلت الحرب العالمية الكبري بيوم واحد أصدر المستر جون بوكان وهو من أشهر الكتاب الروائيين والادباء الانجليز أول قصة عن الحرب العظمى وهي قصة « الخطوات التسعة والثلاثين » وتبعه الكاتب ادیان های فاصدر هو أيضا قصة تتحدث عن وقائع الحرب العظمى التي كانت تزداد يوما بعد يوم

لكن من الغريب أن ما كان مقدرا لم يحصل . فقد ظن الناشرون أن القصص التي يصدرونها عن الحرب سوف تنال نجاحا باهرا وسوف تباع بالملايين وسوف يعاد طبعها عشرات المرات بل مئاتها . على أن الامر حدث بعكس ما كانوا ينتظرون اذ أن كتاب بوكان ككتاب اديان هاي لم يلق نجاحا يذكر في أول الامر.. حقيقة أن كتاب الخطوات التسعة والثلاثين طبع بعد ذلك عشرات المرات ولكنه طبع كأنه عمل أدبي لكاتب معروف وبعد أن انتهت الحرب بسنوات. لكنه لم يلق نجاحا وقت أن كانت الحرب مشتعلة علي الاطلاق

فمن المعروف أن الناشرين ينتهزون فرصة حرب أو أزمة سياسية أو وفاة رجل عظيم ويصدرون الكتب التي تتحدث عن الحرب أو الازمة أو العظيم الراحل ويتأكدون في الوقت نفسه من أن هذه الكتب سوف تلاقي نجاحا فائقا لانها تصدر «في وقتها» كما يقول الانجليز

ولكن ما السر في أن الكتب التي صدرت عن الحرب العالمية لم تلق نجاحا في أول الامر . . . لم تلق نجاحا لا أدبيا ولا ماديا وعلي الاخص الكتب التي صدرت أثناء اشتعال الحرب والتي نشرت بعد الحرب بقليل ؟

الجواب على ذلك بسيط فان الناس ما كانوا يريدون أن يقرأوا شيئا عن الحرب التي كانوا يصطلون بنارها يوما بعد آخر بل ساعة بعد ساعة فلقد كان ظلها يطغى عليهم كل آن ولحظة . لذلك كان الناس مرضى لا يجدون الدواء في الداء بل كانوا يريدون أشياء أخرى جديدة تجلب لهم الشفاء . . لذلك حظت القصص التي كتبت عن الحرب والتي صدرت بعد الحرب أو أثناءها بفشل كبير.

واستمر الحال على هذا المنوال سنوات عديدة وخشي الناشرون أن هم عمدوا الي اصدار كتب من هذا الطراز ان تنال من الفشل ما نالت سابقاتها الى أن مضت مدة كافية لا لكي ينسي الجمهور العالمي الحرب وفظائعها ولكن مضت المدة التي كانت عبارة عن كابوس الحرب وابتدأ الناس يشعرون بأنهم في حاجة الى الذكرى . والذكرى فقط..

وهنا حدث أن صدرت قصة « كل شيء هادىء في الميدان الغربي » لكاتب ألماني خامل بسيط . . صدرت في الوقت المناسب فلاقت نجاحا لم تلقه قصة في التاريخ على الاطلاق وطبع من الكتاب الضعيف الملايين وأعيد طبعه مئات المرات ثم الاف المرات ونقل الي جميع اللغات واللهجات في مدة لا تتجاوز العام



وأُخرج على المسرح والسينما وأُصبح حديث كل العالم

اذ أريك ماريا الذى كتب كل شيء هادىء لم يختر فى الواقع الظرف المناسب .. ولكن الحظ خدمه فظهر كتابه في الوقت الذي كان يريد العالم فيه ان يتذكر شيئا عن الحرب .. وفى الوقت الذى كان جيل جديد فيه ينشأ ويريد ان يقرأ شيئا عن الحرب التى سمع عنها الكثير .

ولقد كانت القصة باعتراف النقاد من أضعف القصص وأسخفها ولم تكن فيها غير نقطتين اثنين مؤثرتين وموقفين يحمد عليهما المؤلف لكنها لاقت مالاقت من نجاح كما هو معروف ..!

وأغرى هذا النجاح كثيرين من الكتاب فعمدوا يكتبون مرة أخرى عن الحرب العظمى . . ونجحت الكتب بعض النجاح هذه المرة اذ كانت نفسية الجمهور مهيئة لان تسمع شيئا ولان تتذكر وقائع الحرب بعد ان مضت عليها كانت ما كافية للنسيان المؤقت . .

وأصبحت الكتابة عن الحرب العظمى هى (المودة) في التأليف .. فصدر كتاب «وداعا أيتها الاسلحة» للكاتب الانجليزى ارنست همنجوى . ثم « طريق المجد » لجورج سليك . وقد أخرجت هاتان القصتان بالسينما أخيرا ولاقتا نفس النجاح الذى صادف الكتابان . ثم كتاب ريتشارد الدنجتون « موت بطل » الذى أخرج على المسرح في لندن ومثل شهوراً عدة

. . .

ثم صدرت بعد ذلك عدة قصص من الطراز الروائي الخيالى الذي يعتمد على التجديد أكثر من الاعتماد على الواقع على طريقة المستر جون بوكان . ومن هذه الكتب بل أحسنها كتاب الكولونيل جراهام ستون المعروف (الخطة حرف W) وقد اخرجت قصته بالسينما بهذا الاسم ايضا منذ سنوات قليلة ولاريب ان كل رواد السينما يتذكرونها تمام التذكر ويتذكرون قوتها ومتانتها ..

وقد أصد المستر برنارد نيومان وهو كاتب انجليزي معروف ثلاث قصص عن الحرب العظمى هي « الخياله يسيرون » و « الجاسوس » و « الجاسوس الالمانى » وهى مليئة بحوادث الحرب والمطاردات علي نسق حوادث ريتشارد هانى وبولدج درامو ند !!.

ولعل احسن قصة عن الجاسوسية كانت قصة الكاتب القصصى الانجليزى الكبير سومرست موجام (أشندن)

وكتب باربوس الفرنسى قصة (اللهب) وهى أحسن قصة فرنسية عن الحرب ثم قصة ارنولد زفيج «قصة السرجنت جريشا» التى يعتبرها النقاد الانجليز احسن قصة أجنبية عن الحرب العظمي . .

ولكن علي ما يظهر ان الحرب نفسها قد قتلت نصف النبوغ واجتاحت النصف الآخر لذلك فان قصص الحرب نفسها لم تكن بالقصص الخالدة الى جوار القصص الاخري التى كتبها نفس الكتاب أوغيرهم ممن لم يكتبوا فى الموضوع .. أحمد حمدي



قصة كاملة

اليـــــزابث

عن هـــــارويك ديـنـج

عرف بملابسه المشعثه وياقته الخفيفة ذات الربطة التى تشبه الكريز فى لونها والكلب الامين الهادىء الدائم السير خلفه. وعيناه الصافيتان فى زرقة عميقة تشع من أعماقها مخايل نبوغ فطرى ناطق ... وقد اعتاد أن يختفي يوميا بعد أن يتناول طعام الافطار ويدخن غليونه وبعد ذلك لا يستطيع أحد أن يراه ... ويسير مسرعا ليتسلق التل عاري الرأس وعلى ظهره وضع حقيبة السفر المعتادة التى يضع بداخلها ما لديه من متاع بسيط ونظارة مكبرة جميلة وعلى يده يعلق معطف المطر الذى يقيه شر هبوب العواصف وأما يده اليمني فيمسك بها عصا حديدية مدببة الطرف تساعده الى أكبر حد في تسلق الربوات أو هبوط المنحدرات أو السير فى طريق وعر غير معبد

تلك كانت الصورة الوصفية لذلك الرجل الذي يسمونه جرمشو صاحب الاسم الرنان المعروف لكل محب فى تلك الجهات .. كان كثير التجوال بين ربوع العالم وله فى ذلك مؤلفات عديدة كمجموعة « حياة الطير فى شمال افريقيا » و « قضاء الشتاء فى مقاطعة كشمير » و « ثلاث سنوات بين ربوع البرازيل » ... لم يكن فى ميعة الصبا وعنفوان الشباب بل تخطى طور الرجولة وقارب سنه الخمسين إلا انه لم يكن من نفر يقيمون لتقدم السن أي ميزان فلم تكن السنوات المتراكمة على كتفيه لتغير من طباعه أو تحد من رغائبه

أما « كرسفورد آرمز » فقد كان فندقا قرويا فخما شيد بمقربة من كنيسة توبردج فأحاطته وكأنها من ملكها الخاص بضع حدائق من أملاك هذه الكنيسة فاعطته منظرا ينطق بعظمة ومهابة.. وكان هذا الفندق مصمما على الطراز القديم ذا الصلة الوثقى بالتطور الحاضر ولذا كان ملتقى طبقات عديدة من اناس عديدين من دعاة التقدم والحضارة وأنصار الرجعية وحب الاخذ بكل ماهو قديم وكان رواده يقدمون الي هناك لالغرض إلا التلهي بصيد الاسماك أو النقش أو هواة قطع المسافات الطويلة بالسيارات فيقضون جزءا من وقتهم هناك لتناول الطعام أو لقضاء ليلة أو بضع ليال

ومما لاجدال فيه انه كانت لهذا الفندق شهرة واسعة غير موقعه الحسن ومؤثثاته الرائعة ونظامه الدقيق وموقعه الصحي الفذ وهذه الشهرة كان يعرفها الى حد كبير جمع من رجال عرفوا ببعد نظرهم ودقة معلوماتهم وهؤلاء كانوا يحدثونك عن سيدة جميلة تعمل فى هذا الفندق لان اليزابث رويل كانت جد معروفة لدى كل رجل قدم فى يوم من الايام الى فندق كرسفورد آرمز ... وكانت اليزابث رويل رئيسة للخادمات وقد شغلت مركزها ذاك منذ خمس سنوات مضت ... سيدة مكتملة طويلة فى مهابة متينة البنيان لها ذوق طالما ظهر فى جلاء أثناء تنظيمها لصالة الطعام فى الفندق الذى تعمل به ... امرأة يزينها الهدوء وتميزها الوداعة الهادئة وتحكي في كل حركاتها احدى القديسات ذوات الاعين الهادئة العميقة ..وعلى رأسها كانت تحمل اكليلا من الشعر الاسود الجميل

لحظ جرمشو وجودها منذ أول ليلة أو قل انها أثارت انتباهه ودار بينهما حديث كان الحوار الآتى أظهر ما جاء فيه

— هل أنت وحيد ياسيدى ؟

— نعم

— وهل سيطول مكثك أكثر من ليلة واحدة ؟

— ربما طال فتعدى شهرا — واجلسته على منضدة صغيرة فى ركن بعيد الي جانب نافذة من النوافذ .. كانت بلا شك احدي المناضد التى اعتادت ان تجهزها لمعارفها المختارين ... وبالرغم من نظرة اليزابث الفاحصة التى بها عرفت ان ريتشارد جرمشو ليس من الرجال الواجب وضعهم فى موضع استثنائى إلا انها قادته هادئة الى تلك المائدة

وكانت خبيرة عليمة بالرجال ولم تكن معرفتها لهم لتتعدى تلك المعلومات التى تعرفها النسوة عن الرجل ويطبقنها دواما على هذا الصنف من الجنس البشرى وهذه المعرفة او الترتيب للرجل فى عرف النساء كان ذا اقسام ثلاث اولها « مغفل » وثانيها « اكبر من مغفل » وثالثها « غارق فى التغفيل » لقد عرفت الرجال وخبرتهم بعين فاحصة مجربة ودرستهم جيدا ولذا فقد عرفت رجلها الكامل عندما رأته للمرة الاولي . وجرمشو كان اكثر من الرجل الكامل .

لقد استولى علي مشاعرها فى نفس اللحظة التي استولت فيها علي مشاعره حتى لقد كانت تهيب مقدمه وهى التى لم تكن ترهب وجودها مع جمع من الرجال فى مكان واحد .. ورأى فيها نوعا من الهدوء المستسلم الذى كان يقرأه خلال عينيها الهادئتى الاعماق اوفي وجهها الذى تسوده صفرة تجعل الرجل فى حيرة من أمره فيهز رأسه في عجب وهو يردد « امرأة جميلة كاملة » وللرجل عذره فقد قضي طيلة حياته لايعرف غير الاطيار عندما كان يراها فى رحلاته العديدة وهي تتنقل علي أشجارها أو يراقب الوحوش فى الغابات ..أماعظمة هذه المرأة المديدة القامة فى روعة مثيرة فلم تكن من الاشياء التي اعتادها ولذا كانت لديه بشعرها الاسود الغزير وقوامها الرائع أشبه ماتكون بنهد .. ومن هنا بدأ يرقبها

وكانت كبرياؤها الشيء المفضل فيها والذي طالما أثار فضول الناس فرمقوها باعين اختلفت تقديرا لان مثل هذه الصفة كانت لاتستقيم لغرابتها فى مثل هذاالمكان وبين أناس كهؤلاء ... وكانت وهى تؤدي خدماتها العادية أشبه ماتكون براهبة رقيقة الطبع مرهفة الاحساس متعامية فى اغضاء عن كل مايروقها ولكن جرمشو لاحظ عليها نظرتها الثاقبة وعينها الخبيرة التي تعرف كل شيء اذ كانت خبيرة بالطبيعة البشرية وقد مارست هذه الخبرة فلم تظن فى الرجل أكثر من مغفل معتوه ولكنه فى جنونه الساذج كطفل يبسم طالبا الغفران وكانت كلمة امرأة هى اللفظ الوحيد الذى يلبسها وتلك صفاتها ذلك هو ما فهمه جرمشو ... فاذامادخلت قاعة الطعام انحنى أمامها مظهرا احترامه وتقديره أمامي فتقف رافعة كيانها الرائع هادئة ساكنة ولا تعطه غير ابتسامة فاترة وانحناءة بسيطة من رأسها فكان لقاؤهما وقد تعارفا جيدا كحدث عادى يتكرر فى سماجة آلية وهما يتبادلان هذه التحيات المفتعلة المتغالية التى يقلدون بها طبقة النبلاء الصفات التي تتمثل فى جلاء واضح عند أولئك الذين يعيشون فى الغابات .

— سعدت صباحا

— سعدت صباحا ياسيدى

— ماذا لديك لافطارنا ؟

— الاشياء العادية ياسيدي .

وكان يلتمس فى حديثها روح الدعابة التي تخالطها روح ساخرة فى تمرد الاشياء (العادية للاشخاص العاديين)

— ثريد ؟

— أجل ياسيدى

— لحم خنزير وبيض؟

— أجل ياسيدي لحم خنزير وبيض

ثم تضحك دون انذار وتقول له — قد يبدو هذا لك غريبا ياسيدى كما أراه أنا الاخري

— نفس الرجال ونفس لحم الخنزير والبيض

— مثل الملابس . ياسيدي ... ان العادات لاشبه ماتكون بالملابس ....

ألا تفضل السكر عند مزجه بالثريد أثناء الطعام ياسيدي ؟

— كلا أشكر لك لطفك

وفى الليالى التالية كان يرقب حوارها وأحاديثها مع مختلف الناس من متباين

البقية على صفحة ٣٥

أنوار المدينة

بقلم يحيى حقي

منع

أصدر الاستاذ مدير الفرقة القومية أمره بمنع أعضاء الفرقة القومية من الاشتغال فى السينما وطلب من سكرتير الفرقة تنفيذ أمره هذا بكل دقة ومراقبة الممثلين والممثلات مراقبة شديدة والتحرى عن أسباب التأخير

ولقد سبق ان صرحت الوزارة لممثليها بالاشتغال بالسينما نظرا لكثرة إلحاح المخرجين السينميين بذلك ولكن رأت إدارة الفرقة أن مثل هذا التصريح يضر بالعمل فى الفرقة القومية بل ان نفس الممثلين يبدون اهتمامهم بالسينما اكثر من العمل الذى يتناولون منه مرتبات ثابتة

ولقد أحسنت الفرقة القومية فى ذلك حتى لا يقسم الممثل جهوده بين ناحيتين

بقى شىء واحد أود أن اذكره وهو أن الشكاوي التي تقدم من المخرجين السينغرافين الى شركاتهم بعدم وجود ممثلين وممثلات يرجع الى التهريج السينمى فى مصر إذ اننا ابتلينا بدخلاء علي الاخراج السينمى فكل من قرأ كتابا او اثنين من كتب السينما ظن فى نفسه انه اصبح قادرا على ان يخرج لنا افلاما كسيسيل دى ميل وكوردا ولوبتش !

وحينما يوكل اليه العمل يحتج بأنه ليس لديه العدة الكافية من الممثلين بينما لو علم ان المخرج الاوروبي او الامريكى يختطف الممثل من الشارع . من المعمل . من المدرسة من أى جهة لارتاح واراحنا

مسرحيات مدفونة

اشترت الفرقة القومية فى العام الماضى مسرحيتي (تلميذ الشيطان) و (البريئة) ودفعت ثمن التعريب والتمثيل لمقدميها ولكننا لم نسمع عن تلك المسرحيات أى شيء

ولقد علمنا من الفرقة أن هذه المسرحيات لن تخرجها الفرقة القومية

وهنا سؤال أوجهه لادارة الفرقة وهو : —

«اذا كانت تلك المسرحيات غير صالحة لكى تقدمها الفرقة للجمهور فما الذى جعلها تدفع لها الثمن من أموال الدولة عن طيب خاطر ؟..

انقاذ

تعطل العمل في فيلم (ليلى بنت الصحراء) على آثر منع الممثلين بالفرقة القومية من العمل فى السينما فذهب الاستاذ محمود حمدى مدير فنار فيلم الي ادارة الفرقة القومية وطلب من سكرتيرها التصريح لمن يعملون فى الفيلم المذكور فأجابه بأنه لا يستطيع مطلقا وطلب منه أن يذهب لمدير الفرقة القومية مباشرة والذى نود أن نذكره أن ضروره المنع يجب أن تكون فى الافلام الجديدة

بروفات

اجرت الفرقة القومية بروفات لمسرحيات (سافو) و (المعجزة) و (الجريمة والعقاب) وعملت لها « المزانسين »

ولقد حضر تلك البروفات بعض حضرات اعضاء اللجنة وعلم أحد مندوبينا بالفرقة القومية ان سعادة الدكتور حافظ باشا عفيفي رغب فى مشاهدة مسرحية (الجريمة والعقاب) لان للمثل الكبير جورج ابيض دور فيها

لذلك كان جورج اول من حضر من الممثلين والممثلات وعلائم البشر والسرور بادية علي وجهه!

كشوفات

طلبت ادارة الفرقة القومية من وزارة الاشغال والمعارف والحقانية عمل كشوفات بأسماء الموظفين الداخلين فى هيئة العمال والذين يشغلون الدرجة الرابعة لدعوتهم فى حفلة الافتتاح أسوة بباقى موظفي الدرجة الاولي والثانية والثالثة)

ولقد سألنا عن سر اهتمام الفرقة بهذه الوزارات قبل غيرها فقيل لنا ان الاشغال كانت فيما مضي الوزارة التى تشرف على التمثيل والمعارف هى التي تشرف علي الفرقة الان والحقانية لان معظم موظفيها من رجال الفن كأنصار التمثيل وغيرها

هل يعود زكى طليمات للفرقة القومية

وصلنا من مدة اسبوع نص استقالة المخرج زكى طليمات وكنا قد اعددناها للنشر فى هذا الاسبوع حتى لا تسبقنا الزميلات فى ذلك ولكن لدينا الان خبرا بأن هناك مساعى للتوفيق بين زكي والفرقة لكي يعود الي عمله بها لذلك أثرنا عدم نشر الاستقالة حتي لا تكون سببا فى ايجاد ما يعكر صفو الجو من جديد

معهد التمثيل الحكومى

علمنا أن لجنة ترقية التمثيل العربي قررت ان يكون بمعهد التمثيل الحكومى خمسة شبان وخمس فتيات لا غير على أن

يكونوا مثقفين ثقافة عالية ويكونوا ملمين بالادبين العربى والغربي ولهم ميل طبيعي للتمثيل .

تأخير بروفات « سافو »

وقف ممثلوا وممثلات الاوبرا على خشبة مسرح الاوبرا الملكية يوم الاربعاء الماضي فى « البروفة الليلية » دون اجراء (بروفة) فى وقتها الطبيعى وسألنا عن السبب فقيل لنا أن عزيز عيد تأخر بدون عذر والذي أود أن أذكره لعزيز أن أى تأخير فى (بروفة) المسرحية (سافو) أو أى شيء يحصل بخصوصها نعلم به حرفيا ونحن نأمل الا يتأخر عزيز عن البروفة مرة ثانية

ساعة امضاء

طلبت وزارة المعارف من إدارة الفرقة القومية موافاتها عن مواعيد حضور أى ممثل وممثلة وعن التأخير والجزاءات التى توقع على كل منهم ولما كان البعض يتأخر خمس دقائق أو ربع ساعة ثم يطلب الامضاء بعد رجاء أو بكاء إن كان من الجنس اللطيف فقد طلبت ادارة الفرقة من الوزارة احضار ساعة للامضاء !

هــواة

اختارت الفرقة القوميـة خمس هواة هذا العام واطلقت على كل منهم (ماثل) أى كبارس ولقد حدث مثل ذلك فى العام الماضي فاحتج الهواة وخصوصا ان بعضهم كانوا يمثلون أدوارا فمنعت الادارة..ذكر تلك الكلمة !

وجوه جديدة

ضم الممثل الكبير يوسف وهبي وجوها جديدة الي فرقته هـذا العام من شبان وفتيات كما انضم له بعض افراد فرقة مختار السابقين وقد اشتركوا معه فى المسرحيات التى بدأ تمثيلها من أول يوم فى رمضان

عودة وانضمام

عاد « فلا ديمير » رجسير الريحانى الذى كان قد انضم لفرقة فاطمه الى فرقته الاولى كما انضمت فؤاده حلمي لفرقة فاطمه

الغــيرة

دبت الغيرة فى قلب زكيه ابراهيم الممثلة بفرقة على الكسار من شويكار وكانت « خناقه » لرب السما فانفصلت الثانيـة عن الفرقة ولكن بابا شكرى وهو رجل طيب توسط فى الامر وأعاد شويكار لمثل لعملها هـدنة

ولقد انضم الى فرقة على الكسار الملقن

اسكندرمنسي لانفصال ملقن الفرقة السابق وما ان بدأ فى تلقين الفصل الاول والثاني حتي أعجب به الكسار وقدم له (سندوتش) كهدية تقدير واعجاب الى ملقنه الجديد!

فى كازينو الاختين

مثل كازينو الاختين رتيبه وأنصاف رشدى جملة اسكتشات مختلفة نالت نجاحا كبيرا واعجب بها الجمهور الى حد بعيد نذكر منها اسكتش (العربجية) تأليف عبد الرحمن البيه وغرام ام احمد كما مثلت الفرقة اسكتش (يحيا العدل) وهو لمؤلف ناشىء

وقد ضمت الصالة بعض الراقصات الاجانب اليها ولا تزال تضاعف مجهودها

استغناء

يقال ان السيدة بديعه مصابني ستستغنى عن بعض الممثلين الذين عملوا معها في برنتانيا وستضم لها آخرين. ويقال ان سبب سوء التفاهم الذى حصل بين السيدة بديعه مصابني وفتحيه شريف هو ظهور الثانية في دور ثانوى فى مسرحية الاستعراض ولست أدرى كيف تغضب منلوجست من دور مادام لا يصلح لها سواه ؟!

بس وافق

تهتم السيده بديعة مصابني بنوع الاستعراض فهي لا تريد ان تتخلص منه سواء فى برنتانيا اوفى كازينو بديعة ولقد شاهدنا لها فى هذا الاسبوع «بس وافق» في كازينو بديعه فأعجبنا به كثيرا ولا يفوتنى ان انوه باعجاب الجمهور بپريمادونة الكازينو «المنلوجست» فتحيه محمود وبالممثل القلعاوى

انتقال

انتقلت امانة الصندوق بجمعية أنصار التمثيل والسينما من محمد عبد العزيز الى محمد فاضل

تنبيهات

نبه يوسف عز الدين على الراقصات اللاتى يعملن عنده الا يجلسن [illegible] ديانا وأنه لا يكتفي — عند مخالفة هذه الاوامر — بالغرامة بل بالفصل مهما كانت الظروف ولسنا ندري ماهى الاسباب التى دفعته لذلك ؟!

حفلة ذكر

عقد قران الراقصة فتحية مكاوى بكازينو عز الدين على بيانست يعمل فى حفلة الصالة المذكورة وقد رأت العروس اقامة ذكر تيمنا بشهر رمضان المبارك ودعت الي تلك الحفلة فتحيه محمود وتبقى نائبتين عن السيده بديعه مصابني وعدلات وروحيه فوزى عن صالة الاختين ومن كل فرقة تمثيلية مندوبة ووقف الجميع يذكرون الى مابعد منتصف الليل!

هل هذا صحيح ؟

ابلغنا احد مندوبينا أنه حدث ان احد وجهاء الريف المعممين كان يقضي السهرة فى كازينو يوسف عزالدين واستمر يشرب مع راقصة الي نهاية السهرة وجاء وقت

الحساب ودفع اربعة جنيهات ونصف ثم هربت منه الراقصة فطلب رد المبلغ الذى دفعه من اجلها فانهالت عليه الراقصات ضربا وانضم إليهن يوسف عز الدين ثم استنجد الجميع بالبوليس لاخراج الرجل بعد ضربه

انفصال

انفصل المطرب ابراهيم حموده من صالة رتيبه وانصاف

بوكس

علمنا أن محمد الكحلاوي ومحمد الصفير وابراهيم حلمي الذى يعمل فى كازينو عز الدين كانوا فى حفلة خاصة وكان الاول والثاني يغنيان بعض القطع فتحيز الثالث للاول لما كان من محمد الصفير الا أن لكمه لكمة قوية سببت له تورم احدى عينيه !

حفلات

يسافر مختار عثمان الى دمنهور هذا الأسبوع لاقامة حفلة تمثيلية هناك مع فرقته ويقال انه متفق على عدة حفلات أخرى

الصائمون والصائمات

يجرى محرر هذا الباب احصاء للصائمين والصائمات فى الوسط المسرحى وسننشر الاسماء مع التعليق فى العدد القادم

سفر فرقة فاطمة رشدى

غادرت فرقة السيدة فاطمة رشدي محطة القاهرة فى منتصف الساعة السادسة من يوم السبت الماضي الي القنطرة ومنها تبحر رأسا الى بغداد وقد ودع الفرقة لفيف كبير من الاصدقاء ورجال الصحافة

ولقد سبق ان نشرنا اسماء اعضاء الفرقة فى عدد مضى ولقد علمنا ان الحفلات المستأجرة لحساب المتعهد العراقى عشر حفلات فقط وبعد الانتهاء من هذه الحفلات ستعمل الفرقة لحسابها

تجربة صوتية

اجريت تجربة صوتية للسيدة روز اليوسف فى استديو بنك مصر واخذ لذلك ٦٠ مترا وقد عرضت التجربة فى الاسبوع الماضى بسينما تريومف

تغيير

رأت ادارة القومية تغيير مواعيد «البروفات» نظرا لحلول شهر رمضان المبارك اذ ان الكثير منهم يصومون ويؤدون الفرائض الدينية

من يوسف وهبي الى نقاد المسرح فى الصحف والمجلات المصرية

بين نجوم هوليودوآكلات البصل والفسيخ من الممثلات المصريات

«هذه هي الحلقة الاولي من سلسلة احاديث اعتزم محرر هذا الباب أن يحصل عليها من زعماء الفن المسرحى فى مصر»

نشرت نداء أحض فيه الفتيات المصريات والشباب المتعلم المثقف ثقافة عالية على أن ينخرط فى سلك المسرح والسينما ولم أقصد بذلك دعاية عن موسمى المسرحى أو فيلمى السينمى بل رغبت جد الرغبة فى أن امون هذا الفن الجميل بوجوه جديدة وشباب ناهض وطبقة متعلمة درست درسا كافيا يؤهلها لان تتفهم خلق المسرحية وجوها وأن تستطيع تكوين فكرة او صورة صحيحة عن شخصية الدور فقد ثبت لى أنه من السهل جدا على الفتاة المصرية والشباب المصري أن يعيشا في وسط يتلألأ بالانوار وسط اغراء وفتنة لكن متانة خلقهما وسمو قصدهما تحولان دون وقوعهما فيما يسمونه جو المسرح المشبع بالذلات وامامكم الآنسة امينه رزق خير برهان على ان الفتاة مهما كانت جميلة ومهما عاشت فى الوسط المسرحي ومهما قامت بادوار العشق والهيام ومهما وصلها من خطابات تدله وغرام فان فى مقدورها أن تحافظ على كرامتها وتعتز بشرفها وتحافظ على عرضها.

ان امينه رزق تفوق الكثيرات من ربات الخدور وماذلك إلا لانها عشقت الفن للفن وأحبت المسرح وأخلصت له فكانت بمثابة قديسة من قديسات الفن كما ان الممثل المصرى إذا كانت له عائلة ذات مكانة ومركز اجتماعى كبير واذا كان له من الثقافة والخلق الكريم مانعا يصد عنه الغواية فهو خير من يصلح للمسرح وللتمثيل الراقى

ومن المدهش أن تلجأ بعض الاقلام الى تشويه سمعة الفنان لا بقصد النكاية به ولكن لغرض صحفى خال من السوء فقد ينشرون اخبارا واشاعات واحيانا يلجأون الى اختراع اقاصيص او تهويل نوادر بسيطة كي تبدو المجلة او الصحيفة بمظهر مبتكر فيسيء الجمهور فهم المرمي الحقيقى وينظر الى الممثل كشخصية غاصت فى الشهوات واندست فى الوحل وماتت منها العزيمة والغريب ان حياة الممثل والممثلة حياة خالية من كل لذة دنيوية ويكفيك ان تسرد برنامج رجل المسرح والسينما اليومى لتدرك أن بروفات الصباح ودرس دوره بعد الظهر وتنفيذه من الليل كل هذا لا يعطيه الفرصة كى يتمتع بمتعة الرجل العادي او المرأة العادية فهو يعمل ليل نهار ويحترق كالشمعة ليضيء للغير وليس معنى هذا اننا كنا معصومون عن الخطأ أو كانا مثال الكمال فى الخلق لكننا على الاقل كغيرنا من سائر البشر فينا الصالح وفينا الطالح .

فلماذ لا يكتبون عنا إلا مالا يشرفنا

نحن اليوم فى عصر انتقال وتطور كما ان المسرح والسينما باعتراف كل قلم وكل كاتب وكل ناقد فى حاجة الي تطهير واتقان وتهذيب فاذا مالجأوا فى كل ساعة الي تحقير شأن الفنان ورسمه بصورة بشعة فلا يمكن بأى حال من الاحوال ان تقدم الفتاة الراقية والفتى المهذب الى ولوج باب هذا الفن فبينما هم يطالبون بترقية المسرح يهاجمونه من الخلف وهكذا بقي المسرح حتي اليوم يئن ويتوجع ومامن سميع اذان الكل ينظرون اليه نظرة بناء يحترق ومن الخطر الدنو منه فهل يقتنع رجال الصحافة بهذه النظرية فيدافعون عن الفن الدفاع الواجب حتى إذا ماوجدوا العدة الكافية من الشباب الناهض فلهم ان يهاجموا ماشاءوا كل قديم وكل خاطىء؟

ويؤلمنا حقا ان نقرأ في المجلات مقالات طويلة عريضة عن محاسن فنانى هوليوود وهى مقالات مترجمة عن اصول انجليزية تنشرها اقلام الدعاية بشركات السينما فيقرأها الجمهور ويأخذها كقضية مسلمة بينما يقرأ عن ممثلاتنا آكلات البصل والطعمية والفسيخ وغير هذا من الشناعات !!

يوسف وهبي

حفلات الاسبوع الماضى فى المحيط الجامعى

علاقة «الكريب دهشين» بالطالب محمود لاشين .. واشياء اخرى ..

كان على أن أحضر فى الاسبوع الماضى أربع حفلات أولها حفلة كلية العلوم للبنج بونج — أما فى يوم الخميس الماضى فقد اضطررت أن أحضر باقي الحفلات وهى حفلة الجامعة للسباحة وحفلة تعارف مدرسة الصيدلة وحفلة تكريم الطالب عبد المنعم بيه بنادى التجارة .. وفعلا تمكنت من أن احضرها جميعا رغم أنها كانت فى وقت واحد ! ؟

حفلة كلية العلوم

وبعد أن تمكنت من الضحك على ذقن أحد زملائى رضى الزميل أن ينقلني بسيارته الى كلية العلوم — ودخلت نادى الكلية فرأيت هناك الطالبة ساميه المغربى وقد كانت بحق زينة الحفلة وملكة الجمال فيها — وزينب السبكي وسعديه دانش وخالده الهضيبي وسعاد بدير وتحية فهمى ونعيمه شهدى — أما من الاساتذة فكان هناك نظيم فاخورى افندى والدكتور الشربينى ولم يحضر لا العميد ولا العريف لسبب لا اعرفه .

وابتدأت المباريات فلعب يحيي التومى بطل مصر فى البنج بونج سنة ٣٥ ضد حسن أبو هيف الطالب بالحقوق

وكان يحيي التومى يتميز بضرباته القوية السريعة أما أبو هيف فقد كان رزينا فى العابه مكتفيا بالدفاع وانتهي الشوط بفوزه علي يحيي التومى

وتلى ذلك مباراة زوجية بين عبد الرحمن صدق (الحقوق) وزكي رزق (الزراعة) وواصف عزمى (الطب) ومحمد اسماعيل (الهندسة) انتهت بفوز واصف ومحمد اسماعيل الذي كان يترك لزميله واصف الضربات الشديدة بينما يكتفى هو بالفرجه بس — وتلت ذلك مباراة شيقة بين الطالبتين ساميه المغربى (اداب) وتحية فهمى (علوم) وكان الحكم بينهما الانسه نعيمه شهدى . وانتهت بالتعادل بين الطالبتين ومما يذكر هنا أن الحكم كادت ان تغلط فغضبت الانسة ساميه فاذا بها تتعمد ان تستبدل بالشبكة وجه الحكم فتقذف بالكرة فتصيب وجه الانسة نعيمه وهنا علا الضحك والضجيج من شلة الفرفشة زعامة محمود طلعت ومحمد ادريس وانور احمد

وتلت ذلك مباراة بين الطالبين أنور مسعود (تجارة) وحنا فريد (هندسة) وانتهت بفوز حنا فريد بعد مقاومة عنيفة من الطالب انور كادت ان تنجح لولا الحظ وقد كان قريبا جدا من الفوز

وهنا قامت فى رأس الطالبين محمود لاشين وطاهر نعمان فكرة ظريفة وهى انهما اختارا أربعة من المتفرجين لا يعرفون عن اللعبة اكثر مما نعرفه نحن عن سعر البصل فى شوق امستردام مثلا !

وكان هؤلاء الاربعة هم الاستاذ نظيم فاخورى المدرس بكلية العلوم وأنور أحمد (طب) ضد الدكتور الشربيني المدرس بالعلوم ومحمود طلعت (طب) وانتهت المباراة وكلا الفريقين يحلف بأنه هو الفائز فلما رجعا الى (الرف) ليحكم بينهما اتضح انه كان فى شغل عنهما بالبحث عن السكور التى كان يحدفها الفريقان ذات اليمين وذات الشمال !

وعقب ذلك اختلف المدعوون الى حفلة شاي قام فى أثنائها الطالب مراد خير الدين وقال انه سيمثل فصلا ظريفا وانتظرنا نحن هذا الفصل الظريف واذا به يختار عدة مدعوين ويعطيهم مواضيع دون سابق انذار ويطلب منهم ان يتكلموا عنها فمثلا كان على الطالبة سعاد بدير ان تتكلم عن علاقة الحرير الكريب دى شين بالطالب محمود لاشين ! فتلعثمت الطالبة وبعد اللحظة والذى منه قالت أبوه العلاقة واضحة وهى ان الطالب المذكور بيلبس بدل كريب دى شين فضج النادى بالضحك واسرع لاشين بالزوغان :

حفلة السباحة

وهذه اقيمت بحمام المعرض بالجزيرة ومواصلاته صعبة جدا خصوصا لى زي حالاتى من الذين لايعترفون الا بالاقدام وسيلة للانتقال ولا أدري أنا لماذا اختاروا هذا الحوض لحفلة الجامعة ومفروض أنها حفلة محترمة لايليق مطلقا عملها في هذا الحمام الذى استغرق انشاؤه خمسة عشر يوما منهم يومين جمعه فيكون الزمن ثلاثة عشر يوما والعياذ بالله ولقد كانت العادة قد جرت بعملها فى حمام التوفيقية فلماذا خولفت هذه القاعدة هذا العام ؟

كان أبرز السباحين هو الطالب عبد العزيز سامي (هندسة) فقد فاز فى سباق المائة متر حرة وكسر رقم الجامعة في العام الماضى وكان هو الذى سجله

وتلا ذلك سباق الخريجين ففاز عيسي افندي احمد عيسي خريج العلوم

أما فى سباق المائة متر على الظهر فقد

كانت المنافسة شديدة بين بطل العام الماضي وبين زكي سعد الدين الطالب بالحقوق وفعلا فاز زكي بعد مجهود شاق —

أما فى سباق الاساتذة فلم ينزل الا الاستاذ محمد عبده العزونى وقد كان الاول والاخير فى المباراة وان كان المتفرجون لم يتركوا الاستاذ يعوم فى سكون بل أخذوا يستحثونه فى الاسراع لئلا يلحق به الاخير الذي لاوجود له — وبالرغم من انه كان مكتوبا فى البرنامج ان ثلاثة من الاساتذة سيدخلون هذه المباراة إلا انهم عدلوا عن رأيهم وتركوا للعزونى افندي الميدان دون أى منافسة !

ثم قام الطالبان رؤوف أبو السعود وخليل ابراهيم بعمل استعراض فكاهى في القفز مثل فيه رؤوف دور الاستاذ وخليل دور التلميذ العبيط وقد نال الاثنان استحسان جميع الحاضرين —

وتلت ذلك مسابقة الموانع للخريجين وكان علي المتسابقين أن يأكلوا تفاحة معلقة فى خيط اثناء وجودهم في الماء ويظهر ان عيسى افندى احمد عيسى راقه منظر التفاحة واتفق مع زميله عبد الحليم كامل أن يترك له تفاحته ليأكلها ويتنازل له هو عن الاولوية وجائزتها اللتين كانتا مضمونتين له وقد كان وفاز عبد الحميد بالاولوية بينما أكل عيسى التفاحتين هنيئا مريئا وهو يضحك في سره من زميله.

وانتهت الحفلة باستعراض فى القفز من الطفل سيد حنفى خليل الذي لم يبلغ الثامنة من عمره وقد انتزع هذا الطفل الاعجاب انتزاعا من المتفرجين وكان موضع عطف كل المشاهدين — واني ارجو له مستقبلا باهرا.

حفلة الصيدلة

وخرجت من حفلة السباحة وذهبت توا الى حفلة الصيدلة لمدرسة البنات وكانت هذا العام انجح بكثير من مثيلاتها فى الاعوام الماضية وقد حضر الحفلة فؤاد بك أباظه والدكتور رجب فهمى والدكتور كرم سمعان والاستاذ رشدى أما من الطالبات فقد حضرت معظم طالبات الطب فرأيت هناك الانسات فاطمة حافظ عابدين وحياة عبد الواحد وجميله رياض وفاطمه الجمال وسعديه دانش وسعاد الهضيبى وعظيمه السعيد. وحضرت الحفلة أيضا شلل الفجر بأكملها وعلي رأسها الطالب محمد ادريس للطالب رشوان فهمى كما حضرت القيادة العليا اي الطالب محمد بلال زعيم القمصان الزرق —

وابتدأت الحفلة بكلمة من الطالب محمد عبد المنعم الموافى رئيس الاتحاد هذا العام — ثم تلتها كلمة من الطالبة زينب أبو العلا قوبلت بالتصفيق الحاد مرارا تقديرا من الحاضرين لاول صيادلة من الطالبات اذ ان هذه هى أول مرة تلحق فيها الطالبات بمدرسة الصيدلة ثم أعقب ذلك منولوجات فكاهية من المنولوجست الظريف حسين





ابراهيم داعب فيها طلبة الطب والصيدلة مداعبات ظريفةولم ينس في نهايتها ان يرجو من الله ولا يكثر عليه شيء الا يدخله القصر العيني ومدرسة الطب الا لمثل هذه الحفلات فأثار عاصفة من الضحك .

ثم قام زميلنا الاديب قاسم فرحات رئيس اتحاد الصيدلة فى العامين الماضيين وألقي كلمة قيمة عن اتحاد الصيدلة وأغراضه وفوائده قوبلت بالتصفيق .

ولقدأثبت قاسم سرعة خاطره حين قاطعه أحد الطلبة وقت اشارته الى الطلبة الذين يمكثون فى الصيدلة أربع سنوات ثم يخرجون دون ان يعودوا ثانية حتي ولو للسؤال عن صحة سلامة أساتذتهم فقد قاطعه الطالب المذكور قائلا أربع سنين مين يا عم هو فى حد بيخرج من الصيدلة قبل خمس ست سنين .

فقال قاسم علي الفور : اسكت ياجدع انت أنا باكلم الناس الشاطرين بس — وقد كان هذا الرد كلوح ثلج نزل على رأس الطالب الحيبان فلم ينطق بعد ذلك طول الحفلة

ثم تلي ذلك سحب يانصيب وقد اثبتت الطالبة كوزيت حدادانها ستكون صيدلية بحق وحقيق فقد ذهبت الي الطالبات قبل السحب واخذت نمرهن واحده واحده وفعلا نجحن جميعا وتشهد بذلك الشلة التى رأت الفصل من أوله الى آخره وهى شلة جمال وحسن توفيق وعطيه وحسين غراب .

حفلة التجارة

وهذه أقيمت بنادى التجارة تكريما للطالب عبد المنعم البيه بمناسبة انتخابه عضواً فى الاتحاد وقد دعى الى الحفلة الاستاذ عبد الله فكري اباظه رئيس النادي والدكتور محجوب ثابت والاستاذ علي شكرى سكرتير النادى ومدير قسم الحسابات بوزارة الاوقاف والاستاذ ابراهيم جرجس وبعض أساتذة كلية التجارة وألقى كلمة الافتتاح الاستاذ توفيق ابو علم وتلاه الاستاذ علي عبد العظيم رفعت المحامي وابراهيم افندى عبده سكرتير الاتحاد الدائم — وليعذرنى طلبة التجارة فى تقصيرى عن وصف الحفلة الوصف الكافي إذ انى قد علمت ان تذكرتى مميزة بعلامة خاصه خفية ولست انا (بالعبيط) الذى يذهب الى حفلتهم بتذكرة مكتوب عليها مندوب الجامعة ومحسوبكم واعى وواخد على مثل هذه النمر ؟! وان أسفت لحرمانى من الشاى والجاتوه الفاخر الذى اعتاد نادى التجارة العليا على تقديمه فى مثل هذه المناسبات إلا انني احذرهم من تدبير مكيدة اخري لى عند دعوتهم لى فى حفلة التعارف التى سيقيمها النادى هذا الاسبوع كتلك التي دبرت لى فى الحفلة السابقة وكاد ان يذهب ضحيتها زميلي الاستاذ احمد حمدى المحامى لصلته المعروفة بدار الجامعة .

« جيمى »

انه فى يوم ١٦ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية سمادون مركز اشمون او ١٨ منه بسوق اشمون

سيباع علنا ثلاثة ارادب ذره ملك محمد على عثمان حماد وآخر من الناحيه وفاء لمبلغ ٢٣٦ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر نفاذا للحكم ن ٣٥٨٦ سنة ٩٣٦ اشمون

بناء على طلب محمود رضوان شرف الدين بتلوانه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٥ ديسمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بشارع ادريس راغب ن ٣ بالظاهر بمصر والايام التاليه حتي يتم البيع سيباع علنا المنقولات والاثاثات المنزلية المبينة بمحضر الحجز المرقيم ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٣٦ المملوكه الي انيس افندي طانيوس وآخرى المقيمان بالجهة المذكورة تنفيذ للحكم الصادر من محكمة طهطا الجزئية فى القضية رقم ٢٧٤٥ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥٥ ج و ٥٠٠ م . كطلب يوسف افندى جبره الموظف ببوستة طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بمشتول السوق مركز بلبيس والايام التاليه اذا اقتضي الحال

سيباع ثور بقر اصفر بقرون خباره المحجوز عليه بتاريخ ١٤—١٠—١٩٣٦ ملك سالم محمد سالم العيان من الناحيه وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر نفاذا للحكم ن ١٥٣٦ سنة ١٩٣٦ مدنى بلبيس لصالح احمد محمد حسب النبى من الناحيه .

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية بندر اسيوط

سيباع علنا أودة سفره بمشتملاتها الموضحه بمحضر الحجز المؤرخ ٩ يناير سنة ١٩٣٢ المملوكه الى نجيب لوقا مرجان من أسيوط . وهذا البيع كطاب قلم كتاب محكمه اسيوط الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ٢ ج .م وما يستجد وهو قيمة المطلوب للخزينة فى القضية المدنية ن ٦١٦٧ سنة ١٩٣٤

فعلى راغب الشراء الحضور

اليـــزابث

تابع المنشور على صفحة ٢٦

الطبقات . . . رجل يتباهى ضخامة تجحظ عيناه وهو يرمقها فى اعجاب ملىء بالشغف وقد تضاربت أطياف السرور براقة فى عينيه وفتح فمه حتى ظهرت أسنانه تلمع فى بريق صناعى عجيب . . . وذاك آخر ولكنه لم يبلغ من العمر عتيا كذلك البادن الذى كان يتظرف معها . ناداها فلبت له النداء . . . وذاك رجل يبدو من مظهره الوجيه أنه ينتمي الي طبقة عالية وضع على عينيه (مونوكلا) ولبس رداء السهرة . . . أما هي فقد كانت تبدي للجميع نوعا من الاحترام الخاشع فى أدب يثير الاعجاب

وعجب جرمشو فى نفسه فقد كانت هذه المرأة على جانب من التعقل فكيف ارتضت لنفسها ان تكون على هذه الشاكلة . ولكن ماذا يعنيه من أمر حياتها وهل من حقه ان يفكر فى امور هي من أخص خصائصها فلذا تراجع وهو يسلم بهزيمته أمام هذا التطفل الذي كان يبديه بينه وبين نفسه ماذا يعنيه من أمر هذه المرأة ؟ ولكنها كانت تعنيه قبل كل شيء . لانها امرأة أما هو . . . فرجل قد مل الوحدة الطويلة وأصبحت حياته المتجولة التي لم تعرف للاستقرار معنى في حالة قصوى الى امرأة . . رجل ماعرف الا الطبيعة وما عاش الا بين جنباتها فلم يبد اعجابه فى يوم من الايام الا بمناظرها الساحرة وكل جميل كانت تبديه أمام عينيه . ولحظ جرمشو على اليزابث ذلك التغير الذى كان يبدو على وجهها اثناء قيامها بخدمته وكم كان جديرا بها فى مثل هذه الحالة أن تضع قناعا على وجهها . . لقد كانت امرأة !.

كانا بوسعها أن يتبادلا بضع كلمات قليلة كانا يخلقانها خلقا مفتعلا فاذا قال احدهما كلمة عجب الآخر فى نفسه لانها لم تكن قط تداعب خياله .

— لقد كان يوما بديعا ياسيدى .

— رائع . وبخاصة عند الحديقة .

— أتفضل الحساء رقيقة أم سميكة ياسيدى .

— رقيقة أرجو كي . لقد قضيت طيلة اليوم أرقب صقرين

— ألم تر ياســيدى فى يوم من الايام طيور البحر . الم ترقبها ؟

— احيانا . كان هذا في دون فى موليون . وكانت الطيور لا عمل لها الا الصياح طوال اليوم وكل الليل

— آه موليون ؟ ! لقد ولدت على بعد خمسة أميال من هذه البلدة لدينا مزرعة صغيرة هناك

وتتزايد صورتها فى خياله ويراها كما لو كانت ماردة عملاقة تناهت ساقيها طولا وانسدل شعرها فى وحشية وعاشت فى وكر من تلك الاوكار ذات الاسوار البيضاء التي تخضب لونها الناصع باخر دموى رهيب أثار تطامها بمخالب الثعاليب

— ألا تذهبين الي هناك أحيانا ؟

— لقد مات كل من كان لى هنــاك ياسيدى .

وفى تلك الليلة لحظ للمرة الاولي يدها فقد كانتا كبيرتين يبضاوتين فى صلابة فظيعة تبدو عليها الشجاعة كما لاحظ انها لا تلبس اي خاتم فساءه اذ ذاك شعور هانيء كان سببه غياب الخاتم الذي كان يبحث عنه عبثا بين اصابعها .

ومرت ليلتان وفى الثالثة كانت هى البادئة بالحديث فقالت له

— هل لي أن أحرز انك تقوم هنا بتأليف كتاب ياسيدى ؟

فنظر اليها من خلال عينيه نظرة سريعة خاطفة وساءل نفسه من اين تراها قد عرفت انه يقوم بتأليف الكتب فأجابها قائلا

— لا ليس هذا تماما ما أفعله هنا . اتجدين من وقتك متسعا لقراءة الكتب ؟

— احيانا ياسيدى

— ولم تفضلين ان تقرئي ؟

— مستر جون جالسورثي انه رجل عظيم ياسيدي انه يفهم اناسا عديدين

— هذا حقيقي .

وصدمته الدهشة وعجب لنفسه كيف لا يمتلك مثل هذه التي تفهم الحياة الى الي ابعد حدود الفهم

وفى اليوم التالي عنـد ما احضرت له طعــام الصباح وقفت الى جانب المائدة ترقب قماشها الابيض

— ان احسن غرف الفنـدق ستخلو في هذه الليلة ياســيدي . لان مستر كروسبي سيعود مع قطـــار المساء الى لنـــدن . انى افضـل لسكناك هذه



الغرفه وبخاصة اذا اردت ان تتفرغ للكتابة .

وكانت عيناه تنطقان بسرور عميق

— ان هذه هى المعضلة التى تقف اليوم دون ما اريد

— اعرف ذلك ياسيدى . . . عربات كثيرة وسيارات ودواب اوه ! شيء لا يطاق ان المكان الهادىء الذي تجلس لتفكر فيه هو المعضلة بعينها .

— انها معضلة قد تواجه الرجل فقط وانى وتلك حالتي ابحث الان عن غرفة صغيرة تصلح لسكناى . اريدها تشرف من مكان عال على بحر منبسط . الا تعرفين مكانا مشابها للوصف الذى اريد

— ان هذا اصلح مايكون دواما للرجل ولكني على ثقة من ان هذه البلدة ليست بها مساكن تشبه هذا الذى تطلب ولكن هل ستستأجره طيلة العام

— كلا فقد اعتدت ان اتجول راحلا فى كل صقع من الاصقاع ولكنى هذه المرة لن اتغالى فى رحلاتى لان السفينة الحائرة تتطلب دواما مرفأ تلجأ اليه

لقد فهمت المرأة رغائبه التى اراد ان يبديها كما عرف هو دخائل نفسها رغم الكبرياء التى كانت تظهره ولو انها ظلت تنتظر قرونا لتلقي رجل مثله لما كان لها ان تعرف الانسان الذي يشبه جرمشو الذى لم يكن حتي هذه الساعة متأكدا من تلك الاحلام التي كانت تعبث بخياله وتراود رأسه ولكنه فى نفس الوقت لم يرض ان يدع للشك مجالا ينفذ منه مسرعا الى نفسه

وظل جرمشو يضرب فى سيره ذلك اليوم حتي قطع عشرين ميلا سيرا على قدميه ثم جلس الى ظل احدى الاشجار الباسقة وهو شاخص الى السماء الصافية الزرقه وما حوله من مناظر ابدعت الطبيعة فى تنميقها وجعل يتمتم في نفسه

— انني دون شك متأخر فى اختيار المصادفة التى ظللت احلم بها طوال الحياة

فأنا رجل قد شارفت الخمسين ولا أخالها تعدت التاسعة والعشرين .. زد على ذلك انها امرأة من عامة الشعب .. ولكنها امرأة.. ماذا عساها تطلب اكثر من مسكن .. مقعدين على ظهر سفينة وعدد من الجرائد الاسبوعية التي تعني بنشر الصور وماذا يهم لو انى غامرت فى طلب ما اريد ...

وبعد يومين اشتري جرمشو احدى السيارات المستعملة وكانت معروضة للبيع فى احدى المحال وجعل يتمرن على القيادة حتى اتقنها فى ايام قلائل ولذا تغيرت كلية عاداته لانه اراد ذلك مادام قد اصبح من ملاك السيارات فكان يصل الي قاعة الطعام وقد اكتمل عقد الحاضرين ويغادرها وقد خلت الا منه ... فاذا ما جلس وحيدا فى الركن الذى تعشقه نفسه جعل يرقب خفية البزابث وهى امام مائدتها واذ ذاك يناديها قائلا

— مس رويل

— في خدمتك ياسيدى — وتأتي تلبية لطلبه فتقف الى جانب المائدة وإذ ذاك يوجه اليها نظرات تشع من الاسي الكمين الذى يخفيه فى قرارة نفسه فيقول لها هامسا

— اريد ان اسألك مكرمة ؟

ولكنها تظل صامتة لا تجيب

— سأخرج في سيارتي الي ودموث.. ألم تفكرى في اصطحابي ؟

— اني خالية وليس لدى أى عمل بعد ظهر الغد ياسيدى

— اشكرك .. اذا ستأتين ؟ ما أشد هناءتى .. هل يمكن ان اظن اننا سنخرج حوالى الثانية والنصف ؟ سأكون وعربتى فى انتظارك عند الباب

وبدت فى عينيها لهجة تساؤل صامتة لحظها هو فانصت اليها وهي تقول

— باب الفندق ياسيدي ؟

— بكل تأكيد

وتلون وجهها لان اشارة الرجل التى قصدها كان فيها نوع من الاذلال.. وجعل هو يرقبها وكأنه لم ير فيها هذا الجمال العبقري وتلك الكبرياء .. ورفعت اليزابث رأسها وقالت له

— حسنا يا سيدى .. سأكون على استعداد فى الساعة التى عينتها .. اشكرك

وذهبت توا الى غرفتها وجلست على مقعد بمواجهة المرآة وجعلت تحدق البصر فى وجهها وقد اسندت ذقنها على راحة يدها وظلت تقول فى همس

«له .. له يجب ان اتنازل عن كل شيء

لو انه طلب مني ذلك ..»

واستغرقت في ذلك الجو الحالم زمنا وقد اطالت تفكيرها فيه الى ابعد حد

وحل الغـــد ودنت الساعة فغادرت اليزابث حجرتها الكائنة في الفندق وهبطت الدرجات العديدة التي قادتها الى البهو الذي كان غاصا بالناس وكان سمسون البواب الى جانب المدخـــل وامامه وقف جرمشو بسيارته وقد جعـل ينظفها وما هى الا لحظة حتى كانت داخلها وهو الى جانبها .. وسألها

— اتثقين في اتقاني للقيادة ؟

— كل الثقة ..

وصلا ودموث بعد مسيرة ساعة بسيارتها التي اوقفاها هناك واختارا احدي المحال فجلسا فيها ليتناولا قدحين من الشاي جلسا بعدها على الرمال ليرقبا بعينيهما مناحي الجمال في الجزيرة المليئة بالناس العاملين وقد تغيرت تبعا لأغراقهم انفسهم في العمل .. وقال جرمشو مخاطبا اليزابث

— لقد تغيرت تماما هذه البلدة .. أنني اذكرها الآن عندما كانت قرية صغيرة للصيد

— اجل حيث لم يكن بها غير نفر من الناس لا هم لهم الا الصيد ولا مطمع الا اشباع الجوع

وجعل الرجل يلقي بكثير من الحصى في مياه البحر دون ان يتكلم برهات عديدة. ثم قال لها

— انني في التاسعة والاربعين

— في التاسعة والاربعين !! ولكني لا ارى لها اثرا عليك .. اني لم افكر قط في مثل هذا .. انه شيء فوق العادي ..

— اترينه كذلك ؟

— انك رجل فذ لا تشبه غيرك من الرجال يا سيدي

— لا تقولي مرة اخرى كلمة «سيدي» هذه والا اضطررت انا الآخر ان أناديك ياسيدتي

— وماذا ستسميني ؟

— سيدة .. اهناك اسم أكثر جمالا من هذا ؟

— انه يتوقف على تقديرك المرأة وعلى الطريقة التي تتمني أن تعاملها بها ..

— تسع واربعين سنة .. هذا شيء كثير بالنسبة لك يا اليزابث

— مطلقا .. اذا كنت انت تريدني

— يخيل الي انني كنت اريد منذ اعوام خلت يا عزيزتي ولكن لقاؤنا جاء متـأخرا . . اليزابث . هل تقبلين الزواج بي ؟

— اقبل ولكن هـل نسيت انى من بنات الشعب واني كنت اعمل في فندق

— انني لا اتزوج غير مس رويل

ورأى ذلك العـــالم المتمرد المليء بالدهشة يلوح خلال عينيها المليئتين بآيات العجب ولكنه لم يكن ليعبأ برأى ذلك العالم ولا بخياله ولكن اهتمامه كان منصرفا الى ما سيقول «ان جرمشو قد صار دون شك واصبح في حكم المجانين اذ تزوج خادمة كانت تعمل في فنـدق ربفي وخالها نقيـة كالذهب ! يا له من مسكين ! »

ليكن هذا العالم مصيبا في رأيه ولكن ألم يتحداه . لقد كان في عزمه أشبه مايكون بطفل عاطفي لا يعرف شيئا غير الخيال ...

لقد كان له عدد قليل من الاقارب ثلاثة من أبناء العم وعمة عجوز . وخيل اليه في هذه اللحظة انهم ناقمون عليه « لتكن هذه الفتاة فوق العادية ولكن هل من اللائق ان تقدم على تزوجها . ألا تراعي تقدمها في السن . »

وتزوج جرمشو باليزابث رويل في كنيسة توبردج في يوم من أيام اغسطس وفكر الزوج في ان يحجز لنفسه ولها جناحا في الفندق الملكي في ودموث وكان ذلك بمثابة تحد يبديه للناس . . تحد قبلته هي ولم تنطق بكلمة

وجلسا في الشرفـة الخضراء في ذلك الفندق الملكي يستمتعان بأشـعة الشمس ويصغي كل منهما الى سمر صاحبه فاذا مالج بهما الوقت خرجا الى احدى دور السينما ودسا نفسيهما بين الشباب ليمتعا انظارهما بمرأي القبل وهي تكثر على الانامل اويخرجا في نزهة يستأجران من أجلها قاربا صغيرا دون ان يعبأ بالانظار التي كانت توجه اليهما لانهما كانا قانعين بتلك الحياة وكانت تهمس اليه في فتنة تنطق بما كان يجول برأسها من أخيلة



وتعلمت قيادة العربة فكانت تتركه فى الشرفة صباحا وتخرج وحيدة للنزهة فضربت فى كل مكان بسيارتها . وذات مرة كانت قد اكتشفت شيئا فرجعت ودخلت الغرفة دون ان يشعر بها وقالت له فى همس

— لقد وجدتها !

وتحول الرجل سريعا ولهجة التساؤل تبدو جلية خلال عينيه وهو يقول

— أى شيء قد وجدتيه ؟

— الركن الهادىء الذى تتعشقه

— اذاً ... ونترك هذا المكان . .

— أوه يا عزيزي . هناك أمكنة توافقنا نحن الاثنين تماما .

— انني أعرف ذلك

وفى اليوم التالى استقلا السيارة وسارا بها نحو الغرب فى حذاء الشاطىء حتى وصلا الى تاف كروس واسرعت الى فندق قروي أخذت مفتاحه من صاحبه العجوز وجعل الزوج ينقل بصره بكل ما كان يحوطه من مناظر .. فيها .. فى الفندق ... فى وجهها ولم ينطق بكلمة بل أخذ المفتاح منها وولج باب الحديقة وأغلق خلفه باب ذلك المنزل الغريب ووقفت زوجته الى جانبه هادئة قريرة النفس ثم سارا حتي وصلا الى غرفة جلسا فى نافذتها المشرفة على البحر وقالت اليزابث له

— ان هذا المكان لا يعنى العالم اجمع ولكنه ركن حبيب اخترناه سويا لسكنانا نحن الاثنين لنلجأ اليه دواما اذا ما عدنا من رحلاتنا وتجوالنا . فهنا نستطيع أن نضجع على الحشائش وان نرقب الطيور وهى تحلق فى الفضاء وان نقرأ ما لدينا من كتب ومجلدات

ورمق جرمشو زوجته بنظرة اكبار ورفع رأسه نحوها مغتبطا ثم أمسك بيدها وهوى عليها بفمه وهو يقول :

— أفى هذا العالم امرأة أشد منك اخلاصا ؟

طلبة .. وطالبات

طريقة معروفة

استدعى الاستاذ سيد مسلم مدرس الكيمياء بكلية العلوم هذا الاسبوع أحد طلبة القسم الاعدادي بكلية العلوم وبعد ان (لطعه) امام باب غرفته مدة امر بادخاله الغرفة وبعد كام كلمه قاسيه بلعها الطالب صاح العريف — ازاى انت تسبب الضجه والتهريج دائما قبل المحاضرات . انا عندى اسمك والطلبه قالوا انك سبب كل اللى بيحصل ده وأنا لازم أبعت اسمك للعميد يشوف معاك طريقة

وبلع الطالب الغلبان ريقه ومسح ما تقاطر على جبينه من العرق وأخذ يحلف بكل عزيز وغال أنه يادوبك بيحضر المحاضرات قبل دخول المدرس

فصاح العريف — طيب امال مين اللى يعمل الهيصه دائما ؟ — وكان الطالب انبه بكثير مما كان ينتظر العريف فقد فهم فى الحال سر ذلك الدش الذي انصب عليه أول المقابلة وعرف أن العريف يريد ان يجعله جاسوسه الذى يشار اليه بالبنان فاجاب انه ما يعرفش وان كان يعرف فانه لسه جديد وما يعرفش اسم هؤلاء الطلبة كويس وهنا أمره العريف بالانصراف — وبعد يومين عاود العريف نفس الامر مع طالب آخر يلقبه زملاؤه فقط بخفاجه وكان هذا الطالب أخبث بكثير من زميله السابق فما أن طلب منه العريف الاسماء حتى ذكر له ما يزيد عن عشرة اسماء — وفرح العريف بذلك وأخذ يقلب دفتر أسماء طلبة الكلية واذا بهؤلاء الطلبة العشرة لا وجود لهم الا فى مخيلة الطالب الخبيث ولم ينج الطالب من غضب العريف الا بعد أن أقسم أن الذى أعطاه هذه الاسماء هو احد الطلبة وذكر له اسمه واذا بهذا الطالب هو جاسوس العريف رقم ١ !

تأديب

كانت كلية الحقوق فى الاعوام الماضية خلوا من الطالبات تقريبا إذ كان عددهم لا يزيد بحال عن عدد أصابع اليد الواحدة . اما فى هذا العام فقد دخلت الكلية خمس وعشرين طالبة مره واحدة وهى نسبة تضرب زميلاتها في جميع الكليات بالطبع — على عنيها الجوز —

وكان لهذه النسبة أثرها فازداد عدد الدون جوانات بشكل كبير وأخذ هؤلاء يحاولون اجتذاب انظار الطالبات بأي طريقة فأخذوا يحضرون المقاعد ويجلسون أمام صفوف الطالبات وبينما يكون المحاضر منهمكا فى شرح القانون الروماني والذى منه يكون الطلبة المذكورون منهمكين في الالتفات الى صفوف الطالبات ومراقبة حركاتهن بهمة لا تعرف الملل .

وذهب خبيث الى عميد الكلية وسرد عليه كل ما يفعله هؤلاء الطلبة فصمم على أن يتحقق من الامر بنفسه

وقد كان . . في هذا الاسبوع وبينما الطلبة الولهانون جالسين فى مكانهم المختار اذا بأحدهم يلاحظ ان المحاضر دائم النظر الى الصفوف الخلفية . والتفت هو الى حيث ينظر المحاضر واذا به يرى العميد جالسا فى هدوء يراقبهم بدقة واحتار الطالب ماذا يفعل ولاحظ زملاؤه عليه هذه الحيرة فسألوه عن سبب هذه اللخمة التى ضربت أطنابها حوله واذا به يكتفي بالنظر الي الصف الخلفى ونظر الطلبة كلهم الى حيث ينظر فاذا بهم يرون العميد الذى دخل المدرج من الباب الخلفي دون أن يفطن اليه أحد — وأخذ الطلبة يتسللون واحدا خلف واحد وما ان انتهت المحاضرة حتى كانت المقاعد الموضوعة أمام الطالبات خالية من الطلبة تماما وعندئذ ضحك العميد ضحكة سخرية وانصرف !..

سطر آه وسطر لا :

— اشترى أحد طلبة كلية الطب سيارة جديدة هذا الاسبوع وأخذ يتعمد المرور بها فى فناء الكلية ساعة مرور الطالبات لعل وعسى تصلح السيارة ما أفسدته الطبيعة من خلقته المحترمة وتضايقت احدي الطالبات من هذا الطالب المغرور فما أن رأته وهو يمر كعادته من أمامها حتى صاحت . برضه ولو !

— تبحث كلية العلوم الآن عن الطالب الغلبان الذى نقل الينا حادث العريف سيد مسلم افندى مع الطالب محمود لاشين والي ان يهتدي العريف الي الطالب المذكور يكون المشمش قد استوى وطاب كما يقولون !

— قررت كلية الآداب لفت نظر الطالبات الى أن الفساتين التى يحضرن بها الي الكلية ان صح ان يلبسنها فى حفلات المساء أو فى الذهاب الى السينما فلا يصح مطلقا أن يحضرن بها الي الكلية خصوصا وأن الطلبة أصبحوا الآن يعرفون عن الطالبات ولون فساتينهن و . . . والخ أكثر مما يعرفونه بكثير عن الزمخشرى والمعرى ويقال ان الذى سيحتج على هذا القرار هم الطلبه لا الطالبات .

ريبورتاج الأسبوع

خناقات الطلبة والطالبات

الرسم الكاريكاتوري و(الطاقية) في عب الطالبة

جرت العادة دائما فى كلية الطب الايمر الشهر الاول من كل عام الا وتحصل خناقه لرب السما بين الطلبة والطالبات يتبادلان فيها مالذ وطاب مما يحويه قاموس السب والشتم موديل اللى مايشتري يتفرج — وتكون هذه الخناقات حديث طلبة الطب بقية العام الي أن يفتحها الله عليهم بخناقة جديدة .

وتكون هذه المشاكل دائما بين الطلبة الجدد ماتفهمش ليه . وهذا بالضبط ماحصل هذا الاسبوع وذلك انه بينما كان الاستاذ الدكتور دري منهمكافى شرح أصل وفصل هذه (العضمة) أو تلك وازاى انها ترجع الي أيام الله يرحمه أخينا خوفو !

حدث أثناء ذلك أن كان هناك طالبان يجلسان فى الصف الثاني خلف صف الطالبات وفجأة هبت علي رأس أحدهما موجة من الفن فأخذ يرسم الطالبات رسما كاريكاتوريا وان كان هو يصر على انها والله العظيم ياأخى صور طبق الاصل!

وماأن انتهى الطالب المذكور من رسوماته حتى أخذ هو وزميله يوزعانها على زملائهم وكانت ضجة وعاصفة من الضحك لم يفهم الاستاذ نفسه معناها وان كانت الطالبات قد عرفنها بسرعة ماتفهمش ازاي ومن هنا صحت النية على الاخذ بالثأر .

ولقد سنحت الفرصة بأسرع مما كانت تنتظر الطالبات ففي أثناء خروجهن من نفس هذه المحاضرة بالذات رمى أحد الطالبين المذكورين (طاقية) سيجارته علي ظهر الطالبة سعديه دانش فتوقفت الطالبة وتوقفن معها زميلاتها واسمعن الطالب مايكره من آخر أنواع السب والشتائم فلما حاول الطالب المذكور أن يرد التحية بأحسن منها اذا بالطالبة تثبت له أنه صحيح أن فى سويداء الطالبات فتوات ولم يتخلص الطالب المسكين من بين براثن الآنسة إلا حين حضر الدكتور امين بك عبد الرحمن مساعد استاذ التشريح . إذ بينما كانت الطالبة سعديه منهمكة فى الثأر للشرف الرفيع كانت الطالبات فاطمة الجمال وزينب السبكي وجميله رياض وبياتريس قد أسرعن الى غرفة الدكتور امين بك وأحضرنه على عجل!! وحضرته يزن مائتي كيلو من غير الساعه الذهب ورخصة السيارة !

وبينما كانت الطالبة المذكورة منهمكة فى معركتها كانت الطالبة سعاد الهضيبي بطلة خناقة العام الماضي مكتفية بالفرجة فقط والتصفيق لخليفتها هذا العام ويصرح الكثيرون بأن الطالبة سعاد لوانها انضمت لزميلتها لكان النصر باهرا ولاشك

ويقال ان الدكتور طرخان مساعد استاذ الفسيولوجيا سيحاول اصلاح ذات البين والعمل جار بهمة الآن للبحث عن ذات البين هاته التي يريد الدكتور اصلاحها وان كانت الطالبات صممن على ألا يتنازلن عن شكواهن مهما حدث

كسوف !

بينما كانت الطالبة ف . ا خارجة من كلية الاداب يوم الثلاثاء الماضى اذا بها تلاحظ أن ثلاثة من زملائها الطلبة يتبعونها بشكل ظاهر وسوف لا أذكر أنا أسماءهم انما أقول ان أحدهم عضواً فى الاتحاد والثاني ممن يصفون الكلمات بجانب بعضها ويقسم أنه شعر !

وركبت الطالبة المذكورة الترام دون أن تلتفت اليهم ولكن الطلبة المذكورين برضه ركبوا خلف الانسة المذكورة فلما نزلت عند محطة الجيزة نزلوا هم الآخرين واستأنفوا جهادهم واحتارت الطالبة وأخذت تبحث عن طريقة تتخلص بها من معاكسة هؤلاء الطلبة وفجأة لمحت أحد أساتذة الكلية قادما نحو محطة الترام فأسرعت نحوه وقصت عليه الحكاية من طقطق للسلام عليكم والتفتت لتشير للاستاذ عن موضع هؤلاء الطلبة اللى شايفين كيفهم واذا بهم فص ملح وداب فقد أسرعوا بالاختفاء حين رأوا الاستاذ قادما . واللى اختشوا ماتوا!!

من طنطا

اختفت الشلة التي كان من دأبها لعب الكارت فى مدرسة طنطا . وتفنطت بشكل عجيب فقد حمل الطالب أبو شعيشع «الكبير» زعيم طلبة طنطا سابقا كراريسه والاقلام الرصاص وورق النشاف ومن فوقهم شهادة البكالوريا وسافر الي الريف البعيد حيث يناجى الاحلام وذكريات الماضي ويجمع حوله أبناء الريف ليسمعهم كيف ان الدنيا مالهاش أمان لأن مش عارف مين قد نسيت حبه بعد اللي كان !

أما الطالب صلاح شنيمه فقد نقل اختصاصه من طنطا الى القاهرة حيث الميدان متسع — وانقطع الطالب صلاح رفعت عن الشلة لانهماكه فى تأليف كتاب سيسميه (سهير) — وحضرته على فكره مؤلف وممثل وأديب كمان ! واذا حاول أحد أصدقائه ان يسأله عمن تكون سهير هذه صمت عدة دقائق ثم ضحك ولكنه برضه لا ينطق !

«جيمى»

صدر العدد ٢١ من الـ ١٠١ قصص يوم ١٥ نوفمبر

الألعاب الرياضية

آخر الأخبار والتعليقات المحلية والخارجية

لناقد "الجامعة" الرياضى

نادي البوليس

عند ما تكلمنا فى اعداد سابقة عن نادى البوليس المنسحب ورجونا أولى الامر بالتصريح للاعبيه بالانضمام للاندية الاخري اشباعا لغوايتهم وانعاشا للعبة فهم البعض اننا نرمى لغرض خاص من ورائه فائدة شخصية لنفر من اللاعبين وصار حتى فعلا أحد المعرنين بانه لا يرى فائدة من انضمام هؤلاء اللاعبين الي الاندية الاخري ولو اخذ رأيه في قبول بعضهم بفريقه لرفض لانه يعتقد ان هذا التصرف سوف يغضب بعضا من لاعبيه ممن تركزوا فى مراكزهم ويخافون من افراد دخلاء يغتصبونها منهم.

ونحن نأسف لوجود هذه الروح بين رياضيينا فالرياضة التنافس البرىء وفى مجالها متسع للجميع والافضلية لمن اخلص واجاد. وفى الوقت الذى نكشف فيه عن عيوبنا بالنقد البرىء ونوجه انظار قادتنا الي ما فيه نفعنا ونعمل جهدنا لانتشار اللعبة من وهدتها يتهمنا نفر ممن ينتسبون الى الرياضة وهى براء منهم باننا نرجو فائدة شخصية، فهل بعد كل هذا ننتظر أن نرقى رياضيا قبل أن نرقى خلقيا؟

مباراة كرة ناجحة يفسدها ادارى مستهتر وحكم غشوم

أعتقد أن المباريات الحبية مجال خصب لاظهار نبوغ الافراد وقوى الفرق كما أنها فرصة حسنة لتجربة الموضوعين (فوق الرف) منهم ذلك لان اللاعب يفهم أنه اذا لم يظهر بمظهر لائق فى مباراة حبية سوف لا يشركه النادى فى مبارياته الرسمية. ثم أن لاعبي المباريات الحبية يلعبون لفن الكرة فى ذاته قبل أن يعملوا للفوز



لهذا ذهبت لاري مباراة الترسانة واليونان بارض الترسانة بعد ظهر الاحد الماضى. ولعظم دهشتي وقد وصلت فى تمام الموعد المحدد لها وهو الثالثة والربع أن وجدت الملعب خاويا والجمهور متذمرا فتساءلت عن السبب فقيل أن المباراة ينقصها حكم. وانتظرنا حتى أمست الساعة الرابعة الا ثلثا واذا بمدرب الفريق يستدعى أحد لاعبي المصارعة! ليحكم المباراة بمساعدة حامل راية واحد! أرأيت استهتارا كهذا؟

وابتدأت المباراة فاذا بقلب هجوم اليونان يتسلم الكرة من مساعده الايسر ويجرى بها نحو المرمى فيخرج حارس الترسانة لاخذها فينقلها اليونانى من فوق رأسه مسجلا الاصابة الاولى لفريقه. وهنا تشمر الترسانة عن ساعد الجد ونري بخاتى قلب دفاعها يحاور دفاع اليونان ويصوب الى المرمى كرة قوية مسجلا اصابة التعادل بعد خمس دقائق من الاولى

وينتهي الشوط الاول علي هذه النتيجة ويبتدىء الشانى فنرى زقلط قلب هجوم الترسانة يتسلم الكرة من الساعد الايمن مرة ومن الايسر أخرى وهو فى الحالتين متسلل والحكم فى واد اخر لا ينفخ في صفارته الا عند خروج الكرة من الملعب!

ثم نرى حارس مرمى الترسانة يلتقط الكرة ويجري بها ما يزيد عن اربع خطوات دون ان تلمس الكرة الارض ودون أن يحتسبها حضرة المصارع الحكم ضربة خطأ!

وبعد نصف ساعة سجل عبده صالح مساعد ايمن الترسانة اصابة

وقلنا ان المباراة ستنتهي على هذه النتيجة ولكن اليونان الذين حافظوا على نشاطهم للنهاية اصابوا مرمى الترسانة اصابة التعادل بضربة قوية سقطت من يد حارس المرمى. وانتهت المباراة فى الخامسة والربع وقد ابتدأ الظلام يخيم علي الملعب!

الفرق الثانية وترتيب مبارياتها

تكرم الاتحاد اخيرا فامر باقامة مباريات الفرق الثانية لكرة القدم بعد تأخير دام

فى العدد القادم

ابتداء من العدد القادم ندون في هذه الصفحة آراء كبار النقاد الرياضيين واللاعبين والاداريين عن سر تقهقر كرة القدم فى مصر، وأنجع الطرق لرفع مستواها.

« فنلفت لذلك الانظار »

شهر ونصف . ورتبت بحيث يقام بعض منها فى شهر رمضان بخلاف المباريات الدورية للفرق الممتازة التى اجل الباقي منها من الدورين الاول والثانى الى ما بعد رمضان

ولعل الاتحاد بعمله هذا احسن صنعا فجذب الى الملاعب مئاتا من صغار اللاعبين الذين انصرفوا عن المران ليأس دب في نفوسهم عندما اعرض عن اقامة مبارياتهم مع مباريات الفرق الممتازة فى اوائل الموسم

هذا وستقام هذه المباريات فى الثانية والربع بعد ظهر ايام رمضان وفى الاولى والنصف بعد ظهر الايام التى تقام فيها مباريات ممتازة أي قبلها مباشرة كالسنين الماضية



فريق ادميرا النمساوي

نلفت نظر قراءنا الى خبر نشرته الجرائد اليومية من ايام مضت فحواه انه تم الاتفاق مع فريق ادميرا النمساوي على ان يحضر مصر ليبارى فرقها

وحقيقة الامر ان هذا الفريق كان قد عرض علينا المجىء ليلعب خمس مباريات نظير مبلغ ١١٠٠ جنيه . وتشاور رجال الاتحاد فيما بينهم وقرر ايهم مع اللجنة الاهلية التى وافقت علي ان تتحمل الخسارة ان وجدت علي ان يخابروا هذا الفريق ليلعب اربع مباريات نظير مبلغ ٧٠٠ جنيه يزاد الى ٨٠٠ جنيه اذا انتصر فى المباريتين الاولتين

ولكن حضرة باشكاتب الاتحاد الذى اعتقد أن الخبر نهائيا أسرع فبلغه للجرائد التى أسرعت بدورها فنشرته!

ومن عجب أن نحدد تواريخ المباريات الاربعة ومكان اقامتها قبل أن يصلنا رد الفريق بالموافقة!

الانجليز يهزمون قدماء الترسانة ٤ — ١

كون نفر من لاعبي الترسانة المتقاعدين بمساعدة بعض لاعبيها الحاليين فريقا تبارى حبيا مع الاورطة الانجليزية المرابطة فى القلعة .

وقد انتصر ابناء جون بول بأربع اصابات لواحدة وظلوا معظم الوقت مسيطرين على الكرة .

ولعب من فريق القدماء شميس وموسى المظم وكامل عبد ربه (الله يرحم أيام زمان) .

وبعد انتهاء المباراة حلف بعضهم مايلعبها تانى (وبلاش بهدله وقلة مقام) .

الاهلى يهزم الترسانة ٧ — ١ فى الالعاب الدورية :

مسكينه الترسانه فقد خانها الحظ العاثر وهزمت بست اصابات في الشوط الثانى فى حين أنهـزمت باصابة واحدة في الشوط الاول وكانت تهدد مرمي الاهلي باستمرار وانى اعزي هزيمتها الى ضعف دفاعها وعدم مقدرته علي تغطية المرمي .

وعلي كل حال فهنيئا للغالب بحظه وهنيئا للمغلوب بثباته .

فى الملاكمة

افتتح الاتحاد المصرى للملاكمين الهواة موسمه الرياضى بحفلة شائقة أقامها بنادى البوليس مساء الخميس وهاك نتائج أهم المباريات ..

١ — تغلب برونو (بوكالينى) على حجازى (ترسانه) بالنقط والغالب أخف حركة من زميله ويميل للهجوم .

٢ — تغلب محمد علي (بوليس) على البرت (بالسترا) بالنقط والغالب قوي الجسم قوى الضربات كسب المباراة بسهولة .

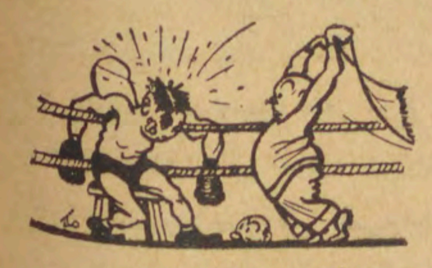
٣ — تغلب مصطفى عزت (بوليس) على دى بونو (بالسترا) لانسحاب الاخير فى الجولة الثانية لجرح فى حاجبه .

٤ — تغلب مصطفى حليم (أهلي) على أحمد محمود (أهلي) (بطل القطر سابقا) بالنقط وقد تمكن الغالب من ايقاع المغلوب مرتين .

٥ — تغلب أميليو (بالسترا) على التونى (بوليس) بالنقط وهذه مباراة قوية كسبها الغالب عن جدارة .

٦ — تغلب عز الدين حمدى (معارف) علي الفحار (ترسانه) بالنقط والغالب مهاجم على الدوام ويجيد تسديد الضربات والمغلوب ملاكم قوي يحتاج لمران طويل . وهذه أقوي مباريات الحفلة وافنها .

٧ — تغلب بلاط (بوليس) علي راموس (بالسترا) بالنقط والغالب يقل وزنا عن المغلوب بما يزيد عن خمسة عشر كيلو جرام وقد كسب المباراة بثباته . ولو أحسن المغلوب تسديد ضرباته لفاز بضربة قاضية .



حفلة الملاكمين المحترفين

اتصل بنا فى آخر لحظة ـ ونحن نكتب هذا فى مساء الجمعة ١٣ الجاري — أن حفلة الملاكمين المحترفين التى كان محدداً لاقامتها يوم الاحد ١٥ الجارى بحديقة سينما الوطن قد أجلت ليوم الاحد ٢٢ منه بسبب عدم وصول الملاكم اليونانى (بريفولوس) الذي سينازل المصري محمد فرج لانه لم يستكمل الاجراءات الخاصة بجواز سفره .

ونحن نرجو ألا يجد ما يمنع من إقامة الحفلة فى ميعادها الجديد حتى يستمتع المصريون بمشاهدة حفلة شائقة غنية بالملاكمين الافذاذ

فائق خورشيد

جريمة القبطان

تابع المنشور على صفحه ١١

للموسيقى والموسيقيين . كانت عيناها تتألقان اذا تحدثت عن «باش» و«موزارت» و«شوبين» وكان زوجها يصغي اليها وعيناه تشعان بسخرية لاذعة.. ثم قال أخيرا.

— انك تتحدثين كما لو كانت الموسيقى شيئا هاما . اني لا انكر اني احب الموسيقى المؤثرة الحنون كأى شخص آخر. ولكن ذلك الهواء الذى تتحدثين عنه. انى اعجب . بماذا يفيدنا هذا الحديث . فان «شوبين» لم يكن الا «دوشجي» و«باش» كانت لموسيقاه جلبة وضوضاء كصوت مسقط المياه فى شلال نياجرا

فعبست زوجته وبدا لها ان صنمها الذى طالما عبدته قد بدأ يتهدم ويفنى

ولاحظت انا عليها انها اخذت تدقق النظر فى وجه زوجها دون أن يشعر . وكانت نظراتها مليئة بانتقاد مر شديد

وبدا عليها كأنها تعيد فحص ملامح ذلك الذى اتخذته زوجا لها

ولم يهتم سانفورد لذلك الذي قاله مستر كارتو عن الموسيقي والموسيقيين . بل نظر الى الشابة الحسناء . ومضى يتوغل في نفس الحديث

فنظر اليه كارتو فى حدة وقال

— لم يبق الا هذا البحار الفظ الخشن ليتكلم فيما ليس له به علم

فهب القبطان فجأة واقفا واتجه نحو احد اركان «الكابين» وازاح الغطاء عن شيء .. عن بيانو وجلس اليه دون ان يتكلم وتنقلت اصابعه فى خفة تعزف «والتز» شوبين

لقد دهشت وأيم الحق أيما دهشة. فقد كانت يداه كبيرتين خشنتين داكنتين. غير انهما - اقسم على ذلك ياسيدى - اخذتا تتنقلان على البيانو فى خفة يد عازفة عاشقة فخلفت المرآة المائدة واتجهت نحوه ثم وقفت عن يمينه وقد بدا عليها انها اخذت بتلك الموسيقى الرائعة الحنون التى راحت تنبعث من بين اصابع البحار الفظ القاسى !

وتألقت عيناها ثم انتقلتا من اصابعه الى قسمات وجهه القاسية الجامدة . فوقفت انا بجوار الباب وقد رحت بالكاد استطيع التنفس

أما عن مستر كارتو فقد تقلصت عضلات وجهه حتى اكسبته شكلا مشوها قبيحا . ونثر الرماد عن سيجاره فى سرعة وعصبية . ثم مضى يحد البصر الى زوجته التي بدا عليها انها نسيته تماما

شع من عينيه بريق تبينت فيه بريق غيرة جامحة . فقد ايقن ان زوجته الآن تعيش فى عالم لا يمت اليه بصلة . وان الشخص الذى يسعد الى جانبها فى ذلك العالم هو القبطان سانفورد وانتهت «الوالتز» فاستقرت يدا البحار على ركبتيه . بينما تألقت عينا السيدة كارتو بعاطفة الشكر والحمد

وهنا قال مستر كارتو بصوت أجش غليظ

— لا بأس بذلك بالنسبة لبحار

وكان يبتسم غير ان ابتسامته كانت تحمل معاني الغضب والمقت والكره . وأردف .

— غير اني آمل يا كابتن سانفورد الا يعيقك وجود هذا البيانو لديك عن القيام بأعمالك كقبطان لهذه السفينة

فاحمر وجه البحار رغم جلده الاسمر الداكن . وبذل جهدا جبارا ليكبح جماح نفسه الثائرة ثم قال فى هدوء

— ليس هناك يا سيدى ما يعيقنى عن اعمالى ابدا

ثم غادر الغرفة على الفور متجها الى غرفته الخاصة

فخرجت انا ايضا تاركا الزوجين بمفردهما وسمعت وانا اغلق الباب صوت مستر كارتو يعلو ويرتفع فى ثورة لا ريب انها كانت مكبوتة

وكان البحار كما قلت لك يا سيدى رجلا شريفا . لم يحاول ان يتدخل بين الزوجين . ولكن ترى ماالذي تنوى السيدة كارتو ان تفعله ؟ . ان من الصعب علينا جدا نحن الرجال ان

نعرف ما سوف تفعله المرأة .. أليس كذلك ياسيدي ؟

ويجب الا ننكر ان القبطان سانفورد كان حقا بحارا جافا لا يستطيع ان يهب لها سوى حياة انفصال دائمة . فى حين يستطيع مستر كارتو بثروته الواسعة ان يهبها كل انواع المتع والتسلية مع عنايته الدائمة . ربما لم تكن لتتردد على اليابسة فى الاهتمام بزوجها .. ولكن عندما تكون المرء على سطح احدى السفن الشراعية يقطع الامل من العودة الى الشاطىء مره اخرى . . هل تظن انها وقعت فى حبه ؟؟

وحدث ان احتاج الأمر ان ادخل الغرفة التي بها الزوجان . فرفعت المرأة احد الكتب حينما دخلت وتظاهرت بالقراءة . ولكني رغم ذلك رأيت اثر الدمع فى عينيها الحمراوين

وكان زوجها جالسا الى المائدة وأمامه زجاجة الويسكي واحدي الكؤوس .. وكانت عيناه تخبران من يطل فيهما انه كانا يتنازعان — هو وزوجته — منذ أن خلفناها

والتفت الى الرجل ثم قال

— اخرج من هنا .. سأرسل فى طلبك اذا احتجت اليك

* * *

وتغير الجو وتلبدت السماء بالغيوم . ثم ثم انهمر المطر كالسيل مصحوبا بقطع البرد الصغيرة . وهبت عاصفة هوجاء قاسية على المركب فجعلته يترنح فى خوف ورعب وسط ذلك البحر الهائج الصاخب

ووقف البحار الشاب ينظر الى اتجاه مهب الرياح العاتية

وعندما بلغت الساعة الحادية عشر مساء كانت السحب تمر مندفعة فتظهر من بين مرورها النجوم المتألقة اللامعة ثم تعود وتختفي

وكانت العاصفة مازالت فى اوجها فراحت ايدينا تعمل فى ضم القلوع وشد الحبال ونحن نجرى من هنا الي هناك فى فزع وهلع

وهبت الامواج الصاخبة على المركب الحائر كأنها تقوم بغسله وتنظيفه

وكان القبطان سانفورد ممسكا بسكان السفينة آنئذ . فظهر الى جوار وجهه وجه آخر . وجه يختلف تمام الاختلاف عن وجهه الخشن الجامد . وجه جميل برأس صغير وشعر اسود فاحم

فنظر اليها القبطان فى دهشة وقال

— يجدر بك ان تنزلى . ان الحالة لاتناسبك هنا

— كلا .. انها تناسبني تماما . انى اود ان أبقي هنا . بين الرياح وبجوار البحر . اني استطيع التنفس هنا

وكانت عيناها تشعان ببريق غريب .

واهتزت السفينة فى عنف مما جعلها تترنح و .. وتسقط بين ذراعيه . فشعر بجسدها اللدن يلتصق به فى شدة . وشم فى شعرها عبيرا ازكي من عبير زهر يانع .. عبيرا اسكره واضناه

وزاد التصاق بدنها ببدنه . غير أنه التقى بآخر سهم فى جعبته .. فقال

— يجدر بك ان تنزلى .. ربما .. ربما كان زوجك فى حاجة اليك!

— لا استطيع .. لا استطيع .. انه يشرب دائما يشرب .. ان هذا هائل مخيف!

وتعلقت بعنقه فشدها اليه باحدى ذراعيه . وبالاخرى امسك بالسكان وراح يديره

وطغى عليه احساس الحب الجبار فنسي العاصفة . ونسى ذلك المركب الشر ونسى واجبه نحوه كقبطان . ولم يعد يذكر الا انه يضم الى صدره المرأة التي اصطفاها قلبه من دون نساء العالمين !

وارتفع صوته الجهوري يشق هبوب الرياح العنيفة .. وقال لها

— اهواك !!

ورغم علو صوته وارتفاعه فقد وصلت هذه اللفظة الى اذنها فى همس حبيب

فرفعت اليه رأسها وتألقت عيناها ببريق يتمنى كل رجل يراه . أن يوهب مثله مرة واحدة

فضمها الي صدره فى قسوة وعنف والصق شفتيه الظمآوين بفمها المرتجف

وارتفع صوت يشق اجواز الفضاء

— هكذا ؟! ها انذا اراكما بعيني رأسي

وكان كارتو واقفا وقد ارتسمت على فمه ابتسامة قذرة ... واستند على الحاجز الحديدي بيده اليسرى فى حين صوب باليمنى مسدسا نحو البحار الشاب

واسترجع يقول

— هكذا ؟! زوجتي الفاتنة الشريفة الحنونة تقع فى غرام البحار «البيانست»؟

وتغيرت نبرات الهزء والسخرية وحلت محلها نظرات المقت والكراهية . وهو يقول

— انك لست فى حاجة الى بعد الآن ايه ؟ لانى مدمن علي الشراب . ولانى لا استطيع ان اعزف على البيانو .. اظنك تعتقدين أنك ستتخلصين مني !. حسنا ! ستضطرين رغم انفك الى الحياة

بي . اما هذا البحار .. بحارى انا ..
فله ان يستغفر الله ليكفر عن سيئاته ..
فقد انتهت حياته على الارض ودنا اجله .
وبرقت عينا الرجل ببريق الاجرام والتوحش
وفى اللحظة التى تلت ذلك . وكانت
لاتزيد عن ثانية واحدة . حدثت اشياء كثيرة
فقد اتجه كارتو بمسدسه نحو القبطان
سانفورد وضغط الزناد . فحاد البحار عن
الرصاصة التى خرجت تزأر كزئير أسد
جائع .

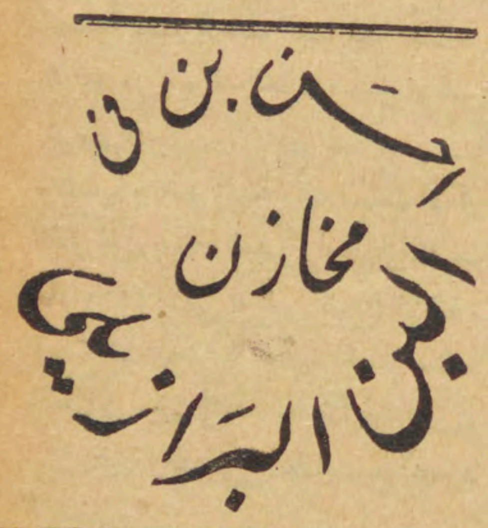
وصرخت السيدة كارتو صرخة ألم
شديد . وسقطت على الارض لاحراك بها
فحملق الرجلان الي الجسم الملقي على
سطح المركب امامها لحظة قصيرة . انحنى
بعدها القبطان سانفورد على ركبتيه بجوار
الجسم العزيز الغالي . ثم رفع رأسها . وحاول
ان يجعلها تتكلم
غير أنها كانت قد ماتت !
فضحك كارتو في جنون وهو يقول
— لقد قتلتها ياسانفوردا .. لولم تحد عن
الرصاصة لكانت الآن على قيد الحياة .
لقد انقذت نفسك ولكنك قتلتها .. يالك
من محب مخلص !
وراحت ضحكاته الجنونية الثائرة تهزه
من قمة رأسه الى أخمص قدميه
ونظر القبطان سانفورد الى وجه القتيلة
الحسناء نظرات ألم دفين . وهو يلف ذراعه
حول جثتها المسجاة
ومضى يسير على سطح المركب في ثورة
جنونة وهو يصرخ قائلا
— لقد قتلها حبيبها .. قتلها لينقذ نفسه
ياله من محب !
واقترب من حافة القارب وهو لايزال
يسير كالمجنون .. ودبت على المركب موجة
ضخمة هائلة
وعندما انحسر الماء ثانية عن السفينة
كان كارتو قد اختفي ..
وحمل القبطان سانفورد جثة فاتنته في
حرص وعناية وهبط بها الى غرفته .. وكان
يبكى فى حرارة ويأس وهو يردد
— هذا صحيح ! يا الهى ! لقد قتلتها
بنفسى !!

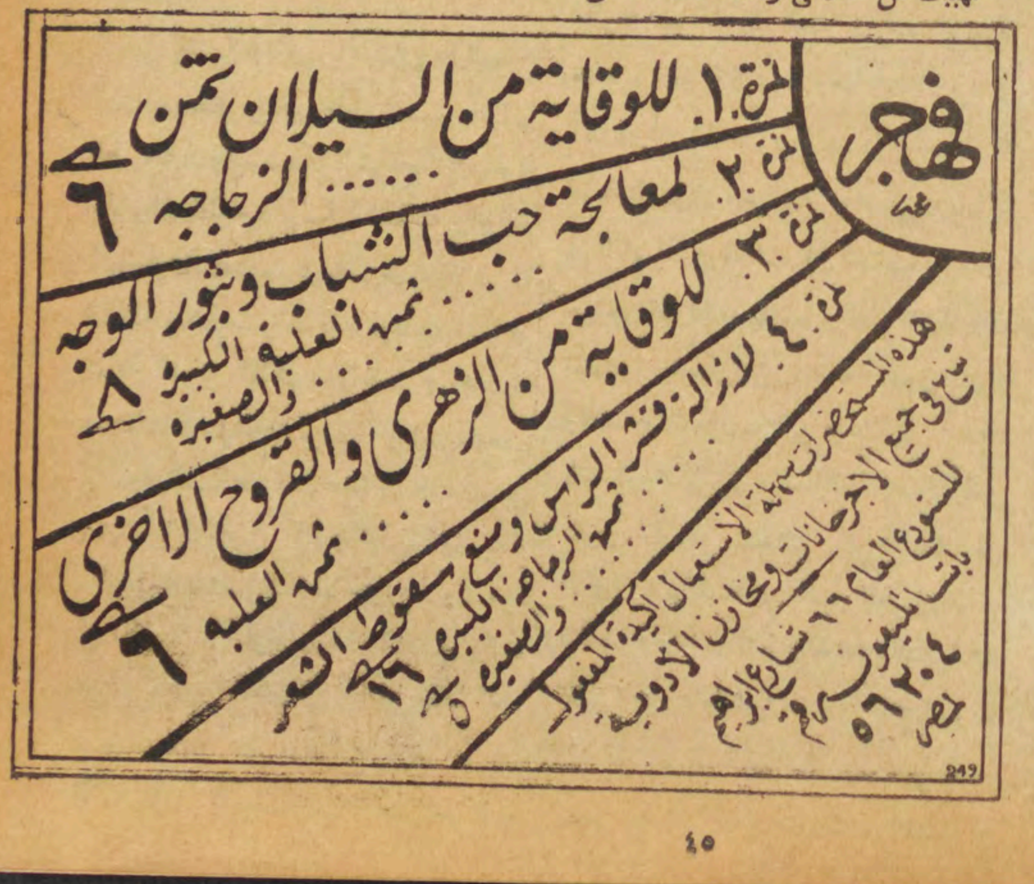
وبعد عشر دقائق من ذلك سمعنا صوت
طلقة نارية .. ثم وجدناه راكعا على
ركبتيه بجوار الفراش الذى اضطجعت عليه
المائتة وقد طوق عنقها الابيض العاجي
بذراعه الايسر فى حين كانت يده اليمنى
لاتزال تقبض على المسدس بأصابع متقلصة
واعتدل بريجز فى جلسته وهو يتنهد
وفى اليوم التالى وارينا الجثتين قاع
المحيط .. ولكن القبطان سانفورد .. كان
ومازال على هذه السفينة منذ ذلك الحين
وقد اخذت روحه تمشي متنقلة علي سطح
المركب منذ ستين عاما . وسوف لا تستقر
روحه ولا تهدأ الا اذا تحطمت هذه السفينة
وتلاشت .. ولعلك ادركت الآن ياسيدى
لماذا أنا مرتاح لقرب نهاية تلك السفينة
الكهلة المتهدمة . لان ذلك سيحقق آمان
روحه الحائرة ثم ان ستين عاما وقت طويل
جدا .. ومن يدري ؟ .. ربما كانت حبيبته
الساحرة تنتظره الان فى احدى تلك
الاماكن الخالدة .. نعم من يدوى ؟

. . .

وجمدت فى مكاني لاحراك بي
مدة يعلم الله مقدارها . غير أني كنت احس
اثناءها بخوف ورعب هائل
فهببت من مكانى واقفا مستأذنا فى
الانصراف . فعدت اسمع نفس الخطوات
الثقيلة تروح وتغدو فوق رأسى على سطح
المركب . فأحسست ان شعر رأسى قد وقف
وسألنى الرجل
— هل ارافقك الى سطح المركب
يا سيدى ؟ ام تستطيع الذهاب بمفردك ؟
فترددت قليلا وانا اقول
— حسنا ! انى افضل ان ترافقنى اذا
كان هذا لا يضيرك
فأجابني بقوله
— ان هذا من دواعي سروري ...
لقد فهمت ما يجول بذهنك

محمد عبد الفتاح محمد
بنها





من تاريخ الفلم

الفلم الملون في طريقه الى الكمال

من نيف واربعين عاما ادهش العالم باختراع الصور المتحركة وصارت السينما فى مقدمة الاختراعات التى أفادت العالم أجل فائدة ولم تقتصر فائدتها هذه على تسلية الناس بعرض الافلام الروائية فحسب . بل أصبحت من أهم وسائل التعليم الحديثة ونشر الثقافات المختلفة . غير ان المشتغلين بصناعة السينما لم يقنعوا منها بهذا القدر الكبير من الفوائد العظيمة ومن ثم قاموا يجرون التجارب والابحاث بغية تحسينها وتقدمها وكانت نتيجة ذلك الحدث الاكبر الذي قلب صناعة السينما رأسا على عقب عام ١٩٢٧ واعنى به ظهور السينما الناطقة . وكانت هذه اول خطوة خطتها صناعة السينما فى سبيل التقدم الحديث بعد ان ظلت خمسة وعشرين عاما عندحد محدود لاتتخطاه .

لم يقتنع المشتغلون بالسينما بهذا النجاح أيضا ففكروا فى اظهار الصور بألوانها الطبيعية . . وليست فكرة اخراج أفلام ملونة بالالوان الطبيعية بالفكرة الحديثة بل الواقع انها فكرة قديمة ترجع الى ماقبل ظهور الاشرطة الناطقة ببضع سنوات فقد عرضت مناظر ملونة باللونين الاحمر والاخضر فى جملة أفلام نذكر منها فلم (دبوريتا) و (سر متحف الشمع) وقامت محاولات عدة فى هذا السبيل انتهت باختراع الدكتور كالموس وزميله كوبر . . واستعمل هذا الاختراع لاول مرة فى افلام ميكى ماوس للرسام الشهير والت ديزنى وهي الافلام التى اطلقوا عليها اسم « Silly Symphony » ولاقت هذه الافلام الصغيرة رواجا عظيما مما جعل الشركات تعمل فى تلوين أفلامها بهذه الطريقة وفعلا تم لهم ذلك فى فلم (الكوكارتشا) ثم تلاه أول فلم كامل بالالوان وهو فلم (بكى شارب) نقلا عن قصة تاكرى الشهيرة « سوق الغرور » وقد عرض هذا الفلم علينا فى مصر فى الموسم الماضى وبظهور هذا الفلم ثبت لنا نجاح السينما الملونة .

وما ان سمعت شركات السينما بذلك النجاح الذى قوبل به ذلك الفلم حتى قامت باخراج أفلام ملونة وقد تم منها فعلا جملة أفلام وقد تتاح لنا الفرصة فنشهد منها فلم « سفينة العبيد » و « الفردوس الارضي » و « رامونا » و « طريق شجرة الصنوبر الوحيد » وقد قام باخراج هذا الفلم الاخير شركة براموننت متبعة فيه احدث الطرق في اخراج الافلام الملونة فجاء آية فى الدقة وزاده جمالا مناظره الخلوية البديعة وهنا يجدر بي أن أثبت رأى مارلين ديتريش فى السينما الملونة فقد سئلت اثناء مرورها بباريس عن رأيها فى الفلم الملون فقالت بأن الستار الفضى سيتغير تغيرا تاما بظهور الفلم الملون وان المستقبل سيكون له دون سواه وقالت بان التجارب التى قامت بها — وقد فاتنى ان اذكر انها بطلة فلم الفردوس الارضى الملون — قد ادهشتها كل الدهشة فان الالوان تظهر الممثلة علي الستار كما هى في حياتها الخاصة وان لون الشعر والعينين والبشرة كلها تظهر كما هى تماما فمهما بلغ من نجاح الصورة ذات اللونين الاسود والابيض فلن يمكن التعبير بها بغير المقارنة بين شدة السواد او البياض والفرق كما ترى فى هذه الحالة بين الملون وغير الملون شاسع جدا

وبظهور الفلم الملون وجب تغيير المكياج واتخاذه شكلا خاصا وقد اقيمت فى هذا السبيل عده محاولات لاخراج الصورة بلونها الطبيعى فقد ابتكر بعد تجارب عدة زيت من خواصه عدم عكس الاضواء الكثيرة التي تحوط الممثل اثناء التقاط المشهد اللازم

وكذا استعمل نوع خاص من الافلام لتصوير المناظر الخلوية يتأثر بأقل لون وقد ظهرت مزايا هذا النوع عند تصوير مناظر فلم شجرة الصنوبر ومن الحوادث الطريفة التى نتجت عن شدة حساسية هذه الاشرطة انه فى اثناء عرض بعض المناظر للفلم السابق الذكر وجد ان جميع انوف الممثلين الذين ظهروا فيه ملونة بلون احمر ويرجع ذلك الى برودة الجو اثناء التقاط المناظر واعيد تصوير هذا الجزء بعد ان دهنت انوف الممثلين بدهان كثيف من « الكولد كريم » . . .

وليس هناك شك فى ان الفلم الملون يجتاز الان اخر مراحله فى سبيل الكمال الصناعى وسوف لا يمضي وقت حتي يكون قد عم فيه العالم

محمد محمود فكرى

ليمت الحب !!

تابع المنشور على صفحة ١٢

— أمال بتفكري فى ايه ياسونيا .. هو فيه واحده فى الدنيا ماتفكرش فى الجواز ؟! وعلى الاخص لما تكون جميله زيك !.

فعادت تقول ..

— صحيح . . لكن أنا عارفه نفسى ياحافظ .. عارفه ان ماليش ميل للجواز دلوقت .. ماقدرش اقولك انا باعشق التمثيل ازاى ومش عاوزه أطول وأبين ازاى سبت اهلى كلهم عشان كده . . انا خايفه اني ما اقدرش ابعد عنه . . وانا عارفه انى مش حاقدر أبدا .. وانت ذنبك ايه ؟ انا متقلبه بطبعى . .

ثم صمتت قليلا وفكرت لحظات وتابعت تقول وهي تحدق النظر الى الارض في لا شىء . .

— كفايه اننا نعرف بعض كده ياحافظ .. وعاوزه انك ماتزعلشى ابداً .. ولازم تفهمنى كويس .. انا لوكنت عاوزه اتجوز كنت اتجوزت من زمان . . وماكناش عرفنا بعض بالمره ياحافظ ! !

ولم أدر ماالذي انتابني فى تلك اللحظة لقد كنت أنانيا الى حد بعيد .. فقد كانت تقول لى بصراحة انها متقلبة وانها لاتريد ان تتزوج فى الوقت الذى كنت أعبدها أنا فيه .. ولا اريد ألا ان تكون لي . .

وازداد ارتعادي عندمافكرت فى ذلك فقالت لي ..

— حافظ .. ماتعملش كده .

فأجبت

— انا مش فاهم ازاي ترفضي سعادتك بايدك .. ولازم تعرفي ياسونيا انك حتندمي فى النهايه ..

فهزت رأسها كعادتها . وقالت فى فلسفة غريبة ..

— فيه واحده مايكونش همها الا انها تتجوز اللى بتحبه وتخلف ! . وتعيش فى بيت بعيد مع جوزها ؟! . . انا نفسي فكرت فى الحاجات دى يوم م الايام . . لكن دلوقت .. مابافكرش في كده .. بافكر فى حاجات تانيه .. بافكر انى امشي ف طريقى يوم بعد يوم لغاية ما اوصل للنجاح والشهره الى انا عاوزاها واللى سبت أهلى عشانها ..

ثم استدارت حتى واجهتنى ووضعت يديها الى جوار وجهى من ناحيتيه وأخذت ترفع رأسي وتحاول التحديق ببصرها فى بصرى .. أدنت وجهها مني وانا لاأزال مطرقا .. ووضعت فمها فوق فمى . . والحق انها كانت قبلة باردة .. قبلة رقيقة فاترة لم ارتح لها !..

وكدت أصعق عندما تلت هذه القبلة بقولها ..

— انت لسه زعلان .. مع السلامة ياحافظ ! .

وكان هذا آخر عهدي بحنانها وكان وداعا حقا ! . .

وصممت علي ألا اهتم بكل ما جرى وعلى ألا اجعل لها اى تأثير على تفكيرى بحال من الاحوال !.

ولكن هل استطعت؟!

« . »

ولا يمكننى ان ابين لك حال الجحيم الذى تلظيت بناره بعدها فقد كنت أكافح نفسى واغالب افكاري .. واحارب شعوري ! ..

تعمدت ان اقتل حبي الاول الذى فرحت له أولا . وكنت كلما تغلبت على عواطفى أشعر بوهن فى نفسى وشيخوخة في قلبى . . وخوف من مستقبلى . .

وكنت اسمع دوز شك من حديث الناس والصحف الشيء الكثير عنها . . وعن نجاحها الذى راع الدوائر الفنية المحلية وفرحت لأنى انفصلت عنها فى الوقت المناسب ولكن لايمكننى ان انساها . . ان أنسي قبلاتها وذكرى همساتها وكنت كلما استرسلت فى التفكير فى كل ذلك ازداد تصميمى علي نسيانها . . وقتل ذكراها . . الى ان قابلت الفتاة التى أصبحت زوجتى . .

لقد كانت من طبقة أخرى غير طبقة سونيا .. وكانت مثال الفتاة التى تفهم الحياة التي خلقها لنا الله . . الحياة التى تنتهي بالفتاة مهما كانت الي احضان الزوج . . .

ومن الصعب ان اقول وأعترف بأنى أحببتها فقد كانت ناحيتى الهادئة العاقلة من نفسى هي التى تريدها فقط . . وقد عرفتها لاتزوجها وكانت هى فرحة بذلك كل الفرح ولعلها لم تكن لتحاول ان ترانى لو لم أكن اريد الزواج منها . . وسريعا ! . .

وطلبت من فتاتى الجديدة ومن عائلتها زواجى بها بعد مامر عام على افتراق عن سونيا . . عام تمكنت ان اقنع نفسى أثناءه بكافة الطرق انى نسيتها . .

ثم صمت صديقى حافظ فجأة . . وخيل لى انه يغالب صوته وقد كان فى الواقع يغالب قلبه وعقله وصوته الي ان نطق . .

— وعندما قبلت زوجتى لاول مرة . . وشعرت بفمها فوق فمى طغت على الذكرى ذكرى لحظات الفتاة ذات الشعر الاشقر بعينيها النافذتين وشفتيها اللتين أعطيتانى السعادة أوقاتا طويلة في لحظات قصيرة . . وكان يخيل الى ان سونيا تقف خلف زوجتى ! . .

إذن لم أنساها . . اذن لم تبعد ذكراها عنى ! . . اذن مايقولونه ان الحب الاول لاينسى قول صحيح ؟ ! . . .

ومرة أخرى دخلت الجحيم عندما صممت تماما ان انساها الى الابد . . . ولكنها كانت هناك . . . هى الاخرى الي الابد !!

فقد كنت لاضم زوجتي دون ان افكر في سونيا ولا اقبلها الا وأراها أمامى . . وأشعر ان جانبا من قلبى يتجه اليها . . بل هو لها . .

لايمكننى ان افسر اكثر من ذلك . .

واكثر من انى أصبحت بعد زواجى بشهرين
مقسماً في الواقع بينهما . . بين حبيبتي الاولى
وزوجتى الجديدة . .

ولم اكن في الواقع شقيا . . بل بالعكس
فقد كنت احب زوجتى ولولا ذلك ما كنت
تزوجتها . . ولكن ما العمل وأنا اقبل
سونيا معها . . وأضمهما الاثنين معا وأشم
رائحة سونيا مختلطة برائحتها ؟ .

ورأيت فى النهاية ان اطلق لنفسى عنانها
ولا أهتم سواء فكرت بها أم لم افكر حتى
لا أرهق نفسي بذلك ! .

. . .

وبعد شهور شغلت بأمر جديد إذ
كانت زوجتى على وشك الوضع . . ووقفت
خارج حجرتها بالمستشفى التى جلست به بعد
ان شعرت بآلام قرب الولادة . وخيل الي
وأنا اشم رائحة الكلوروفورم عن بعد أنى
اشم رائحة سونيا المخدرة . وكلما سمعت
أصوات تتحرك بداخل الغرفة تبادر الي
ذهني صوت وقع أقدام سونيا وهي تدخل الى
المسرح وتخرج منه بقدم ثابت مكين ..
وتصورت ان شبحها ينظر الى باستمرار! .

الى ان رأيت طفلى سليما الى جوار
والدته . . وهكذا احتل هذا المخلوق الجديد
جانبا من تفكيرى . . فهل أنساها ؟ .

ولكنى رأيتها بعد شهور ؟ . . رأيت
سونيا . . وهى تسير في الطريق وقفزت
الى مخيلتى كل الصور التى كنت قد كدت
أنساها . .

واقتربت منها فى هدوء كالاسير . .
ولكن فى هذه اللحظة بالذات عرفت ان
تأثيرها زال عني . وأن كابوس حبها قد
ارتفع كثيرا بعد ما كان قد قارب ان
يكتم انفاسى . .

وقالت فى دهشة .

— حافظ . . إيه الصدفه دى ؟ . .

فأجبت

— صدفه جميله . . ياسونيا ؟ . .

واستقرت عينى صوبها . . وأخذت
أطيل التحديق اليها . . ان وجهها هو الوجه
الذى يحبه فتى حديث العهد بالدنيا ولكن
لا يحبه الرجل الذي يريد ان يترك أثرا من
بعده . . انه الوجه الذى يوحى بالخيال
والشعر ولكن لا يؤدي الي الواقع والحقيقة
ولن يعيش المرء فى الخيال والشعر طول
عمره أبدا ! . .

ودعوتها الى تناول الشاي معى في مكان
قريب . . وسررت لانى كنت عقب كل
كلمة معها أشعر بانى أزيل عن نفسى شيئا
فشيئا جانبا مما كنت أتصوره بأنها لاتزال
في خيالى وبأن ذكراها تؤثر فى حياتى . .

وعندما افترقنا لم تنس ان تقول لى :

— شايف ياحافظ . . انت مش مهتم
بى أبدا دلوقت ازاي ؟ ! . مش كده ؟ .

فأجبتها

— أنا متجوز ومخلف دلوقت ياسونيا ؟

— ومبسوط ؟ .

— طبعا . .

فابتسمت وهى تسحب يدها من يدى .

— أنا مبسوطه عشان انت مبسوط
دلوقت ؟ . . مع السلامه . .

وحقا انى سعيد الآن لانى نسيت حبى
الاول ياحمدى . . بعد ان بلغت الثلاثين !!
وكان طبيعيا ان انساه . .

احمد حمدى

أخـــبار سينمية

«خدوجه فوق الجميع»

اتمت نهائيا آسيا داغر فيلمها «زوجة بالنيابة» حيث كانت تشاهدبومياً فى استديو مصر مع مارى كوينى واحمد جلال لاجراء عمليـة «الدبلاج» التي تمت وبذا اصبح الفيلم معداللعرض. ولذا فاسيا الآن تبحث عن الدار التى ستعرضه فيها

وفكرت آسيا أن تستغل نبوغها لا كممثلة بل كمديرة حازمـة لشركتها المسماة باسم «لوتس» ولذا قررت ان تضرب وقتيا عن التمثيل وتفسح المجال لمارى كويني فكلفت جلال أن يكتب «سيناريو» الفيلم الجديد فانهى عمله وكتب قصة فيلمية فكهة سماها «خدوجه فوق الجميع»

وستبدأ آسيا من الآن في اعـداد التمهيدات الاولية للابتداء فى هـذا الفيلم الجديد الذى نأمل الا نري فيه احمد جلال يقوم بدور الفتى الاول وبودنا لو يتنحي عن التمثيل وقتيا كما تنحت النجمة السورية

On with the motley

اسم لا نشودة عالمية يكاد يعرفها هواة الاناشيد فى جميع أنحاء العالم وسيلقيها النجم المطرب ريتشـارد تابور فى فيلم وضعت فكرته لتوافق شخصية النجم..وهذا الفيلم يخرجونه لحساب ماكسى ساشر فى الستر

والشخصية التى يقوم بهـا ريتشارد تابور في هذه القصة الفيلمية شخصية زوج خانته زوجته فأحبت ضابطا شابا واكتشف هو سر هذا الحب ولـكنه لم يتكلم وظل صامتا كسير القلب يعمل حيث هو فى مسرحه المتنقل دون أن يفاتح الزوجة التى خانته فى شيء..وتنتهى القصة بمشهد رهيب على المسرح الذى يعملان عليه اذ يطعنهـا الزوج طعنة قاتلة تقضي على أثرها

وتقوم ستيفى دونا بدور الزوجـة الخائنة وازموندنايت بدور الضـابط العاشق . . .

عودة . .

وقد ذكرنا منذ مدة طويلة خبر تصادم سيارة النجمة الجميلة كلوديت كولبيرت «كليوباترا» باحـدي سيارات النقل الـكبيرة التي فر صاحبها على الاثر.. والان تماثلت النجمة الـكبيرة للشفاء وعادت ثانية الي عملها بين جدران استديو براموت لتقوم بدورها في فيلم Mais of salem أمام فريد ماك مورى

ودور كلوديت فى هـذه المرة دور عاطفي ساذج سيعطينا دون شك فكرة

من الاستديو رأسا

— وكارول لومبارد تكاد تكون آخر نجمة من نجمات السينما فى هوليوود تفكر فى تعلم الغناء ولـكنها تتمرن الآن عليه اذ سيكون فيلمها القادم «صباح . ظهر وليل» وهو الفيلم الذى سيلعب دوره الاول فريد ماك موري وجين ديكسون وشارلس بترورث وسيدير الفيلم فنيا ميتشل ليسن

— تعاقدت هيلين ماك التي اعتزلت العمل السينمى وقتـا مع شركة كولومبيا لتقوم بالدور النسائى الاول امام بودي روجرز فى فيلم «بطل الكلية»

— لم يكن مقررا فى «سيناريو» من اعلا المدينه التى تخرجه يونيفرسال ويلعب دور بطولته هيو هربرت ان يرمى بنفسه من نافذة فتنكسر ركبته وتخدش انفـه ولـكنه فعل ذلك !!

— تعاقد نجم كولومبيا الكبير جاك هولت وراعى البقر الكبير الذى طالما اعجبنا به ايام السينما الصامت هوت جبسن وجنيان ويليامز مع احدي الشركات السينمية الاسترالية .. اما شارل فاريل وفكتور جوري فقد ابتدأ عملها مع هذه الشركات

— سافر المخرج ويليام هوارد الي امريكا بعد ان اتم فيلمه الاخير «حريق فى انجلترا» ليدير هناك فيلم «برق الصيف» الذي يلعب دوره الاول والتر واجنر ثم يعود بعد ذلك ثانية الى لندن ليدير فيلم «الطريق الغير معبد» المقتبسة من قصة للروائي الكبير أ . إ . ماسون ..

— يصر جيوجورى لا كافا الذى ادار فيلم «رجلي جودفرى» على ان تناول اسبوعيا كاجر له ألف وسبعماية جنيه ويجب ان يضمنوا له العمل لمدة عشرة اسابيع!

— سيعرض بعد اسبوع فى لندن فيلم «رامبراندات» وهى الشخصـية التى لعبها شارلس لوتون واخرجها كوردا وبعد ذلك ستعرض مباشرة «فى حديقة الله» التي تلعب دورها الاول مارلين ديتريش وشارل بوابيه

— تعاقدت ماى وست مع شركات شيكاغو ونيويورك على ان تتناول اسبوعيا اجرا قدره اربعة آلاف جنيه

— سيعود الى الظهور ثانية علي الستار الممثل القديم سيدنى شابلن شقيق ملك المضحكين بعد ان احتجب لمدة عشر سنوات

اخري عن ناحية مجهولة فى شخصية هذه الفتاة . . . ودور كلوديت فى هذه القصة الفيلمية شخصية فتاة من البيوتات اتهموها بالسحر وحوكمت فقضي عليها بالموت

حرب صليبية ضد المجرمين

والنجم الفيلسوف ادواردج روبنسون له شهرته الفائقة فى القيام بادوار كبار زعماء العصابات الخطرة التى تقلق الامن وتعبث فى الارض فساداً ولم يظهر فى دور ضابط الا فى فيلم واحد اخرجته له شركة « فيرست ناسيونال »

وسيظهر هذا النجم فى فيلم يرأس فيه عصابة خطرة يكون وجودها مدعاة لاقلاق الامن وبث الرعب في القلوب وتظهر على مسرح حياته فتاة هي جوان بلوندل فتندمج فى أوساط اللصوص وتحبهم. وتظهر بعد ذلك قصة غرام تغير مجرى الفيلم . . . والى هنا تقف أفلام الدعاية عن نشر بقية ملخص الفيلم . .

بيت الغابة الملعونة

وهى القصة الفلمية التى ستعرض فى لندن فى بحر الاسبوع القادم والتي أخرجتها شركة بارامونت لحسابها ولعب أدوارها الاولى فريد ماكموري وهاندرى فوندر بالاشتراك مع النجمة الفاتنة سيلفيا سدني

كارول لومبارد

وهذا الفلم هو واحد من الافلام الملونة بل يكاد أن يكون أروع فلم ملون اظهرته برامونت وعملت على حشوه بشخصيات لها مكانتها الكبيرة فى عالم السينما

وهذا الفلم سنراه قريبا على لوحة سينما رويال وهي الدار التى تعنى دائما باختيار أعظم الافلام العالمية كما دل على ذلك توفيقها المتكرر الذي احرزته طوال السنوات الماضية

انه فى يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بقسم ثالث دمياط والايام التالية اذا لزم الحال سيباع علنا صندليه وثلاثة كراسى خشب زان ومرتبه حشو قطن واشياء اخرى مبين كل ذلك بمحضر الحجز بتاريخ ١١ اكتوبر سنة ٩٣٦ نفاذا للحكم ن ١٧٧٢ سنة ٩٣٦ مدنى دميط ووفاء لمبلغ ١١٠٢ صاغ بخلاف رسم هذا النشر وهذه الاشياء ملك نبويه محمد احمد بدمياط وهذا البيع بناء علي طلب فهيمه محمد التابعى من دمياط فعلى راغب الشراء الحضور

الكتب والصحف والناس

بخط: محمودي

نظرات سريعة في اهم كتب الاسبوع وصحفه الادبية

الجثة المتخفية — عابر السبيل لجون جيبونز — العيد الثمانيني لادمون هاروكور
القرد الازرق — كتاب عن جنكيز خان

الجثة المتخفية

صدر أخيرا كتاب بالفرنسية للكاتب فكتور مرجريت يفيض بالآراء القيمة ويشرح ويعالج مشكلة من المشاكل العالمية المعاصرة التي لم يتعرض لها في كتاب أحد رجال الفكر الى الآن بالطريقة التي اتبعها المؤلف وبالجرأة والصراحة اللتين تذرع بهما . إذ من عادة الكثيرين الا يهاجموا ما اتفق الناس على تقديسه واحترامه

والكتاب الذي نحن بصدده اسمه (الجثة المتخفية) ويقصد المؤلف بهذا الاسم عصبة الامم التي يرى انها ماتت واصبحت لا قيمة لها الا في عقول المتعلقين بالاوهام الذين يصرون على التعلق بها والامل في امكان الاستناد اليها في حل المشاكل وتحقيق الوفاق بين الامم والشعوب

كانت عصبة الامم هي المعبود الذي يرمق اليه بنظره كل ضعيف. ولقد دام تقديس الناس لهذا المعبود عدة سنين بعد الحرب ولكن في عام ١٩٣٥ وخصوصا من مارس الى سبتمبر عام ١٩٣٦ ادركت الامم بعد ان رأت كيف لم تتحرك عصبة الامم أقل حراك لنصرة العدل والانسانية . فانتابها من جراء ذلك الرعب والسخرية من الوعود والاحلام القديمة . أدركت ان هذه العصبة لم يعد لها من وجود وان بلدة جنيف الخالدة لم يصبح بها عصبة أمم بل جثة هامدة تتظاهر بأنها حية تجرى فيها الدماء!

تلك هي المأساة التي تبدأ بسلسلة من الحوادث المتلاحقة أولها مسألة منشوكيو بين الصين واليابان. ثم تمر فترة صمت طويلة عام ١٩٣٥ كانت هي دور الاستعداد للحرب الحبشية — في ذلك الوقت كانت عصبة الامم في دور الاحتضار ويرى المؤلف انه كان لها ثلاثة قلوب قلب انجليزى وقلب فرنسى وقلب روسي وكانت هذه القلوب تخفق أثناء ذلك العام ولكنها لم تكن على اتفاق فيما بينها . ثم يأتى بعد ذلك فجأة صوت المدفع يدوي في الآذان أثناء غزوة الطليان للحبشة وتدور المناقشات الجوفاء في قاعة المجلس ولكن دون ان تتحرك الجثة المحتضرة لتقوم بعمل حاسم !

ولقد كان من المحتمل جدا قيام حرب بين ايطاليا وانجلترا ولكنها لم تقم بمعجزة كبيرة . فهل عصبة الامم هى التي منعتها ؟ لا ! وهل فعلت شيئا ولو بسيطا من أجل منعها ؟ لا ! لقد كان الحائل دون قيام الحرب بين الدولتين هو التبصر من جهة والحكمة من جهة أخرى واخيرا الدور الذي لعبته فرنسا . كل تلك الأسباب كانت عوامل فعالة في اجتناب الحرب ودوام السلام

على انه بالرغم من ذلك فقد استفاد الهر هتلر من تلك المغامرة التي قام بها زميله الدكتاتور موسوليني . ثم مما وقعت فيه ايطاليا بعد اعلان العقوبات وضعف جنيف واضطراب الاحزاب في فرنسا انتهز ذلك ودخل بجيوشه مقاطعة الرين

وبمعجزة أخري لم تقم الحرب بين فرنسا والمانيا . فهل فعلت عصبة الامم شيئا هذه المرة من اجل منعها ؟ لا ! فالذي انقذ السلام هو تبصر فرنسا والتزامها جانب التعقل

ليس هذا كل شيء فقد كان من الواجب ان تنظر جنيف فيمن هو المعتدي في الحرب الايطالية الحبشية .. ولقد وصف فكتور مرجريت في كتابه تلك الجلسة التاريخية التى عقدتها عصبة الامم وصعد فيها النجاشي الى المنبر ليقرأ باللغة الامهرية خطابا طويلا كان العالم يصغى اليه وهو يتثاءب . فما الذى حدث ؟ لم تتحرك أيضا هذه المرة الجثة المتخفية !

وينتهى فكتور مرجريت من كتابه بنتيجة طبيعية وهى انه ما دامت عصبة الامم كما هى عليه فيجب ضمان السلام بدونها . ولا شك ان المرء سيبقى يحترم الفكرة القديمة عن السلام والاخاء والعدل ولكن يجب ان يكون لديه آلة أصلح واقدر على تقديم الخير . فما دام ليس لدى جنيف قوة مادية فلا أمل ان يكون لديها قوة أدبية — ولقد كان الحرمان سلاحا قويا في يد البابوات فيما مضى اما الآن فحرمان عصبة الامم لا اثر له ولا يثمر شيئا .

ولا شك ان حكم فكتور مرجريت صادق تمام الصدق وكان العالم فى حاجة لمن يصرح بما صرح به مؤلف كتاب (الجثة المتخفية) حتي يتعاون العالم المتمدن على انقاذ ما يمكن انقاذه

عابر السبيل لجون جيبونز

اصدر الكاتب الانجليزى جون جيبونز مؤلف كتاب (صعلوك نوتردام) كتابا جديدا بعنوان (عابر سبيل الامم المسيحية) ولقد كان موضوع كتاب (صعلوك نوتردام) وصفا لحياة شريدة حياها المؤلف فى فرنسا حيث كان ينتقل من بلد الى اخر سيرا علي قدميه ناظرا متأملا. وفى هذا الكتاب الاخير اتبع المؤلف نفس الطريقة التى اتبعها فى كتابه الاول ذلك انه بعد النجاح الذى فاز به كتاب (صعلوك نوتردام) اتفقت احدى الجرائد الانجليزيه مع المؤلف على ارساله الي القارة الاوروبية على نفقتها لا لشيء الا لانه يحيي الحياة التى حياها وصورها فى كتابه (صعلوك نوتردام) ثم يكتب واصفا ما يراه راسما صور الحياة الغربية وما اعترضه من مغامرات ولقد زار المؤلف اثناء رحلته ايطاليا واوروبا الوسطى وامريكا ومالم يراه من انجلترا وشرح كل ذلك فى كتابه الجديد. وبالكتاب فوق ذلك ذكريات عن الحرب الكبري فقد اشترك جيبونز فيها فى فرنسا وبلجيكا وجرح اثناء معاركها

والكتاب يمتاز برقة العاطفة التى يلمسها القارىء بين السطور والنزعة الانسانية والاحساس الفني ودقة الوصف التى تجعل الصور متجسمة امام القاريء كأنه يراها بعينيه. واخيرا السخرية اللاذعة والنظرة الناقدة والفاحصة التي تجعله يخرج من ابسط الامور نتائج بعيدة وعبرا قيمة

العيد الثامنيني لادمون هاروكور

تحتفل الدوائر الادبية فى فرنسا بالعيد الثامنيني للكاتب ادمون هاروكور

ولقد كانت حياة هاروكور حافلة مليئة بالتقلبات والتغييرات فقد بدأ حياته شاعراً ثم اشتغل بعد ذلك موظفا . وكان له الفضل فى تأسيس متحف الحفر في تروكادرو . وفى عام ١٩٠٨ انشأ صالون الشعراء وترأس وقتا طويلا جمعية الشبان الادباء وهو ايضا الذي اسس نقابة للدفاع عن حقوق المؤلفين وترأس مؤسسة فكتور هوجو . وهكذا كان طول حياته نموذجا للكفاح والجهاد

ولقد كانت الظروف التى صادفت ادمون هاروكور منذ حياته الاولي مساعدة له علي هذا الجلد والصبر والنشاط فقد نشأ اولا من اسرة حربية إذ كان اجداده من رجال الحرب وكان الكثيرون من اعضاء اسرة والدته مبشرين فقدوا حياتهم فى خدمة التبشير

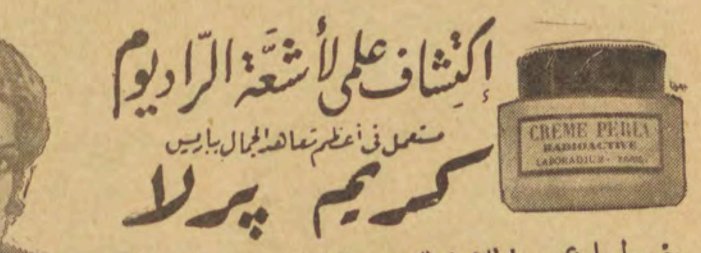
وكان هاروكور يريد منذ طفولته ان يكون محاميا أو رساما ولكن والده كان يريده ان يكون موظفا . وقام نزاع بين الوالد ووالده انتهى بأن هرب الولد وفي جيبه دراهم معدودة وسافر الى اجاكيو واستطاع بعد ذلك ان يحقق احلامه ويصبح محاميا. ولقد كان حب الكفاح دافعا لادمون ألا يكتفي بعمل واحد فاشتغل صحفيا وكاتبا ورساما ومدرسا للاداب ومهندسا كهربائيا

وفى عام ١٨٨٣ ذاع اسم ادمون هاروكور عندما طبع ديوان شعره (اسطورة الاجناس) وفى نفس اليوم عين فى وزارة التجارة واستطاع ان يضمن عيشه اليومى

وفى عام ١٨٨٥ ظهر ديوانه (النفس العارية) وهو عبارة عن خطرات عن خيبة الامل الذى لحق شابا فى احلامه في الطبيعة والمجتمع والحب . وفى ديوانه (وحيد) نرى فكرة الوحدة والعزلة والحب متغلبة عليه

وبعد ذلك كتب هاروكور قصته المسرحية (دون جوان مانارا) وفيها يشرح اراءه فى الحب والدين . وفى عام ١٨٩٦ ينصرف هاروكور عن كتابة الشعر الى النثر فنراه يقتصر على الصحافة والقصة . ويقصر ابحاثه على مشكلة الشخصية وما بها من غرائب وتطورات : فنرى له قصصا قصيرة ينشرها فى جريدة (جورنال) ونرى له أيضا قصصا طويلة منها (رداد افرقيا) عام ١٩٠٥ و(ترومای وبليسون) عام ١٩٠٨ و(دودونا) عام ١٩١٢ و(راه) عام ١٩١٤ وغيرها

وفي هذه القصص ترى هاروكور يكرر اراءه التي عبر عنها في اشعاره السابقة التى تزيد على ثلاثين ألف بيت من الشعر



على اننا يجب أن نعترف ان ادمون هاروكور لايعتبر فى فرنسا من كتابها الاوائل ذلك انه لايحمل فكرة خاصة وليس له فلسفة محدودة كغيره من أكابر الكتاب فهو فى كتبه ماهو الا معبر عن سلسلة من الآراء والمواجس التي عالجها غيره ولم يدخل هو عليها شيئا من التجديد الذي يجعلنا نحس بشخصيته بارزة قوية وهذا هو السبب فى أن اسمه غير مشهور شهرة غيره من أعاظم الكتاب المجددين .

القرد الازرق

القرد الازرق هو ذلك الرداء الذي يقرب لونه من الزرقة الذى يلبسه العمال الاسبانيون والذى أصبح الآن لباس جنود الميليشيا الحكومية الذين يدافعون عن الجمهورية ضد الثورة الفاشستية التي يرأسها الجنرال فرانكو ولقد اتخذ هذا الاسم مرة ثانية أخيراً ليكون عنوانا لجريدة صغيرة يحررها المفكرون والادباء الاسبان المعادون للفاشزم والذين يرتدون نفس الرداء الذى يلبسه رجال الميليشيا .

ومن بين أولئك الكتاب الذين يحررون جريدة القرد الأزرق المؤلف المسرحى الشاب ماكس أوب وعالم اللاهوت جوزى برجامان والشاعر رفائيل البرتى وغيرهم وهم جميعا يتعاونون في بث روح الحماس والجلد فى نفوس الشعب الاسبانى دفاعا عن الحكم الجمهوري مبينين فى كتاباتهم مساوىء النظام الدكتاتوري الذى يبشر به الجنرال فرانكو

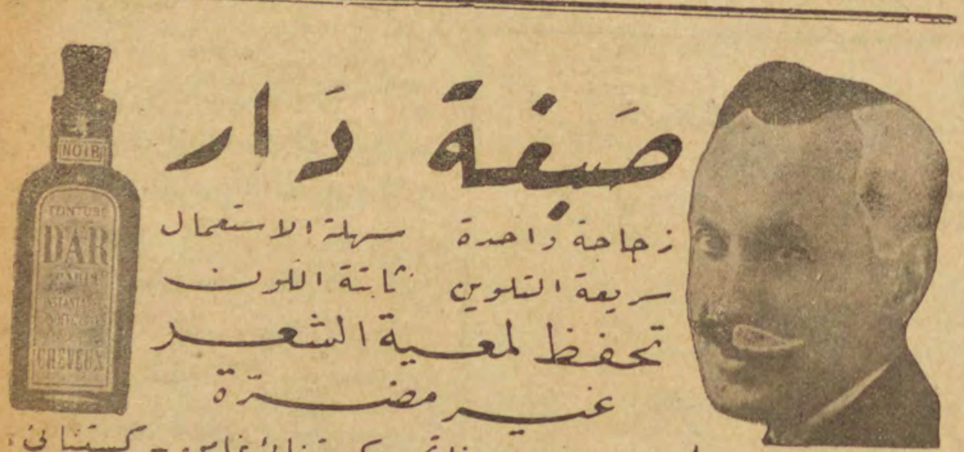
كتاب عن جنكيز خان .

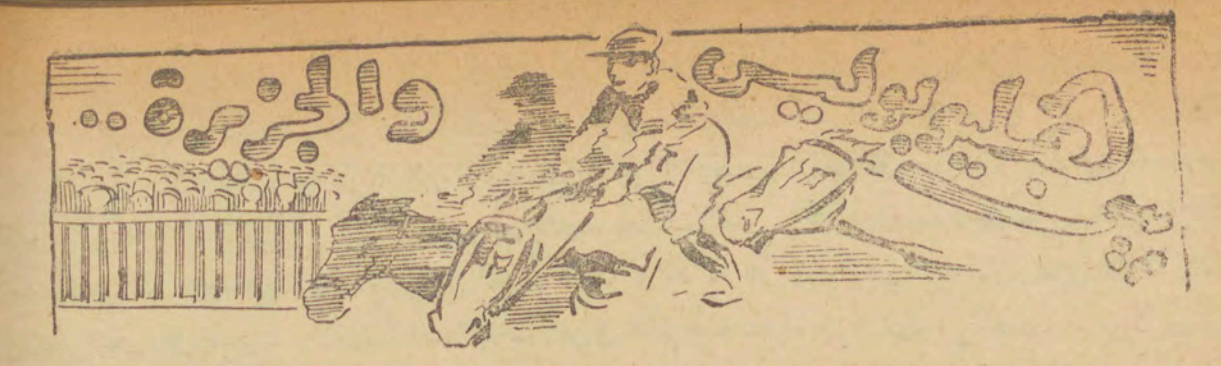
كذلك أصدر الكاتب الفرنسي فرنان جريتار كتابا عن جنكيز خان . ذلك الغازى الذى ثبت ان كثيرا من الافكار التي صورها بعض المؤرخين عنه كانت خاطئة مسيئة لذكراه . إذ الواقع ان جنكيز خان كان رجلا حكيما أكثر منه طماعا وكان سياسيا أكثر منه رجل حرب وغزو . ولقد أوضح المؤلف فى كتابه كيف أن جنكيز خان كان يزيد املاكه عن طريق المحالفات اكثر مما كان يزيدها عن طريق المعارك . وكيف كان يفرض بشخصيته الفذة النظام بين القبائل التي يخضعها لحكمه ولقد افرد الكاتب فصلا خاصا عن (تنظيم الشعب والجيش) اثناء حكم جنكيز خان

ولقد كان جنكيز خان يجعل من نفسه عند الضرورة كائنا مقدسا ويخترع بذلك جدودا مقدسين لاوجود لهم فى الحقيقة ولكنه يريد بهذا أن يفهم شعوبه انه يمت الى اجداد مقدسين وفى ذلك يقول المؤلف (من الخطأ ان يعتقد المرء ان الشعوب الهمجية تقاد بواسطة الاستبداد وحده . انها بالعكس لاتنقاد الا للعادة والقاعدة والشرع)

ومن المأثور عن نابليون قوله (لقد كنت اقل حظا من جنكيز خان) والواقع ان جنكيز خان الذي بدأ غزواته فى سن الخمسين ومات وهو سيد محترم من كل آسيا وجزء من أوربا كان أيضا اكثر من نابليون تبصرا وأخف منه حركة ويقول المؤلف فى ذلك (لقد كان يعد جنكيز خان خطواته ويحاسب تماما اثناء حياته العجيبة والواقع ان اكبر الغزاة توسعا في املاكه كان اكثرهم تحديدا وقياسا لتصرفاته)

ومن خلال الكتاب يشعر القارىء ان فرنان جريتار على جانب واسع من المعلومات فى علم الشعوب مما ساعده على التعمق فى نفسيات هذه الأمم القديمة واظهار حقيقة اخلاقها التى رغم بدائيتها لم تكن تخلو من مثل عليا تطمع فيها وتسعي لتحقيقها





كلمة لابد منها في مستهل كتابتنا عن سباق الخيل تلك الهواية القديمة التى كان يفتخر بها غواة تربية الخيول الاصيلة غير ناظرين لكسب مادى

أصبح مضمار السباق الآن تجارة علنية ويرجع ذلك الى اندماج بعض ذوي النفوس الدنيئة واستيراد الكثير من الخيول الغير الاصيلة وتلاعب بعض الممولين والجوكية فى سباقات بطريق مكشوف

وفى رأينا ان من الامور التي ستؤدي بتلك الهواية الى الحضيض القرار الذي صدر اخيرا باغلاق محال المراهنة خارج السباق

فمن المعروف عمليا ان الجميع يلعبون السباق بقصد الكسب والذى تغلق فى وجهه محال المراهنة الخارجية سيضطر للذهاب للسباق وسيخسر ويخسر اكثر مما كان يخسر

اضف الى ذلك ان محاربة محال المراهنة الخارجية سيقود حتما الى كثرة المحال السرية كثرة سوف لاتجدى معها محاربة

وستضيع اموال الجمهور وسيقل ايراد النوادى وستقل تبعا لذلك قيمة الجوائز وستكون النتيجة الحتمية القضاء على هذه الهواية الاصيلة

***

كان من رواد سباق الاسبوع الماضى من الشخصيات البارزة سعادة عبود باشا ولكنه كان (مكبوسا) الى حدما ولم يغادر مكانه الخاص

كما كان سعادة صالح عنان باشا كثير الحركة كثير الابتسام ببرنيطة ألاموود

اما الجنس اللطيف فلم يكن كثير الارتياد لهاتين الحفلتين ولم تكن الازياء خارقة فذة كما أن مجموع الرواد كان قليلا بنسبة السباقات وقلة الخيول المقيدة بها

السباقات

لم تكن هناك سباقات ممتازة ولانهايات بديعة غير سباقين

أولهما سباق توفيق ذلك الجواد الهائل الذى استطاع ان يهزم الفرسة بورتجاتارابحة الثلاث سباقات المتتاليه

وثانيها سباق ليره فاز به بريجادير بقيادة سريعة من مسيلاج من البدايه للنهاية

وبمناسبة هذا السباق يحسن بنا أن نقدم تعزية للراكب المان الذي لعب بخمسة جنيهات (هانيبال — ليره) وكان راكبا الحصانين وانضرب ليره وضاعت احلام المان معه !

ومن اللعبات المكشوفة التى ضج لها المشاهدون تلك اللعبة الظاهرة التي فاز فيها جبل الشيخ ومرنه سقراط شقيق جوني والسباق الذي كان فيه ابوزيد ومرنه جوني شقيق سقراط اول فافوريه وطبعا دفع جبل الشيخ ٢١٦ للربال الواحد

أما عن سباقات هذا الاسبوع (بالجزيرة) فقد كانت كلها من صالح الفافوريه

لولا السباق الذى فاز فيه ابن كردان دافعا ١٦ ضعف ذلك الجواد الذى يؤدى تمرينات هائلة ثم يغطس فى سباقات (فالصو)

ثم يأتى في هذا السباق ويمسح قاسم وسياف ونابوليون وهي الخيول التى تساوى ثقلها ذهبا !

اختبارات (الجامعة) عن سباقات الاسبوع القادم

يوم السبت: ضيم . منيع . وآصف . حجازى

يوم الاحد: اديريه . بلوبيرد . سيلربوى

باب الجبر — حسني

على ضوء مبادئ القانون الدولي العام

معاهدة الزعفران التي تم توقيعها بلندن في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦

من رسالة يعدها رئيس تحرير الجامعة بالفرنسية ليقدمها الى كلية الحقوق بجامعة برلين

معاهدة الزعفران تقطع خط الرجعة على كل الدول التى تتطلع الي (التدخل) السياسي فى الشؤون المصرية بحجة الدفاع عن مصالح رعاياها الاقتصادية

وهناك ثمرة دولية خطيرة تجنيها مصر من اعتراف انجلترا اعترافا دوليا صريحا باستقلال مصر ومن اطلاق يد مصر اطلاقا حرا تاما فى ابرام المعاهدات والاتفاقات الدولية مع أية دولة أجنبية ما دام موقف الجانب المصرى لا يتعارض مع المحالفة التي تنص عليها المعاهدة الحالية ، هذه الثمرة هي قطع خط الرجعة على الدول الاجنبية التي لرعاياها مصالح اقتصادية متشعبة فى مصر وهى الدول التي تتطلع منذ زمن بعيد الى « التدخل » فى شؤون مصر ، كما تدخلت فى شؤون غيرها من الدول الشرقية بحجة ظاهرها الدفاع عن مصالح رعاياها المالية فى تلك الامم الشرقية وحقيقتها تحقيق مآرب استعمارية مختلفة

وهذه النظرية من نظريات «التدخل» الاستعمارى اعترف بها شراح القانون الدولى العام . وعقدوا فى تفسيرها ، والتعليق عليها الفصول المسهبة الطوال وهم — جميعا — لا يتورعون من الاعتراف بأن الاغراض الاستعمارية للدول العظمي تعمي عند الاقدام على ذلك التدخل عن تبين أى شيء آخر إلا تحقيق الغرض الاستعمارى الذي أوحي بالتدخل .

وقد قسم فوشي فى صفحة ٥٥٥ من كتابه (شرح القانون الدولى العام) الاسباب التى تعلل بها الدول العظمى تدخلها فى شؤون الدول الصغرى الى ثلاثة أقسام

١ — السياسة الاستعمارية ، أو رغبة الدول العظمى فى توسيع أراضيها ، وتحت هذا الوحى تتدخل الدول الاوربية فى شؤون افريقيا وآسيا منتحلة المعاذير والحجج المختلفة

٢ — الدفاع السياسي عن مصالح رعايا الدول المتدخلة ، وفى هذا التدخل لا تكتفي الدول المتدخلة عن طريق المباحثات الدبلوماسية أو التدخل بالقوة المسلحة — بتعويض رعاياها تعويضا عادلا عن الاضرار التى أصابتهم ، بل ان تلك الدول — منساقة باعتبارات سياسية — طالما طالبت لرعاياها بامتيازات تفوق الامتيازات الممنوحة لنفس رعايا الدولة التي يحدث التدخل فى شؤونها ، وهذا ما حدث من دول أوربا عند تدخلها فى شؤون دول أمريكا الجنوبية وعلى الخصوص شؤون جمهورية فنزويلا

٣ — الدفاع عن مصالح المجموعة الدولية تحت ستار مبادىء العدالة والانسانية ولكن هذا الستار يخفي — فى الحقيقة — أغراضا اخري توحى بها الانانية والاثرة والرغبة فى السيادة السياسية ؟ ! وهذا النوع من التدخل لا تقدم الدول عليه كما يبدو من ظاهره وهى مجردة من الغرض بل تتدخل وفى عزمها الفوز بتحقيق مصالح اقتصادية او تجارية ؟ أو حتى غزوات تضم بواسطتها ممتلكات معينة الي أراضيها ، كما حدث عندما فرضت الدول على آسيا فتح موانيها للتجارة الاوروبية وكما حدث عندما فرضت علي بناما حرية المرور فى قناتها وكما حدث عندما فرضت الرقابة المالية على مصر وتونس وكما حدث بالنسبة لتركيا عندما أرغمت على ادخال اصلاحات ضرورية .

وهذا التدخل ينتهي دائما بوضع يد الدولة المتدخلة ، وضع اليد علي أراضي الدولة التى يحدث فيها التدخل أو على كيانها المعنوى وهى الدولة التى حدث التدخل بفكرة الدفاع عن مصالحها لتحقيق مصلحة دولية عامة ! ألم ينته التدخل المالى فى مصر وفى تونس باحتلال بريطانيا العظمى وفرنسا لتينك الدولتين ؟ ألم يتطور التدخل فى شؤون الشرق وهو التدخل الذي كان ظاهره الدفاع عن مبادىء الانسانية — الي تقسيم الامبراطورية العثمانية الى دول صغيرة اعترفت الدول المتدخلة بها لتحقيق أغراضها الخاصة ؟)

هكذا قسم العلامة فوشي وهو يكاد يعتبر أكبر ثقة عالمى فى القانون الدولي العام الاسباب الحقيقية التى توحى الى الدول العظمى بالتدخل في شؤون الدول الصغرى .

فهل مصر بمنجاة من شبح ذلك التدخل اللعين ؟

انى لا أعرف بين أعضاء الاسرة الدولية شخصا دوليا جعلته الظروف يرتبط بشبكة لا نهاية لها من الالتزامات

الدولية كمصر ؟ فالدولة المصرية لا تزال مدينة للعدد الكبير من حملة أسهم الدين وهى مرتبطة باتفاقات دولية معينة خاصة بشركة قنال السويس ، وامتيازات هذه الشركة لها صبغتها الدولية ، كما ان ذلك العدد الكبير من شركات النور والمياه . والسكر . والترام . والمناجم . وقطارات السكة الضيقة وان كانت شركات مصرية إلا ان اسهمها يحملها أشخاص ينتمون الى جنسيات مختلفة . ومصر تعتزم جادة أن تساوى فى المعاملة بين رعاياها وضيوفها الاجانب وهى في هذا العزم ستمحوا الفروق الظالمة العاتية التى كانت تضع الاجانب فى موضع اسمى من الموضع الذى كانت تقنع الحكومات المصرية السابقة فى العهد الغابر بوضع المصريين فيه او سوف يحس الاجانب — في أول الامر على الاقل — بثقل تلك المساواة البديهية التى لا يعترف القانون الدولى بسواها . خصوصا عندما تنفذ الحكومة المصرية سلسلة المشاريع التي ترمى بها الى زيادة مواردها . وأولها فرض ضريبة الايراد . وضريبة التركات . والضرائب الاخرى التي ستجبى من المصريين والاجانب على السواء وهي ضرائب كان نظام الامتيازات الطاغى يعفي الاجانب منها ولقد فطن المفاوضون المصريون الى ذلك الخطر المحتمل من الاعتراف باستقلال مصر . ورد سيادتها اليها . واستكمال شخصيتها الدولية . دون الاحتياط الى سد كل ثلمة قد تنفذ منها احدى الدول العديدة التى ترتبط أو يرتبط رعاياها فى مصر أو فى الخارج مع الحكومة المصرية بروابط اقتصادية وتجارية معينة — الي محاولة التدخل فى شؤون مصر كما حدث فى الماضي . وكما يحدث كل يوم مما سرده العلامة فوشي فى صراحة علمية نزيهة مكشوفة — فنصت المادة الثانية عشرة من معاهدة الزعفران

« يعترف صاحب الجلالة الملك والامبراطور بان المسؤولية عن أرواح الاجانب وأموالهم فى مصر هي من خصائص الحكومة المصرية دون سواها وهي التى تتولى تنفيذ واجباتها فى هذا الصدد »

ونصت المادة الثالثة عشر

« يعترف صاحب الجلالة الملك والامبراطور بان نظام الامتيازات القائم بمصر الان لم يعد يلائم روح العصر ولا حالة مصر الحاضرة ويرغب صاحب الجلالة ملك مصر فى الغاء هذا النظام دون ابطاء وقد اتفق الطرفان المتعاقدان على الترتيبات الواردة بهذا الخصوص فى ملحق هذه المادة »

ونصت الفقرة الاولى من ملحق المادة الثالثة عشر

« ان الاغراض التى ترمى اليها التدابير الواردة فى هذا الملحق هى

١ — الوصول على وجه السرعة الى الغاء الامتيازات فى مصر وما تتبع ذلك حتما من الغاء القيود الحالية التى تقيد السيادة المصرية بما فى ذلك التشريع المالى على الاجانب »

ونصت الفقرة الرابعة من نفس هذا الملحق .

(من المتفق عليه انه فى حالة ما اذا وجد من المستحيل تحقيق التدابير المشار اليها فى الفقرة الثانية فان الحكومة المصرية تحتفظ بحقوقها كاملة غير منقوصة ازاء نظام الامتيازات بما فيه المحاكم المختلطة)

وفى يقيني أن هاتين المادتين تكفيان مصر شر كل تدخل يخطر أو يمكن أن يخطر ببال دولة من الدول الدائنة أو الدول التى (كانت) تتمتع بامتيازات رعاياها التشريعية والمالية . وهذا الشر المستطير كان محتمل الوقوع فى كل وقت لو أن انجلترا اعترفت باستقلال مصر التام وجلت جيوشها عن مصر ثم رحلت دون الاحتياط الخطير الذى فطن اليه المفاوضون المصريون بوضع النصوص التى اشرنا اليها فى هذا البحث .

لان استكمال دولة لاستقلالها التام . وسيادتها المطلقة لا يمنع — فى العرف الدولى — تدخل دولة اخرى فى شؤونها تحت اكثر من ستار وهى اوجة مفتعلة كما رأينا فى رأى العلامة فوشى . بل ان هناك اكثر من شارح من شراح القانون الدولي العام يعترفون بمشروعية (التدخل) ويبررونه . ولا يجدون غبارا عليه !

فالعلامة الالماني كمبتى يرى ان التدخل قاعدة من قواعد القانون الدولي العام وان لكل دولة ان تتدخل فى شؤون دولة اخرى من جيرانها مادامت هناك مصلحة ماوهو قيد مطاط كما يرى القارىء اذان تقدير هذه المصلحة متروك الي الدول للدولة المتدخلة والعلامة الفرنسي باطور فى كتابه Traité de droit politique et de diplomatie ينضم الى العلامة كمبتى فى رأيه

وقد ذكر العلامة الانجليزي وايم هول فى كتابه

A treatise of International Law صفحة ٢٨٥

« ان الاسباب التى استند التدخل عليها او التي يبرر التدخل بها عادة قد تعود الي حق الصيانة اوحق تقويم العمل الخاطىء اوالي ارغام دولة على احترام تعهداتها او الى صداقة الدولة المتدخلة لاحد حزبين متعاديين فى دولة اخرى »

وقد انتقل به ذلك الى تقرير رأيه فى الصفحة التالية فذكر صراحة انه لا اعتراض له على بعض الاسباب المبررة للتدخل

ومع ان العلامة او بنهايم قد اعترف فى صفحة ٢٩٢ من كتابه A treaise of International Law بان التدخل كقاعدة ينكره قانون الامم الذي يحمي الشخصية الدولية للدول الا انه عاد بعد ذلك فذكر سريعا أن هناك شكا فى خلو تلك القاعدة من الشواذ ! ودلل على ذلك بان هناك أنواعا من التدخل تستند الى حق وانواعا

اخرى وأن كانت لا تستند الي حق الا انها نجد ما يبررها فى القانون الدولي. رغم اعتدائها على شخصية الدول التي يوجه اليها التدخل

فاذا كان هذا هو رأى شراح القانون الدولي العام فى نظرية (التدخل) فماذا كان يمكن أن يكون مركز مصر الدولى وهي مرتبطة بتلك السلسلة المتشابكة من الالتزامات الدولية التى قيدتها فى الماضى . ثم وهي معتزمة التحرر من بعض تلك الالتزامات في القريب العاجل . وفسخ البعض الاخر واحلال غيره على أساس دخولها فى اسرة الدول شخصا كامل السيادة يقف على قدم المساواة مع الدول الاخرى الاعضاء في اسرة الدول — ماذا كان يخبؤه القدر الغامض لمصر من نكبات (التدخل) لو أن المفاوضين المصريين لم يفطنوا الى وجوب دفع كل شبهة يمكن أن تمهد — بطريق مباشر أو غير مباشر — الى تدخل دول أخرى ؟

ان المادتين ١٢ و ١٣ وملحق المادة ١٣ من المحالفة العسكرية التي تنص عليها (معاهدة الزعفران) تكفل لمصر أن تتصرف — فى دائرة المنطق الدولي المعقول — كل التصرفات الدولية التي تشاءها . وهى مطمئنة الي أنه ليس هناك أى خطر يهددها . لان بريطانيا العظمى — وهى أول الدول التى لها ولرعاياها مصلحة دولية عظمى فى مصر — اعترفت لمصر بالحقوق المختلفة التي أشارت اليها المادتان والملحق . بل أن هذا هو الفارق الهائل بين حالة مصر فى عهدها الجديد بعد (معاهدة الزعفران) وحالة جميع جمهوريات أمريكا الشمالية والجنوبية بما فيها المكسيك والبرازيل والارجنتين وشيلى . فبينما نجد لمصر الحق فى أن تتحرر من نظام الامتيازات الاجنبية الذى كان مستندا الي معاهدات دولية ارتبط بها الباب العالي صاحب السيادة على مصر فى العهد الاسبق . وبينما نجد أن لها ان تفرض كافة أنواع الضرائب على الاجانب المقيمين على أرضها وهى الضرائب التى لم يكن لها — فى العمل — حق فرضها قبل معاهدة الزعفران . وبينما نجد لها أن تدخل مع أية دولة أجنبية فى معاهدة تجارية واقتصادية وان تسمح للشركات الاجنبية باستغلال أراضيها ومرافقها الاقتصادية ما دامت تتبين أن لها مصلحة فى ذلك دون أن يكون لتلك الدول أو الشركات عند حدوث أي خلاف الا الحق البديهى وهو مقاضاة الحكومة المصرية أمام محاكمها . أو رفع الخلاف الى محاكم التحكيم الدولية . لان اى تدخل حربى بحجة الدفاع عن مصالح رعايا الدولية المتدخلة الاقتصادية او التجاريه سيعتبر عملا عدائيا تقابله الدولتان الحليفتان مصر وانجلترا بالقوة المسلحة . والمفروض طبعا انه لن يكون . لان حالات التدخل الى الان — كما رأينا فى شرح فوشى — لا تكون الا تجاه أمم ضعيفة لا ترتبط بمعاهدة تحالف مع دولة قوية . كما هو الحال فى (معاهدة الزعفران) بينما نجد مصر فى هذا الوضع الدولي الممتاز اذ بجمهوريات أمريكا لا تملك الارتباط مع دول أوربا بمعاهدات سياسية أو تجارية يمكن أن تؤدى الى استغلال الممولين الاجانب للاراضي الامريكية . وقد رأينا فى البحث السابق ان الرئيس ولسن قد صرح فى ٢٧ اكتوبر سنة ١٩١٣ تصريحه التاريخى المعروف الذى كمل (تصريح مونرو) والذى يقرر ممانعة الولايات المتحدة فى ذلك الاستغلال لانه « يقضي دائما الى خطر قد لا يمكن احتماله » فوشى صفحة ٦٠٢

ولعل القارىء قد تبين الفارق الهائل فى مظهر السيادة بين الدولة المصرية ودول أمريكا جميعها . فمصر تملك ان تتعاقد مع أية دولة أجنبية أى نوع من أنواع العقود . بل تملك ان تتحلل من بعض الالتزامات الدولية التي ترهق ميزانيتها او تنتقص من سيادتها دون ان يكون لاية دولة أجنبية ان تتدخل في شؤونها لان انجلترا اعترفت صراحة بأن اهلية مصر السياسية كاملة . وان رقيها السياسى . ونضوجها التشريعى كفيلان بحماية أرواح الاجانب وأموالهم . ولان لهذا التدخل — لو فرض المستحيل وحصل — عواقبه الوخيمة باعتبار ان الجيش المصرى الى جانب الجيش الانجليزى سيذودان عن السيادة المصرية بينما دول امريكا وبعضها له جيش منظم على احدث الاساليب الحربية وميزانياتها عشرات أضعاف الميزانية المصرية لا تملك الارتباط بدولة اوربية أو شركة أوربية . او فرد اوروبى ارتباطا اقتصاديا فيه منفعة للدولة الامريكية لان الولايات المتحدة تعتبر ذلك مساسا بتصريح مونرو وهو تصريح يعطيها (حق التدخل المستمر) فى شؤون دول أمريكا . وان كان فى هذا التدخل تفويت لمصلحة مادية تعود بالنفع العميم على الدولة الامريكية التي تفكر في استجلاب ذلك النفع لها أو لرعاياها .

ومع ذلك الفارق الهائل فان أحداً من شراح القانون الدولى لم يقل ان سيادة دول أمريكا الجنوبية ناقصة . فى الوقت الذى تجد فيه بعض المعارضين فى مصر يدعون بأن معاهدة الزعفران لم تحقق لمصر سيادتها المطلقة !؟

خطاب مفتوح لمعالى وزير المعارف

شبح معهد التمثيل الحكومى يهدد المسرح المصرى

يا صاحب المعالي

نشرت الصحف اليومية اعلانا للاستاذ الجليل مدير الفرقة القومية يطلب فيه طلبة وطالبات لمعهد التمثيل الحكومي الذى ستفتح أبوابه فى الشهر القادم وذكر المدير فى اعلانه ان المعهد لا يمكن ان يقبل أكثر من خمس شبان وخمس فتيات وحجته فى ذلك ان الغرض من انشاء هذا المعهد هو تموين الفرقة القومية فقط أو ايجاد عناصر جديدة تشرف على التمثيل... خمسة شبان فقط وخمس فتيات ستفتح لهم ابواب المعهد وقد يتقدم لهم مئات من الشبان الناهين هواة هذا الفن الجميل الذين ضحوا من أجل هوايتهم بالنفس والنفيس فتوصد فى وجوههم الابواب وتتحطم آمالهم فى ساعة واحدة .

يا صاحب المعالي

إن فكرة ضمان مستقبل الطالب أو الطالبة فكرة ستؤدي الى نكبة المسرح المصرى، فنحن نعلم ان في مصر آلاف من الشبان العاطلين الذين لا عمل لهم وهؤلاء متى سمعوا ان هناك معهدا يعطى خمسة جنيهات وسيصبح الطالب فيه موظفا حكوميا سيقبلون على ذلك بلا شك وان كانوا أبعد الناس عن فهم التمثيل وليس المعهد وحده بقادر على خلق الممثل فالفنان يولد فنانا وما المعهد إلا طريقة لتوجيه هذا الفنان فيجب ان تلغى تلك المرتبات أولا حتي يتقدم الي المعهد هواة التمثيل بحق لا طالبي الارزاق

وبعد ذلك فمن ينبغ من المتقدمين فليرسل الى بعثات وليعد بعد ذلك ليستفاد من مواهبه ومقدرته

وانى لأعجب كيف تنشيء الوزارة معهدا وتخصص له ميزانية من أموال الدولة من دم الفلاح المصرى وتدعو له الاساتذة الاجانب من أوربا لاجل خمسة أشخاص فقط وقد يخطيء الممتحنون أو يلعب الحظ دورا أو يكون للمحسوبية والمحاباة بعض الاثر فتفشل الفكرة وتهدر أموال الدولة دون أن يستفيد فن التمثيل من ذلك ؟

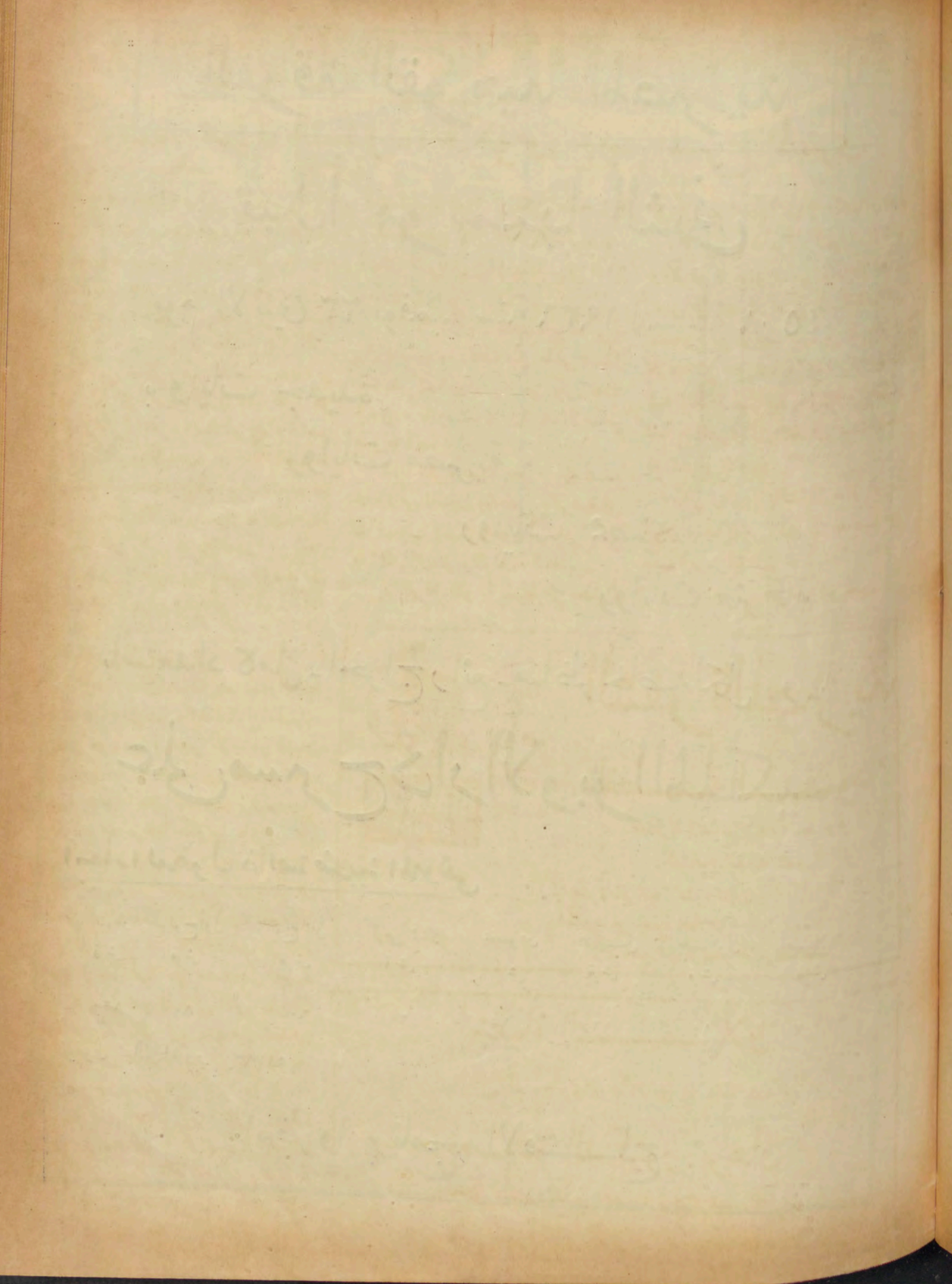
لماذا لا يترك باب المعهد مفتوحا يولجه كل شاب مثقف عنده ميل طبعى للتمثيل مدة عام كسنة تحضيرية حتى يكون هناك شبه ثقافة عامة ولماذا لا يترك باب الانتساب مفتوحا أيضا ؟

لماذا ننشىء معهدا يتخرج منه عدد محدود من الممثلين ليلتحقوا بالفرقة التي تشرف عليها الحكومة دون أن يتخرج من هذا المعهد الممثل والمؤلف والناقد

إن الفرقة القومية فقط التي ستنشىء الوزارة معهدا من أجلها لا يمكنها أن تقوم برسالة المسرح للقاهرة والثغور والاقاليم والشرق كما يعتقد البعض واذا فلا بد أن تعمل على ايجاد نفس تلك العناصر التى ستتخرج من مثل هذا المعهد من نفس الفرق الاهلية التى تمثل للثقافة أيضا فيكون هناك شبه نهضة مسرحية حقيقية ويستطيع المسرح المصري أن يقف فى صف واحد مع المسرح الاوربي .

واني واثق تمام الثقة أن معالى الوزير سيعنى بهذا الامر الذى يهتم به جميع من يهمهم أمر ترقية المسرح .

ابراهيم ابو العينين



الفرقة القومية المصرية

تبدأ موسمها الثانى

يوم الاثنين ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ر٤٥

بروايات جديدة

روايات مصرية

روايات ممصرة

روايات مترجمة

باستعداد كامل - اخراج رائع - مناظر خاصة لكل رواية

على مسرح دار الاوبرا الملكية

اسعار الدخول خالصة ضريبة الملاهى

بنوار	لوج أول	لوج ثان	كرسى ممتاز	مخصوص	فوتيل	بلكون	أعلا
قرش	قرش	قرش	قرش	قرش	قرش	قرش	قرش
١٢٠	٨٠	٦٠	٢٠	١٥	١٢	١٠	٧

تليفون شباك الاوبرا ٥١٧٩٣

انتظروا برنامج الافتتـــاح